الحديث

لبنيك لبنان
حرس الأرز

١٩٧٥

الكلمة ... السيف
كانت المنطلق الصحيح

فهل تكون ١٩٨٢
بداية الحسم النهائي ؟

Documentation & Research

مؤسسة نسيم ابوحبيب للصناعة والتعهدات

الزلقا- تلفون المكتب: ٨٩٤٧٧٠-٨٩٤٧٩٧- المنزل ٤١١٨٠١ تلكس ٤٠١٤٢ نسيم LE

Documentation & Research

عدد ممتاز

الحديث

جريدة - سياسية - مستقلة
السنة ٥٥ - رقم العدد: ٣٤٧٤
نيسان ١٩٨٢

في هذا العدد

- السيف والكلمة ٥
- رسالة القائد ابو ارز ٦
- رسالة قائد القوات اللبنانية الشيخ بشير الجميل ٨
- جواد بولس : حراس الارز ردة فعل على الحرب الظالمة ٩
- مع شعراء حراس الارز ..... ١٢ ـ ١٣
- حراس الارز : الحزب والمواقف ١٥
- رؤية واضحة ومواقف ثابتة ١٧
- مواقف محطات للذكرى والتاريخ ٢٣
- نحن والقضية ٢٩
- الشعب الذي لا يقطف ثمار مواهبه الاصلية يقطع على نفسه طريق الازدهار ٣٢
- الشيخ سامي الخوري : الأولية لتحرير الارض ٣٥
- مؤتمر التضامن الدولي الاول مع لبنان ٣٧
- لقاء مع المؤرخ جواد بولس ٣٩
- القوات اللبنانية والجيش جزء لا يتجزأ من المقاومة اللبنانية ٤١
- العواصف تمر والمقاومة اللبنانية تبقى ٤٥
- الرجوع للاصالي ٥١
- رحلة قائد العالم اللبناني بحراس الارزالى اوسترالي ٥٢
- لبنان من المسالة الشرقية الى الاستقلال ٥٧
- Bashir the Great : The dreams that did not come true ٦٤
- Los fundadores del Libano moderno ٦٨
- Até quando o calvario do Libano ٧٤

لو لم يكن لي
رب اعبده
لكان لبنان
ربي
(حراس الارز)

ثمن النسخة ٥٠٠ ق.ل.

Documentation & Research

BANQUE LIBANO-FRANCAISE

Siège Social : Rue Riad El-Solh

Direction Générale

MAZRAA: Imm. Tarraf Kojok, Tél. 305188, 817100 - Telex 21078 LIFREX - 20935 LIFRAN

ACHRAFIEH: Rue Alfred Naccache, Tél. 328555, 336577 - Telex 21445 LIFRAC

Agences

			TELEPHONES	TELEX
BEYROUTH				
Agence Sami Solh	:	Boulevard Sami Solh Imm. Sahlani	384771/9 388771	40112 LIFSOL
Agence Achrafieh	:	Place Sassine	324947/8 336947	21445 LIFRAC
Agence Accaoui	:	Imm. Dr. Saleeby Montée Acaoui	336230	
Agence Dora	:	Rond-Point Dora	890540 261813	22776 LIFDOR
Agence Géfinor	:	Centre Géfinor Rue Clémenceau	365910 365929	22695 LIFGEF
Agence Haret Hreik	:	Centre Camelia	275802	40113 LIFHAR
Agence Mazraa	:	Rue Verdun Imm. Tarraf Kojok	313416 305188	20935 LIFRAN 21078 LIFREX
Agence Sin El-Fil	:	Rond-Point Sin El-Fil Imm. Rizcallah & Ibrahim	388072 289205	
JOUNIEH	:	Rue Palais de Justice Imm. Hoda Turk	933811 934685	21916 LIFJOU
SAIDA	:	Saida Center Rue Riad El-Solh	720822 723998	
TRIPOLI				
Agence Tell	:	Bd. Abdel-Hamid Karamé	620180/1 628059/60	21825 LIFTIP
Agence Tebbaneh	:	Rue de Syrie	631775/6	
BATROUN	:	Route de Beyrouth	640789	
TYR	:	Boulevard de Beyrouth	740243	
ZAHLE	:	Quartier Ste-Barbe Imm. Haj Chahine	823077 823401/618	23618 LIFZAH
BAR ELIAS	:	Route de Damas Imm. El Meiss	841035	

Documentation & Research

السيف والكلمة

مشيناها خطى كتبت علينا . . . بل كتبت لإنفسنا خطى ومشيناها ، وفي السنة السابعة لم نسترح ،لأن الذي ينبغي ان يتم ، لم يتم بعد .

في اليوم الأول ، يوم تزوجت الكلمة على البندقية ، فكنّا ، قلنا :

صمود ، فتحرير ، فثورة .

واليوم ، بعد سبع سنوات ، ازداد عدد الذين مثلنا يقولون .

لكن الحصاد وافر والفعلة قليلون !!

نتذمّر ؟ !

نتبرّم ؟ !

لا

كنّا رجال الساعة الأولى ، وسنبقى . . . ورجال الساعة الأولى ، دائما ، قليلون !!

فرحنا ، بعد سبع سنوات ، ان المسيرة مستمرة ، وأنها تتقدّم وتتضخّم . هذا هو المهم .

النصر الكامل لم يتحقق ، ولكننا الى الخاتمة السعيدة مطمئنون . فطريقنا مرسوم في دقة . وعدتنا سليمة ، وسلاحنا امضى سلاح :

السيف والكلمة .

بالسيف نحرّر الأرض ، وبالكلمة نحرّر الانسان ،اذ ، وحدهم الأحرار ، يثورون ويصمدون ويحررون .

حارس ارز

Documentation & Research

رسالة القائد أبو آرز في العيد السابع

من كان الله ولبنان والحق معه لا يقبل أن تكون السنة الثامنة للحرب رقعة بالية على ثوب بالٍ

أيها اللبنانيون

قبل أن يجف حبر هذه الكلمات، يكون قد انطوى سفر السنة السابعة للحرب على لبنان، إلا ان دماء الشهداء لا تزال تسقي أرضنا الحبيبة وترويها بزكيّها الزكيّ. وقبلَ ان تشق السنة الثامنة طريقها إلى آتٍ مجهول تبقى آثار البربرية الحديثة ماثلة للعيان على اطلال البيوت المهدمة والمصانع المدمرة والمؤسسات المنهوبة.

بل قبل ان تنجرف السنة الثامنة في وحول السياسات الداخلية الموبوءة ومتاهة السياسات العربية المريضة ومسارب السياسات الخارجية المهترئة، تبقى أطماع الفلسطينيين بأرضنا ترسم سوادها في بقاع كثيرة من جنبات لبنان النازفة والمتقطعة.

وفيما تحتضر السنة السابعة وتتململ الثامنة لتولد، تنفجر غرائز السياسيين التقليديين الذين عاثوا بالبلاد فساداً طول اربعين سنة، فأوصلوها الى حال النزف التي تعانيها ووضع التلاشي الذي يطبق على انفاسها. لذلك يجدر بنا جميعاً نحن، اباء الشهداء وامهاتهم واخوتهم واخواتهم وأبناءهم، ان نتهيأ بكل الوسائل الممكنة للقبض على زمام السنة الثامنة وتوجيهها وفق اختياراتنا وتضحياتنا ومتطلبات القضية المقدسة التي من اجلها ضحى هؤلاء الشهداء بانفسهم.

ويجدر بنا، نحن الذين حملنا السلاح دفاعا عن لبنان أن نرصد بوعي كامل تحركات كل الذين يحاولون ربط عجلة

السنة الثامنة بمركبة السنوات الأربعين الماضية وما جرته علينا من ويلات هي بلا شك نتيجته:

تصاغر الحكام وجبانتهم،
ومساومة الحكام وتنازلهم
وتخاذل الحكام وأنانيتهم
وارتباط الحكام وعملاتهم
وهي بلا شك حصيلة:

جهل السياسيين وتعاميهم عن الحقائق
وانتفاع السياسيين وترديهم في الارتزاق غير المشروع
وتواطؤ السياسيين وتعاونهم على جعل لبنان شراكة فيما بينهم .

وهي بلا ادنى ريب صورة:
لرجال الإدارة وقصر نظرهم
والموظفين وحشرهم في دوائر الدولة محاسيب واعواناً وأزلاماً .

وهي بما لا يقبل المراجعة غياب روح العنفوان عن قيادة الجيش واركانه .
وقيادة الدرك ومديرياتها
وغياب الأمن والمراقبة لأن الذين كلفوا ادارة الدولة لم يروا فيها غير مزرعة وسبيل تكسب واعتياش .

وجدير بنا أيضاً ان نعرف ماذا تحمل لها السنة الثامنة من احلام ورغبات وأطماع .

فالسياسيون يحلمون بان يعود الوطن إلى جيوبهم ومناصبهم وكراسيهم .

والفلسطينيون اللاجئون يرغبون في أن يعود لبنان الى قبضتهم .

والمحتلون السوريون يطمعون بأن يستمر احتلالهم للبنان ان لم يكن احتلالاً عسكرياً فاحتلالا سياسياً على الأقل .

اما التجار والمحتكرون فيحلمون بلبنان الخزانة المفتوحة ليغرفوا من اموالها لأنفسهم واما السماسرة فيحلمون بان يكون لبنان سلعة يعرضونها للبيع والاتجار .

وأما العملاء والخونة فيحلمون بان يعود لبنان حدوداً بلا جيش ولا رقابة ليستمروا في بيع عمالتهم وخيانتهم،

ونحن بدورنا نعمل ونحلم .

نعمل للبنان نظيفٍ من اللاجئين الفلسطينيين لأن قرارنا ثابت لا عودة عنه .

ونعمل للبنان محرر من الاحتلال السوري لأن مقاومتنا ثابتة لا مهاودة فيها او تنازل عنها .

ونعمل للبنان الواحد الموحد الذي لا تتآمر عليه زمر الخيانة والعمالة للطامع والمحتل .

ونعمل للبنان السيد الحر المستقل .

ونحلمُ انطلاقاً من سعينا اليومي ، ونضالنا الشريف ، وتضحيات الشهداء وآمال المعاقين ، وقهر المهدمة بيوتهم ومصانعهم ومتاجرهم، وشوق المهجرين عن قراهم وبيوتهم

نحلم :

١ ـ بلبنان لبنانيّ .

٢ ـ وبلبنانيين موحدين .

٣ ـ وبوحدة لبنانية منطلقة من قناعة وطنية راسخة بالانتماء الى أمة لبنانية ذات حضارة واضحة .

٤ ـ وبحاكم بطل وعالم وقديس .

٥ ـ وبجيش لبناني عملاق .

٦ ـ وبمؤسسات قائمة على العلم والجدارة والاستحقاق .

٧ ـ وبيبت لائق لكل لبناني

ومدرسة رائدة لكل طالب وبعمل نشط لكل عامل ومتجر شريف الربح لكل تاجر
ومستشفى عصري لكل مريض
ووطن يحمي ابناءه ولا يفرض على ابنائه ان يحموه كل عشر سنوات مرة لأن حكامها نائمون .

انحلمنا جزء من مقاومتنا، ومقاومتنا جزء من تفاؤلنا، وتفاؤلنا جزء من حقنا، وحقنا جزء من ايماننا ، وايماننا كلي لا يتجزأ وهو ايمان بالله يرعى الحق .

وبلبنان يصون الحق .

وبلبنان يمارس الحق .

ومن كان الله ولبنان والحق معه، لا يقبل ان تكون السنة الثامنة رقعة بالية على ثوب بالٍ .

أمر واحد نقبله هو أن تكون السنة الثامنة سنة صنع القرار اللبناني بأصالة اللبنانيين فلا ينوي عنهم احد ولا يتوكل عنهم أحد ولا يفرض وصايته عليهم احد .

فان نحن فعلنا كنا حقا ورثة الشهداء،

وان نحن لم نفعل، حلت علينا لعنة كل الشهداء الابرار، لان دماءهم تكون ذهبت سدى وتضحياتهم بلا قيمة .

ان الاستحقاق الأكبر ، ليس رئاسة الجمهورية،
الاستحقاق الأكبر هو عنفوان الرئيس .
ان الاستحقاق الكبير ليس عودة الحياة الديمقراطية،
الاستحقاق الكبير هو عودة الديمقراطيين العلماء
ان الاستحقاق الشريف ليس حكومة ائتلافية،
الاستحقاق الشريف حكومة نظيفة اليد والقلب .
ان السنة الثامنة ليست نهاية سنوات الحرب،
ان السنة الثامنة هي بداية سنوات عملقة لبنان .

من اجل ذلك ندعوكم في مطلع هذه السنة الى أن تعملوا عملنا، وتسعوا سعينا، واننا واياكم لواصلون إلى لبنان الذي لو خسرناه لا سمح الله، خسرنا شرف الحياة .

لبيك لبنان

أبو أرز

بيروت في ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٢

Documentation & Research

مع حـراس الارز في عيـدهـم الســابع

بشير الجميل لحراس الارز :
خبرنا فيكم المثالية والايمان بلبنان سيداً حراً

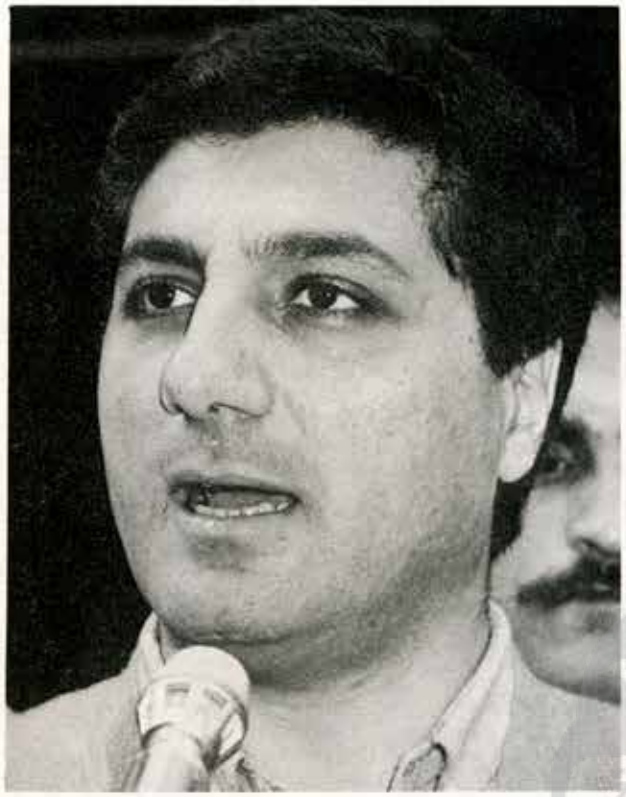

سعيد أن اتوجه اليكم شباب حراس الأرز وقد ترافقنا في مقاومة لبنانية واحدة من اجل هدف واحد ، الحياة الحرة في وطن حر في اطار دولة قوية .

ربما دخلنا منذ مدة وجيزة في جاذبية الحل النهائي لقضيتنا بفضل صمودنا المتواصل متحدين في وجه كل الاعداء والتجارب .

لكن الثابت هو أن المقاومة اللبنانية تشكل حالا دائمة في تاريخنا ، بينما هي مرحلة موقتة في تاريخ الشعوب الاخرى .

ان واقعنا الجغرافي والاجتماعي معرض في شكل دائم لهزات معينة ، لذلك يجدر بنا ونحن نخرج من حرب السبع سنوات أن نبحث عن صيغة حياة وطنية جديدة تضمن الحرية والمساواة للجميع حيال الوطن ، بحيث يكون نظامنا الدستوري صالحاً وقادراً على ابعاد المحن فيوفر لاجيالنا الاتية الأمن والحرية ، ويجب بالتالي الا ننسى لحظة واحدة ما تعرضنا له في خلال السنوات السبع ، لا بل يجب ان تبقى كل المجازر والجرائم والمواقع والمعارك حية في اذهاننا منها نعتبر وبها نستنير لئلا تتكرر في مرحلة لاحقة مع الاجيال الاتية .

يا رفاقي في المقاومة اللبنانية لا تنسوا معارك الكرنتينا ، وتل الزعتر ، والنبعة ، لا تنسوا حرب المئة يوم وموقعة قنات ومعركة زحله .

لا تنسوا القصف والقنص والخطف على الهوية .

كل هذه التجارب والانتصارات والمآسي تشكل منبهاً لمجتمعنا الحر ، واذ نتذكر هذه الامور فليس للحقد أو من قبيل الضغينة ، انما لئلا نقع في اخطاء الماضي التي تؤدي بنا الى مآسي الماضي .

فنحن اساساً شعب لا نحقد على رغم شراسة مقاومتنا ولا نبغض على رغم غضبنا على المتطاولين على السيادة والكرامة .

لقد بلغنا واقعاً جديداً اليوم بدعوة البعض قطف ثمار الصمود ، بينما افضل ان اسميه واقع بناء دولة مثالية على غرار مقاومتنا المثالية ، اذ ان مصير كل صمودنا رهن بنوعية الافادة منه على صعيد العمل السياسي .

من هنا اننا امام مفترق جديد في اطار خطنا القومي الواحد ، وانتم شباب حراس الأرز تتحملون مسؤولية اساسية في العمل الجديد مثلما كنتم فريقاً اساسياً في القوات اللبنانية اذ خبرنا فيكم المثالية والايمان بلبنان سيداً حراً في الشرق الاوسط .

بشير الجميل

Documentation & Research

المؤرخ جواد بولس :

حراس الارز ردة فعل على الحرب الظالمة

جرت العادة ، منذ اقدم العصور ، وفي غالبية الدول ، ان يعين كل بلد ، يوما من السنة ، يتم فيه الاحتفال بذكرى حدث هام ، حصل في مثل هذا اليوم من السنة او السنين السابقة ، سواء كانت هذه الذكرى مفرحة او محزنة .

ففي الثالث عشر من نيسان ، من كل سنة ، يعيد لبنان ذكرى حدث كئيب في تاريخه المعاصر ، هو بدء الحرب التي انفجرت فيه سنة ١٩٧٥ ، نتيجة استهتار حكامه وقصر نظرهم ، تلك الحرب التي هدمت الدولة اللبنانية والتي لم تنته فصولها بعد .

وفي التاريخ نفسه ، وكردة فعل على الحرب الظالمة ، ظهرت مراكز مقاومة سياسية وعسكرية ، نابعة من الشعب اللبناني للدفاع عن لبنان ، ومنها حزب حراس الارز .

وقد تميز هذا الحزب بالمبادىء النبيلة التي بني على اساسها والتي عمل ولا يزال يعمل بموجبها . نذكر منها :

١ ـ بناء حركة الحزب على اسس عقائدية فكرية وتركيزها على مبادىء لها الاولوية على اي شأن آخر .

٢ ـ تحديد المشاكل التي يتخبط فيها الوطن وتشخيص امراضه تشخيصا صحيحا .

٣ ـ اعتماد دراسات علمية لكل الحلول التي من شأنها ان تخرج الوطن من الدوامة التي يعيش فيها .

٤ ـ تحلي المسؤولين في الحزب والمقاتلين باخلاق عالية وبالانضباط الذي هو الأساس في المحافظة على البيئة الحزبية .

٥ ـ الاقتناع بان الدولة الجديدة يجب ان تقوم على اساس العنفوان الوطني المتجسد في رجولة المسؤولين وفي صلابة مواقفهم ، وعلى اساس الطموح ، في اعتبار أن الأوطان الصغيرة لا تبنى الا بالاحلام الكبيرة ، وان الوطن الصغير لا يستمر الا بالدور الكبير .

وان حزب حراس الارز بقيادة القائد أبو ارز ، لا يزال ، منذ نشوئه ، متمسكا بهذه المبادىء وعاملا بوحيها . وهو قام ، منذ بدء الحرب على لبنان ، ولا يزال يقوم بما عليه من موجبات ، بنشاط وفعالية وبطرق رزينة وبعيدة عن التبجح .

الوزير السابق جورج سكاف :

دوي الجواب كان اقوى من الانفجار

قبل سبع سنوات ، والناس في عطلة الاحد في الجبال دوى خبر الانفجار فكان دوي الجواب اقوى من دوي الانفجار : وهل نسكت لهم ؟

في ذلك اليوم انفجرت الحرب ... وولدت المقاومة .

الحرب استهدفت كل ما هو لبناني .

كل منطقة لبنانية .

كل مؤسسة لبنانية .

كل تجمع لبناني .

وحيث كانت تولع ، كان ينطلق من اللهيب ومن الانفجارات ومن الاعتداءات ، الصوت المدوي ، ويشرئب العنفوان المتحدي ، ويرتفع الزند الضارب .

في وجه كل عدوان ، قامت مقاومة تصد وترد وتنتصر . مقاومة ارتجلت نفسها مقاتلين في كتائب واحرار في تجمع وتنظيم ، الوية جبال ، نمورا ومردة ، حراس ارز .

قاتلوا دفاعا عن أهل وأرض عن قيم وممتلكات عن مبادىء وعقائد . وكانت الحرب ترتد عن جهة لتدفع اعنف في جهة اخرى . وكلما اتسع العدوان ، اشتدت المقاومة حتى غدت قوات لبنانية ، عندما افتقدنا القوات ، وقيادة وطنية عندما افتقدت القيادة ، وجيشا للبنان ، عندما افتقد الجيش .

سبع سنوات مرت في الحرب .

سبعة اجيال جديدة ولدت في خضم اللهب ، فخاضت معمودية الدم والنار ، على اسم لبنان ، واسم الحرية ، واسم الكرامة .

اجيال تمرست بالنصر ، فرفعت في كل جولة راية .

انتصرت على العدو الخارجي المعتدي ، وعلى العدو الداخلي المتواطىء .

انتصرت على الذي خسر ارضه بالهرب ، فهيء له ان يربح ارضا بالاغتصاب ... فاصيب بالعجز .

انتصرت على المغرر بهم ، الذين رابطوا على طريق القوافل ، او جثوا على جوانبها محرومين ، فلم يحظوا منها الا بالفتات ، ولم يدركوا انهم يشربون من لحس دمهم ، ويأكلون من نهش اجسادهم ... ويحرقون جثثهم بانفسهم .

سبع سنوات والحرب تدور على الذين ركبوها او ساروا في ركبها ... واستطاع لبنان المقاومة ان يبعدها عنه الا الاطراف ، وان لا يدب فيها الا الذين هم على أرضه يدبون . فنجا منها بما هو غال عليه ومنه صميم .

خرجنا لبنانيين مطهرين بالنار . فلم يعد يعقدنا انتفاخ العباءات الصفر ، الذي لم يكن الا اعصارا صحراويا ، ولا تخيفنا جحافل الفتوحات الثورية، التي لم تكن الا غزوات قبائل، في سبيل السبي.

فكأن الحرب لم تكن الا لتضمير انفسنا قبل الانطلاقة الصحيحة .

تضمير اسقط منا الهزال .

اسقط عقدة الخوف من العدو مهما كبر . من العدوان والارهاب مهما عنف ، ومن الاغراء مهما عظم .

اسقط الانهزامية العثمانية امام عظمة السلطان والتكالب ، أمام الباب العالي ، استرضاء للود .

اسقط الرهان على الغير ، والاتكال على الغير .

بقي علينا ان نراهن على انفسنا ان نبدأ المسيرةان نعمل بمقدار ما قاومنا ، حتى لا نتجمد في الفراغ . او نضيع في المتاهات ، او نكتفي باخذ المبادرات ورد المبادرات .

حول الارز تكاثروا وتشامخوا فاصبحت لدينا غابة من الفتوة ، أصلب من غابة الرب .

- اول بن للقهوة التركية دون كافيين في العالم.
- لايثير الأرق.
- يريح القلب والأعصاب
- كمية الكافيين لا تزيد عن ١٠ ٪

بن نجار دون كافيين
وتبقى النكهة كاملة

INTER-REGIES - PHOTOS D. DAVOUST

FEDERAL BANK

OF LEBANON

S.A.L

CAPITAL L.L. 10.000.000. (FULLY PAID UP.)
ESTABLISHED SINCE 1952
MEMBER OF BANK ASSOCIATION
BANK LIST NO. 16

AND ITS EIGHT BRANCHES AT:

• PARLIAMENT SQUARE • RAS BEIRUT • DORA • JBEIL
• ALEY • JOUNIEH • BHAMDOUN (SUMMER SEASON) • DAMOUR

"THE BANK WITH THE PERSONAL TOUCH"

Documentation & Research

مُعلمي ... سيّد الأقدار

حدثيني يا حكايا السرمديّه
عن بلاد العنفوانْ .
حدّثي الأجيال عن أرضٍ سخيه
زلزلَتْ في بالها ذات زمانْ
أبجديّه . .

***

ايهِ قدموس بلادي المشرقيه
احْمِلِ المجدَ . . تعالْ
أو إذا شئتَ حملناه اليكَ
قلْ . . هديّه .
أنت من علّمتَنا كيف تُقالْ
أحرفٌ صنع يديكَ
عبقريّه . .

***

مبدعٌ حرفكَ . . بل قل رائعُ
أشبعَ الدهرِ حضاره . .
شقّ أمواجاً صداها جائعُ
رددَت كل عباره ،
خلّدتها الكتْبُ عن شعبٍ عريقِ
دلّنا يوماً الى ذاك الطريقِ
حيث للفكر مجالٌ واسعُ
حيث للكون سؤال ضائعُ
عنك قدموس الفينيقي :
عن مربٍّ ومعلمْ
علّم التاريخَ علمْ
فجّر الأحلامَ في بالِ الأممْ ،
وحكايات القلمْ
شاهدٌ . ان الحكايا تصدقُ
والأساطيرُ القديمَه
تُبعث اليومَ بإنسانٍ يعلّمْ
قد دعوناه المعلّمْ . . .

عيدهُ في كل عامٍ يشرقُ
علَماً . . يشرق قيمه
بعدما صارت بلادي مجدليّه :
رجموها بالحجاره . .
بالحقاره . .
بالقذاره . .
رجموها بالدعاره . .
آخ يا أرضاً بريّةً
ذنبُها أرضٌ حضاره
ليس للصحراء فيها من هُويّه . .

***

سيدَ الأقدار انت الحكمُ .
شيّدِ المستقبلاَ
في نفوسٍ من ضياع ترسمُ
انحطاطَ الخُلق فيها . . أملا
علّك اليومَ تعيدْ
بعض انسانٍ اليها . .
وعليها
نرفعُ الصرحَ الجديد .
مخلصاً نختارُه من عبقريّه
حاملاً هَمَّ القضيه
همَّ أرضي المشرقيّه
هم لبنانَ الذي شاءوه أرضاً عربيه .
بئسَ تفكيرٍ عقيمْ
غارقٍ في الجاهليه .

***

موطني أنتَ العظيمْ
كُنتَ للكون هديّه ،
صرتَ للعلم ضحيّه ،
فديةً عن أبجديّه !!!

حبيب يونس

Documentation & Research

جوزا راح مبارح عالحرب
وبقيت هيي وابنا بالبيت

سكّر وراك الباب
يا ماما . .
الحرب عا لبواب ،
ونحنا وياها ، مش كتير
صْحابْ
سكّر وراك الباب ،
يا ابني ،
وهات معَك شقفةِ الجبني
وصحن زيتون
وصحن لَبْني
ورغيف خبز مقربَشي
وقعود حدّي ، قعود
قعدة دَرْوشي
ولْوحدنا جوّا ،
وقنديل شي مضوا . .

***

وبرّا . .
عَ عتبة بيتنا
وأبعد شْويْ
شرايط الكانت
عالعمود معلّقا
عالأرض صارت ، او . . لأ
ومويْ
مدري منين خلقت هالمويْ
وكِلاب فوق المزبلي
تطلع بوجُن قنبلي
تقلب فكارن قلبْ
ومَ يضل في عالمزبلي . .
ولا كلب . .
وبرد وظلام ممشّحْ مغشّا
وريح متل الناس يتمشّا . . .

***

بيّك مبارح ، راح معُن عالحرب
كانو سرب . .
حسّيت مدري كف شكل ! . .

قرّب وشوف
مش عادتو
يترك هون زوادتو ،
وكنزة الصوف ،
وواقعا تحت التخت ولاّعتو
وبأيش بدو يولّعا سيكارتو؟ . . .

***

بالليل حدي كان نايم بسّ
متل الكأنو كان مش حدّيْ
بإيديه غفوةْ عينتيني دسّ
يا عينتيني دستّو هدّيْ
وقرّب لْصوبك
عالسكت عاللسّ
كنت نايم ، باس لِخدّيْ

***

وكان فكر و مقلق
ومشغول بالو
يروح بالأوضا ويجي ،
ما حسّ إني فايقا
ومتلو أنا ، مش رايقا
ومتضايقا ،
وما حسّ إني مكعوكي ،
ومجعلكي ،
ومتل الحرام مجعلكي . . .
وما حسّ إني مْسَيهرا
معُو القمر ، عا حفة الشباك
بإيدو الدر في يفتحا
ونسمة هوا ، تقبّا
تردّا لْطرحا . .
هُوْ يفتحا ، وهيْ تغلقا
بالزيزقا ، بالطرطقا ،
وشَغَل عينيي بلا وعي
هاي إفتحا ، وهاي إغلقا . . .
ووعيت ،
متل الكأني وعيت . .

وكانت الساعا شي خمسي ونصّ
إحكي وانسى شو حكيت
إبلع بريقي وغصّ
إتأملو
وروح واجي متلو أنا
ومَ عرفت متلو
ليش رحت وليش جيت . . .

***

بْعجقا لبسها بدلتو الخضرا
والرنجر المعكوف من قدّامْ
فَردي بايدو بكلّا
وفردي بايديي أنا
بكلّتها
وشقلتها
وحمّلتها بوسةِ غرام . . .
وقام قومة مارد وهشلان ،
وكنفش غراضو
ضَبضَبنْ غَرْ شِكل
كِفْ ما كان . . .
وضمني بزندو القوي
مَسْمر عيونو بعنيي وصار
يحكي بعنيه خْبار
بايدو السيكارا نفّضا
بالمنفضا ،
وبْنُص وجي باسني
بوسة رضا
ولا بخاطرك . . .
. . . لا أورفوار . . .
قرّب وشوف . . .
مش عادتو ،
يترك هون زوادتو ،
وكنزة الصوف ،
وواقعا تحت التخت
ولاّعتو
بأيش بدو يولّعا
سيكارتو ؟! . . .
سكّر وراك الباب . . .

رياض مطر

Documentation & Research

Revlon

Achrafieh - rue de l'Independance

face eglise Saïdé des Grecs Orthodoxes

L'institut REVLON met a votre disposition

madame, toutes sortes de produits de beauté

- ETERNA
- ULTIMA
- INTIMATE

ainsi que plusieurs genres de parfum.

VENTE EN GROS ET EN DETAIL

Documentation & Research

حراس الأرز : الحزب والمواقف

الآن وبعد مرور سبع سنوات بايامها ولياليها على انطلاقة حراس الارز ، اراني محمولا بلذة ما فوقها لذة ، وبنشوة ما مثلها نشوة على الكلام في حراس الارز ، الحزب والمواقف .

ويزيدني شغفا بالكلام في هذا الموضوع شيء غير الارتباط والالتزام، لست ادري ماذا اسميه، هل هو الاعجاب هل هو التقدير، هل هو الاقتناع، هل هو الاتحاد، ام انه مزيج منها جميعا متكامل ومتفاعل، محيط بالعقل والوجدان في آن واحد؟

بل بعد مرور خمس سنوات وخمسة اشهر بايامها ولياليها ، على مجاورة هذا الحزب ، قائدا ، وقيادة ، ومحازبين ، وعقيدة ، وبيانات ، ومقالات ، ومواقف وشهداء ، ومعاقين وجرحى وحلفاء ، وقضية ، ووطنا ، اجد الكلام في حراس الارز اسهل ما يكون واصعب ما يكون . هو سهل لان البساطة والعفوية والطبيعة والواقعية ، تمكن المستحدث عنها من من الاسترسال كيفما يشاء ، ولانها هي بالذات الصفات التي عايشتها في حراس الارز ،

وهو صعب لان تقديم صفة على صفة وموقف على موقف يستدعي اولويات فيما كل شيء في حراس الارز اول واخر بداية ونهاية ، وسيلة وهدف.

ومع ذلك ساحاول ان ارتب لنفسي اولويات اتحدث فيها من غير ان تكون في سلوك حراس الارز هكذا او في اسلوبهم هكذا .

اولا : حراس الارز والقاموس الجديد.

كانت الحرب على لبنان في ذروتها ، ولغة الجرائد مليئة بمفردات الخطف والقتل والطائفية، والقصف ، والدمار ، ولكن في زوايا شبه مخفية منها ، كنت اقرأ مفردات المحبة والقداسة والعنفوان ، والعلم والوحدة الوطنية فاتساءل لغة وعظ هي ام لغة مقاتلين حين تبين لي انها لغة لبنانيين. اجل انهم لبنانيون ومقاتلون وشرسون في

الحراس يقسمون اليمين

القتال، لكنهم محبون لوطنهم وشعبهم مقدسون قيمهم اللبنانية، مفاخرون بانتمائهم متشاوفون بهذه اللبنانية التي يعرفونها ويحبونها وبينما كان قاموسهم يطل على الناس كان للناس قاموس اخر يطلون به على حراس الارز فهم شرفاء نظيفون، مخلصون، شجعان، مثقفون.

وفي مكان آخر، بل في امكنة كثيرة من الجرائد رحت اقرأ قاموسا سياسيا جديدا هو ادنى الى المواقف منه الى النعوت والاوصاف، فهناك الغرباء، واللاجئون الفلسطينيون، والمحتلون السوريون، والمحتكرون والجشعون، والتقليديون، والطائفيون، والماجورون، والهاربون، والمتخاذلون، والضالون، والمتامرون.

وتكبر الكلمات في عيني ، ويشع مداها في افق النفس والعقل فاجد ان خطا جديدا بدا يرتسم في الافق.

ثانيا : القضية

كان الشرق الاوسط كله يتحدث عن القضية وكأن التعريف بها بال التعريف كان وحده للدلالة اليها .وهي تعني بالضبط القضية الفلسطينية . غير ان القضية بدات تعرف مزاحما لها ومنافسا شرعا يحتل مكانتها. فصارت القضية في حاجة الى تسمية ووصف وصار الناس يتحدثون عن قضيتين: «القضية الفلسطينية، والقضية اللبنانية». وبمقدار ما راحت الاولى تتصاغر راحت الثانية تتعاظم ، بل صرنا حين نتحدث عن القضية تبرز الى اذهاننا القضية اللبنانية ... وما من شك في ان لحراس الارز فضل المساهمة الكبرى بتراجع الواحدة وتقدم الاخرى لانهم اعلنوهما متعارضتين متصارعتين ، تتنازعان البقاء .

ثالثا : اللاجئون الفلسطينيون

كان الناس يتحدثون عن الفدائيين والمقاتلين الفلسطينيين ، والثورة الفلسطينية ، والاخوان الفلسطينيين ، واذا بحراس الارز يعيدون الامور الى حجمها الطبيعي ، فلا يتحدثون الا عن اللاجئين ، وليس الحديث من زاوية الشكل السكني بل من زاوية الواقع الاجتماعي والسياسي للفلسطينيين ،

وها ان القاموس السياسي اللبناني لا يتحدث اليوم الا عن لاجئين .

رابعا : المحتل السوري

لم ينخدع حراس الارز بمبادرة سورية اخوية ، ولا اخذوا بسحر الكلمات وبريقها ، فما كان يعنيهم من قوات الردع العربية الا حقيقتها السورية ، فسموا الوجود السوري احتلالا والجيش السوري محتلا والنظام السوري طامعا . وها ان القاموس السياسي اكد هذا الاقتناع، فما عاد الحديث الا عن المحتل السوري .

خامسا : لبنان الارض والشعب

منذ اللحظة الاولى حدد حراس الارز الاختيار الوطني فبسطوه على كل الارض اللبنانية ولكل الشعب اللبناني ، وما وقعوا في شهوة الالفاظ التقسيمية ولا راهنوا على اشكال تمهد اليها بل تمسكوا بالموقف الوحدوي بناء على وحدة الارض والشعب والتاريخ ورسموا افاق الستة الاف سنة رمزا للاستمرارية . وها ان المطارحات السياسية كلها تعود لتلتقي عند هذا الاختيار في نطاق الامة اللبنانية الواحدة .

سادسا : الحاكم البطل

عرف حراس الارز ان لا احد ينقذ لبنان الا شعبه وان لا بد للشعب من حاكم بطل يقوده ، فقالوا كما يولى عليكم تكونون وابطلوا المقولة : كما تكونون يولى عليكم .وها ان الانظار تلتفت الى هذا الحكم الباطل العنفواني العالم والمتحرر الذي يعيد الى الشعب عنفوانه ويحدثه بقدراته .

ومهما يبلغ الكلام على القاموس السياسي لحراس الارز يظل الاصل فيه مراهنة سياسية وايديولوجية تحقق ذاتها يوما بعد يوم ، ونذكر على صعيد العد لا الحصر ،

١ ـ مراهنة الحراس ان الحرب ليست اهلية.

٢ـ تشديدهم على الاطماع الفلسطينية في الوطن البديل .

٣ـ تذكيرهم بالحلم السوري القديم بابتلاع لبنان .

٤ ـ تعيينهم اخطاء التقليديين

٥ ـ تحديدهم دور الطائفية

٦ ـ تنديدهم بالصحافة المأجورة،

٧ ـ فضحهم دور اليمين المتحجر .

٨ ـ ادانتهم للدور اليساري المتآمر

٩ ـ نزع ثقتهم من كل الاختيارات العربية.

ولكي لا يبقوا في دائرة التشخيص ، انتقلوا الى تعيين وسائل الانقاذ فراهنوا على :

١ ـ القوات اللبنانية كاطار منظم للمقاومة اللبنانية .

٢ ـ استفاقة الشعب اللبناني على قضيته القومية.

٣ ـ مطالبة الشعب بالتغيير الاساسي في بنى الدولة.

٤ ـ طرح اوليات التغيير

٥ ـ التاكيد على الانتقال من الصمود الى التحرير فالبناء .

لذلك وفي غمرة المراجعات الواعية لمسار حراس الارز ، اجدني بعد سبع سنوات من انطلاقهم وخمس سنوات وخمسة اشهر من التزامهم اكثر اقتناعا بان شعبا يفرز هذا التطلع اللبناني لهو شعب لن تقهره الاعاصير ، وان الانتماء اليه شرف كبير-وهو القضية .

رؤى واضحة ومواقف ثابتة

حراس الأرز : إيمان بلبنان كله وباللبنانيين كلهم لا معنى للتحرير إذا لم تعقبه ثورة وحدة الصف أمضى سلاح في وجه الاعداء

في البدء كان الكلمة ، وبالكلمة الواضحة والمسؤولة ، خاض حراس الارز الحرب التي فجرها الفلسطينيون على لبنان ابتداء من الخامس عشر من نيسان ١٩٧٥ .

فكان هم حراس الأرز الأول ، الكشف عما يحدث فوق الساحة اللبنانية ، لتوضيح ابعاد المؤامرة وتحديد اهدافها وفضح الضالعين فيها ، والمنجرفين في تيارها .

ففي بيان اتهامي ، فاجأ الأوساط السياسية ، بصراحته قال حراس الأرز :

«لبيك لبنان!

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الفلسطينيين هم وراء الفتنة الدنيئة التي تعصف في لبنان والمؤامرة السافلة التي تحاك ضده . ان هؤلاء الاغراب الذين استضافهم لبنان عشرات السنين وتقاسم معهم الرغيف يحاولون اليوم رد الجميل بتقسيم لبنان واستباحة المقدسات وانتهاك الاعراض .

مرارا قلنا ان الفلسطينيين هدفهم لبنان وشق وطن لهم في لبنان وان « العمل الفدائي لاسترداد فلسطين » ما هو الا شعار يتسترون وراءه لاطاحة الوطن الذي فتح لهم صدره .

وكررنا ان الذين باعوا فلسطين عام ١٩٤٨ لن يتورعوا عن بيع لبنان عام ١٩٧٥ والذين كفروا بوطنهم لا يمكن ان يؤمنوا بوطن غيرهم .

دورية لمقاتلين لبنانيين على خط التماس.

على رغم هذه الحقائق تحاول السلطة العاجزة في لبنان مهادنة هؤلاء الجاحدين لا بل الاستعانة بهم للحفاظ على لبنان فسيطروا على قسم كبير منه مستغلين سذاجة الحكام وضعفهم . واليوم يفكرون بتأليف لجان مشتركة تضم لبنانيين وفلسطينيين للعمل على « حل القضية سلميا » .

ايها اللبنانيون ، يا احفاد المردة ، من طرابلس كنتم ام من جونية ، من صيدا ام من زحلة ، حان لكم ان تعوا هذه الحقيقة وان تعملوا صفا واحدا ضد هؤلاء الغرباء الذين يحاولون بيع لبنان كما باعوا فلسطين وزرع بذور التفرقة بين صفوفكم لتمرير مؤامرتهم الدنيئة .

ايها اللبنانيون ، لقد قررنا اعتبارا من اليوم اعلان الحرب ضد هؤلاء العملاء

Document Palestinian Research

المأجورين بلا رحمة ولا هوادة ولن نلقي السلاح قبل طرد آخر فلسطيني من ارض لبنان .

ايها اللبنانيون ، من البسطة كنتم ام من الاشرفية ، ان لبنان يناديكم في هذا الظرف العصيب من تاريخه فهيا نلبي النداء .

ايها اللبنانيون . لقد ولى عهد انصاف الحلول ولن نقبل بعد اليوم الا بالحل الجذري النهائي وهو طرد كل الغرباء عن ارض لبنان واستعادة السلطة على كل شبر من ارض لبنان . وان الحكام الذين سيرضون بعد اليوم بأقل من هذا سنقطع يدهم من العمق . ومن له اذنان سامعتان فليسمع ! »

فعل ايمان بلبنان ، كل لبنان وباللبنانيين ، كل اللبنانيين

فيما كان العالم يتساءل عن الذي يحدث فوق الساحة اللبنانية ، وفي الوقت الذي بدأت وسائل الاعلام المحلية والدولية الماجورة ، تصور الحرب في لبنان على غير حقيقتها بادر حراس الارز الى اعلان هوية المعركة ، عبر بيان الى اللبنانيين ، جميع اللبنانيين ، جاء فيه :

« لبيك لبنان

انت الذي من أجلك صار بيتنا البندقية ، وها هي الفتاة منا في الخندق الى جنب اخيها ، تلوذ عن الوطن الذي لا اغلى ولا اجمل . وبالنا ، يا لبنان ، انك باق ، كما هو ـ غفرانه تعالى ـ باق الله ، بكل اهلك باق ، لا نستثني منهم فردا ، وبكل ترابك باق ، لا نستثني منه حبة : من النهر الكبير الى الناقورة ومن شعاف الحرمون ، تلك التي تتعبد لها معنا الدنيا ، الى البحر اللبناني الذي مخرته طوال الوف السنين سفننا المحملة مغامرة وقيما ومجدا . عنه ، عنه كله ، هذا اللبنان ، نقاتل . عن كل طفل في قانا او النبطية ، كل قلم من يارون او بشري ، عن كل غرسة توت في مشيخا ، كل سفينة في مياه طرابلس . ونقاتل عن كل شيخ في البياضة ، كل صخرة أو مجد في بعلبك او جبيل ، كل رملة مقدسة في الاوزاعي ، كل زمجرة فخر دينية في بعقلين ، وكل هبة عطر من الارز . ونقاتل عن كل كلية او مصنع على طريق صيدا ، كل هدرة من نهر ، كل تغاو من شلال ، عن الحمرا نقاتل ، مطلات عنطورة ، عن ساحة البرج ، عن البسطة ، وعن خليج جونية الذي يذهل جماله ويوجع .

بلى ، ولا نفرق في الاعزاز بين لبناني ولبناني ، بين خوخه وسنديانة ، بين جزيرة

مدخل احد الدهاليز في معسكر تل الزعتر

تقلق في الشط وقمة تضحك للغمام .

وان مر ببال احد أن توقع يده على صك مجرم يقسم لبنان الى اثنين ، هرسناها تلك اليد هرسا وقطعنا ذراعها من الابط .

ان لبنان ارادة حياة ، لا أيما واحدة من الارادات وانما ارادة حياة فريدة الابداع وعالية الرأس » .

الوفاق نفاق ، والسيادة الوطنية لا تستعاد بالحوار ، وبتبويس اللحى !!

وفيما حاول الحكم اللبناني ، تجاوبا مع المساعي الفلسطينية والعربية الرامية الى تمويه حقيقة الحرب والى اضاعة الوقت ، عقد ما سمي بحلقات الحوار ، رفض حراس الارز المشاركة في تلك الاجتماعات ، مركزين على تجاوز القشور الى لب الصراع اللبناني ـ الفلسطيني ، واضعين الامور في نصابها الصحيح ، عبر بيان جاء فيه :

« لبيك لبنان !

نتمنى للسياسيين الذين يجتمعون في لجنة حوار . ولكل من يماثلهم . ان يصلوا الى الخير . لكننا نحن حراس الارز نعلن اننا لم نسمع ولا في اي اجتماع . ولا من فم اي سياسي الكلمة الوحيدة التي تعيد سيادة لبنان على لبنان . الا وهي « فليذهب الاغراب عن ارض لبنان وفي طليعتهم « اولاد فلسطين » الذين حملوا السلاح ضد لبنان ودربوا اغرابا ولبنانيين على حمله هم ايضا ضد لبنان . وليعيشوا حيث يشاءون باطمئنان وخير ؟ انهم هم هم الذين خلال وجودهم على الارض اللبنانية حاولوا تخريب الفة القلوب اللبنانية

كل ما عدا هذه الكلمة « تبويس لحى » وقول السياسيين اللبنانيين بأن السيادة اللبنانية يمكن ان تتعايش مع الوجود الفلسطيني مداورة ومراوغة ورقص على الحبال من قبل هؤلاء السياسيين .

كيف يمكن ان يستأنف القانون عمله على ارض لبنان ان كان الجيش غدا سيتسلم اسلحة الميليشيات اللبنانية دون اسلحة المخيمات الفلسطينية . اي اجهزة ابناء البيت التي تحميهم دون اجهزة ضيوف هذا البيت التي بها يمكن ان يخربوه .

ان ما سمي عملا فدائيا على ارض لبنان ليس سوى « اغنية يوسف » يرددها الفلسطيني بالرشاش والهاون هذه المرة ، وعلى ارض لبنان ، لا في فلسطين ، ليقول بها لدول البترول « انه يعمل شيئا » .

لا فداء لوطن الا على ارض ذاك الوطن .

السياسيون اللبنانيون خانوا الوطن عندما لم يجرأوا على قول هذا للفلسطيني .

اعتبروا انهم ان قالوها له ضيعوا كراسيهم ، لكنهم ، ولأنهم لم يقولوها له ضيعوا سيادة لبنان .

نحن من صور كنا ام من جونيه ، من بعقلين كنا ام من بشري ، من البسطة كنا ام من الاشرفية ، وجدنا لنقولها ...؟! عاش لبنان بكل ترابه لكل اللبنانيين ، وعاش

مقاتلو المقاومة اللبنانية يهاجمون موقعا فلسطينيا

اللبناني مساويا لاخيه اللبناني في كل الحقوق السياسية وفي كل الازدهار . »

لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان

بعدما اثبتت الاجتماعات السياسية عقمها ، ووضح للمراهنين على امكان التوصل الى اتفاق ، اي اتفاق مع الفلسطيني الطامع بالارض ، كان لا بد من تحديد الهدف ، عبر شعار كتبه حراس الارز على جدران العاصمة ، ثم كرسوه في بيانات سياسية ، جاعلين منه الطريق الى الخلاص ، واضعين نصب اعينهم حتمية تبني اللبنانيين له في كل المناطق .

ففي العشرين من تشرين الاول ١٩٧٥ ، اصدر حراس الارز البيان التالي :

« لبيك لبنان !

لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان . هي الكلمة التي سمعها حراس الارز في اروع لقاء تم بين الكلمة القائدة والجراح البطلة . وهي ما سيتردد ، بعد اليوم ، في كل ارجاء لبنان من البسطة الى جبيل ، من بعلبك الى دير القمر وبعقلين .

كان اللاجئون الفلسطينيون اعداء لبنان ، قد استطاعوا ، بمساعدة ما اشتروا من ابواق ، ان يدخلوا في روع البعض ان لبنان منقسم في شأنهم ، بانتظار ان يصبح منقسما في ارضه وامته . تطاير هذا الزعم كفقاقيع الصابون . وها هو لبنان بأسره يردد معنا : « الفلسطينيون فليطردوا » .

ولم يكن منتظرا لهم اقل من هذا الاجماع ، بعدما سمحوا لانفسهم بان يرفعوا السلاح على البلد الذي آواهم .

لكن هذا الشعور العارم بادانتهم وكرههم لم ينفجر في الصدور ، الا بثمن : اخضاع الجنوب ، تخريب بيروت ، ايهام طرابلس وزغرتا بانهما غير شقيقتين ، ترويع الاقتصاد العالمي العريق المكانة في لبنان بانه سيرغم على مهاجرة لبنان . ثمن باهظ حقا ، لكنه سيبدو رخيصا بعدما ادى الى توعية اللبنانيين على هوية اعدائهم .

ثوار فدائيون ؟ ان الثائر الفدائي لا يترك بلاده ولا يحاول . مجرد بقائه فيها يقلم من أظافر مغتصبها ، في انتظار ان يدحره . لا ، ليسوا بالثوار ولا بالفدائيين . انهم « الهربانون » !

لبنان ، المجرح ، استيقظ على الحقيقة . لبنان ، الثائب الى صوابه ، فتح عينيه . لبنان المنتفض على الثعلب المعتمر لبدة الاسد ، حمل السلاح مقرونا بالغضب .

مع كل بادرة انمعاس وهو ان ، مع اتفاقية القاهرة التي وقعها احط جندي ، مع ذلك الجندي الغادر الذي هو اليوم طريد العدالة ، فليخرج الفلسطيني من لبنان مرشوقا بالعقوق وغير مأسوف عليه » .

لا معنى للتحرير ، اذا لم تعقبه ثورة !!

تحرير لبنان من الفلسطينيين ، كان واحدا من الاهداف التي من اجل تحقيقها ، حمل حراس الارز السلاح . لكن التحرير لم يكن الهدف الوحيد ، اذ راى حراس الارز ان الخطوة التحريرية تظل خطوة ناقصة اذا لم تعقبها ثورة تهدم البالي المهترىء لتبني على انقاضه وطنا ودولة يكونان في مستوى الطموح اللبناني .

وقد ركزوا مبادىء ثورتهم العتيدة على اساس اربع عشرة حقيقة اعلنوها في بيان جاء فيه :

« لبيك لبنان ،

يهم حراس الارز ، الذين حملوا السلاح ذودا عن لبنان وعن القيم التي يشكلها هذا البلد الفريد ، اعلان ايمانهم بالحقائق ان ١٤ التالية :

الاولى : ان لبنان هو لبنان كل ارضه ، غير منتقص منها شبر ، ولبنان كل امته ، غير منتقص منها مواطن .

الثانية : لبنان الامس واليوم والغد كان ويبقى وسيبقى لبنانيا ، وهو الواعي انه قدم الى العالم بين ٣٠٠٠ و ٢٠٠ سنة ق .م . خمسة عطاءات لا تزال الى اليوم تلثي الحضارة : اله محبة ، الابجدية القول بالذره ، حكم الشعب بالشعب ، الهندسة الاقليدسية .

الثالثة : لا يقبل لبنان ان يعيش الا بحماية اهله ، فلا يسمح لاحد من خارج لبنان ، من الشرق كان ام من الغرب ، بأن يتدخل في شؤونه ولو بأن يعلن انه هو ايضا يحافظ على لبنان .

الرابعة : يرفض اللبناني الشريف ان يكون زميله في اللبنانية غير مساو له في الحقوق كما في الواجبات . وعليه فالمناصب ، بما فيها ارفعها ، هي للجميع ، لا يفرق واحدهم عن الاخر الا بالجدارة .

الخامسة : عندما يكون لبنان في خطر ، ايما خطر ، يعود اللبناني لا يعرف الا لبنان .

السادسة : لم يتطلع لبنان ، مستلهما او متوسلا اداة ابداع ، الا الى تراثه ولغته والتراث العالمي واللغات العالمية .

السابعة : بعد ان اصبح اللبناني ثاني مواطني الفقر في امتلاك الارض ، لا يباع شبر من ارض لبنان لغريب .

الثامنة : بعد ان تسوى قانونا اوضاع من هم لبنانيون منسيون او لبنانيون ذوو قضية عالقة ، لا تمنح الجنسية اللبنانية الا لافراد . ويشترط ان يكون الواحد من هؤلاء الافراد عبقريا او سبق له ان قدم للبنان خدمة جلى .

القائد ابو ارز يتفقد مركزا لحراس الارز في خلال معركة الاشرفية

التاسعة : لا يكون على ارض لبنان من الاغراب الا ما تقتضيه روح الانعطاف الانساني ، اي عدد دون نسبة الخطر ، وهي ٦ اغراب على الاكثر مقابل كل ١٠٠ مواطن . اليوم على ارض لبنان ٧٢٠ ٠٠٠ ١غريب اي ٥٧ غريبا بمقابل كل ١٠٠ لبناني .

العاشرة : لا تبقى مدن تنكية على ارض لبنان ، وهي التي كلما ازدادت المدن العادية ضعفا واحدا ازدادت هي ٢٠ ضعفا .

الحادية عشرة : لا يكون لبناني ، في سن العمل ، عاطلا عن العمل .

الثانية عشرة : يكون التعليم ، لكل اللبنانيين ، الذين في سن الدراسة مجانيا حتى نهاية تحصيل الدكتوراه ، بما فيه الكتب وسائر أدوات الدرس .

الثالثة عشرة : يخصص ربع الموازنة للابداع : نصف هذا الربع لنشاط المبدعين ، فنانين وعلماء وكتابا ، والنصف الآخر لترصيع لبنان ببعلبكات عمران وثقافة وفن تستأنف نقل اسمه الى آخر الارض .

الرابعة عشرة : يطرد من الملعب كل الطقم السياسي الذي أوصل لبنان الى الخراب الخلقي ، وهو المتجلي بالجبانة في مواجهة شرف الحكم ، وبشراء النيابة كل اربع سنوات ، وباستغلال النفوذ ، والذي بلغ ذروته في حوادث ما سجل مثلها التاريخ ، تلك التي خلالها لم يحصر المقاتل عمله في قتل من يعتبره خصمه ، وانما قتل عشوائيا ، ولم يكتف بمن قتل وانما شوه أيضا جثة من قتل .

بلى ، في غمرة الظلام الذي يكتنف البصائر ، وغمرة الخراب الذي لا يكف ، كان لا بد من اعلان حقائق تقول ما هو النور وتدين » .

وحدة الصف ، أمضى سلاح في وجه المؤامرة

وعندما شعر حراس الارز بان المؤامرة التي فشلها صمود الشعب اللبناني في خلال السنتين الاوليين ، حاولت اكمال مخططها عبر تفسيخ الصفوف وتشتيتها وجه القائد ابو ارز الى اللبنانيين النداء التالي :

« ايها اللبنانيون ،

أيها الشرفاء ، في كل زاوية من لبنان ،

أيها الشرفاء في كل معقل من معاقل الوجود اللبناني ،

أيها المدافعون عن لبنان في الشدائد أشرف دفاع المستشهدون في سبيله اطهر استشهاد الاحياء لاستمراره معافى سليما .

ـ أيرضيكم ، ان يقتل بعضنا الحبيب ، بعضنا الحبيب الآخر ، والفلسطيني لا يزال رابضا بعده وعديده ، على صدور قرانا في الساحل والجبل والسهل ، من الجنوب الى الشمال ومن البحر اللبناني الى سفوح الحرمون ؟

ـ أيرضيكم ان يهرب اللبناني من غضبة اللبناني ويهدأ الفلسطيني ويأمن ؟

ـ أيرضيكم ان يعبس أطفالنا قهرا ويبتسم سخرية منا أطفال الاعداء ؟

وان تبكي أمهاتنا وتضحك امهات الاعداء شماتة ، وان تتجهم اساريرنا تحسبا وخوفا ، وتنفرج أسارير الاعداء رضى وارتياحا ؟

أيها اللبنانيون ،

عودوا معي بالذاكرة الى حرب السنتين ،

قلبا واحدا كنا ، فلم تفرقت قلوبنا ؟

يدا واحدة كنا ، فلم تباعدت أيدينا ؟

في خندق واحد حاربنا ، فمن توزعتنا الخنادق ؟

على عدو مشترك واحد كنا ، فلم صار بعضنا عدوا لبعض ؟

عودوا معي بالذاكرة الى حرب السنتين ،

صفا واحدا مشينا الى الاعداء ،

فوق ارض واحدة تشابكت زنود الشهداء ،

من اجل قضية واحدة تزنر الوطن بقاماتنا ،

حول هدف واحد سقط ابناؤنا ،

وصولا الى هدف واحد سقوا الارض بدمائهم الطاهرة ،

فماذا نقول لهؤلاء الشهداء ، اذا سألونا عما أصابنا ،

هل نسكت فلا يقنعهم السكوت ؟

هل نجيب فيقتلهم الجواب ، لماذا نقتلهم مرتين ؟

في الاولى ضحكوا للموت ، وفي الثانية بكوا من القتل .

ايها اللبنانيون ،

عودوا الى حرب السنتين .

في غرفة عمليات واحدة كنا نجتمع ، فلم صرنا اليوم نجتمع في غرف عمليات .

لسير معركة مشتركة كنا نخطط فلم صرنا اليوم نخطط لسير معارك .

الى جبهة واحدة عدوة كنا نصوب البنادق فلم صرنا اليوم نصوبها الى جبهتنا الداخلية .

الى صدور اعدائنا كنا نسدد الرماية فلم الى صدورنا صرنا اليوم نسددها ؟

عودوا بنا الى حرب السنتين .

كان عرس الجبهات في بيروت ان ينتصر مقاتلونا الابطال في الشمال

وكان مهرجان الفرح في الشمال ان ينتصر مقاتلونا الابطال في جبهات بيروت .

كان الصمود في البقاع عزة للجبل

وكان خض شوكة العدو في الجبل منعة للبقاع

كنا نجمع لبنان كما يجمع الفرح على الفرح

ونضم اوجاع بعض الى اوجاع بعض ليكون الحزن واحدا في لبنان.

فلم صرنا بخلاء بالفرح بخلنا بالحزن ؟

كيف قست القلوب ، وجفت العواطف ، وتجمدت المشاعر ووهن العنفوان وذلت الكبرياء .

ان ظلم الاقربين صعب ومؤلم ، ولكن الم منه واصعب شماتة الأبعدين والغرباء والاعداء .

ايها اللبنانيون ،

اسأل نفسي واسألكم ، ماذا تغير من حولنا حتى تغيرنا نحن وتغير الواحد على

السوريون يجلون عن الاشرفية .

الاخر .

ماذا تبدل من حولنا حتى تبدلنا نحن وتبدل الواحد نحو الاخر .

ماذا حل بنا حتى تحول الحب الى حقد والغضب الى بغض واختلاف الراي الى سوء تفاهم ، وسوء التفاهم الى انفجار والانفجار الى قتال لبناني لبناني .

ايها اللبنانيون الشرفاء

في جبهة الشمال

وفي القوات اللبنانية الموحدة

افتحوا ابواب القلوب تفتح ابواب العقول

اشرعوا الصدور للحوار تخرس البنادق

صافحوا بعضكم بعضا يتفرق اعداء لبنان .

كنتم ولا تزالون ولسوف تبقون للبنان وللبنان وحده ، فلم تدعون الاعداء يعتبرونكم ساعين الى جعل لبنان غنائم حرب ؟

ايها الكتائبي ، ما زلت اياك ، حامي الحقيقة اللبنانية هكذا احببناك وهكذا نحبك .

ايها الوطني الحر ، ما زلت اياك نمرا يطارد في كل غاب الذئاب الطامعة بلبنان . هكذا احببناك وهكذا نحبك .

ايها الشمالي ما زلت اياك درع الحقيقة اللبنانية هكذا صمدنا بك وهكذا نصمد .

ايها التنظيمي البطل ، ما زلت تحفر الخندق لترتفع منه قلاع لبنان هكذا علوت على الضعف وهكذا تعلو ونعلو بك .

ويا ايها الحارس الارزي ، يا رفيقي الذي انت اقرب الي من نفسي ، ما زلت اياك ، تصرخ في لين الطمع بلبنان ، « لبيك لبنان » ، هكذا عرف الناس عزمك وحبك ، وهكذا يريدون ان يعرفوك ويحبوك .

ايها اللبناني الشريف ، مسلما كنت او مسيحيا ، ابق سورا للبنان ليبقى لبنان .

ايها اللبنانيون ، لنردد معا كلنا للبنان ! لنقل معا ، اعداؤنا ما زالوا اعدائنا ، فلم نتغير نحن . وان ما يجري على ارض لبنان اليوم يدعونا جميعا الى مراجعة صحيحة وصريحة وفي الأعماق .

ان معالجة الجرح اليوم اسهل من معالجة الداء غدا .

ان نسيان الأحقاد اليوم افضل من الندامة غدا .

فهلا قررنا جميعا ان نطوي التحدي ونعود الى حقيقتنا القائمة على وحدتنا؟

ايها اللبنانيون :

لا تنسوا ان مأساتنا اليوم جزء من مأساة وطننا التاريخية وان الخطر المحيط بنا جزء من الخطر التاريخي الذي يتربص بنا . لاننا امة مأسوية بيتها الخطر وقدرها التحدي فلنصوب معا اعيننا الى الخطر الحقيقي والتحدي الواضح نسلم ويسلم لبنان »

المقاومة اللبنانية الشاملة

وايمانا منهم ، بان حرب الفلسطينيين تستهدف لبنان ، كل لبنان واللبنانيين ، كل اللبنانيين ، حرص حراس الأرز على تطمين لبنانيي المناطق المحتلة الى ان الحرب التي تخوضها المقاومة اللبنانية ، انما تستهدف تحرير ارض الوطن من الغرباء الطامعين لما فيه مصلحة اللبنانيين جميعا .

ومن هذا المنطلق ، ومن ارض المعركة في تل الزعتر وجه ابو ارز الى لبنانيي المناطق المحتلة ، النداء التالي :

« لبيك لبنان !

بعدما بلغ الارهاب الفلسطيني حدا همجيا يتوجه حراس الارز الى اهلينا لبناني بيروت الغربية وطرابلس وعكار وصيدا وصور والبقاع والشوف وسائر المناطق المحتلة من لبناننا الواحد الاحد باصدق مشاعر التضامن والدعم لما يعانيه هؤلاء المغلوبون على امرهم من مذلة القهر والغربة والحرمان البغيض .

ان حراس الارز المؤمنون بان : لبنان ، هو لبنان كل ارضه غير منتقص منها شبر ولبنان كل امته غير منتقص منها مواطن (الحقيقة الاولى من حقائقنا الاساسية) يعلنون استعدادهم الكامل لتقديم كل ما ملكت ايديهم من رجال وسلاح وعتاد لبدء المسيرة الصارمة انقاذا لكل شبر من تراب لبنان .

فاصمدوا يا مواطنينا في المناطق المحتلة ، اصمدوا ! ثوروا ! وتحرروا ! ان ليل الاحتلال لا بد من ان ينجلي وساعة النصر اتية لا ريب فيها .

بلى ، يا اهلنا في المناطق المحتلة ! نحن لا نفرق في الاعزاز بين لبناني ولبناني .

بلى ، وان مر ببال احد ان توقع يده على صك مجرم يقسم لبنان الى اثنين ، هرسناها تلك اليد هرسا وقطعنا ذراعها من الابط . اننا انطلاقا من الحقيقة الخامسة من حقائقنا اللبنانية الاساسية التي تقول :

اللبنانيون متساوون في الحقوق كما في الواجبات وعليه فالمناصب ـ كل المناصب هي لجميع اللبنانيين لا يفرق واحدهم عن الاخر الا بالكفاية والجدارة .

نعدكم ـ وعد الشرف اللبناني ـ باننا معكم على درب التحرير والطموح لسائرون .

قسما بالله ـ يا اخوتنا في المناطق المحتلة ـ ويلبنان : « لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان » .

وبعد سبع سنوات

واليوم ، وبعد سبع سنوات ، نرى ان الكلمة التي اطلقها حراس الأرز ، مدوية ، بدات تعطي ثمارها . قالوا : « لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان » . فلم يبق فلسطيني واحد في كل مكان ارتفع فيه هذا الشعار . ثم قالوا « لن يبقى سوري على ارض لبنان » فلم يبق سوري في كل مكان ارتفع فيه هذا الشعار .

والتطورات المتسارعة ، تظهر ان رهان حراس الأرز على حتمية قيام المقاومة اللبنانية الشاملة ، يبدو اكثر فاكثر ، رهانا صائبا . فما يحدث في المناطق المحتلة يثبت ان الشعب اللبناني ، بكامل فئاته بدا يقول لا للفلسطينيين ولا للسوريين . والمعروف ان الرفض هو الخطوة الاولى نحو الثورة .

SEP

Salon de la Bureautique et de l'Informatique et l'Equipement de Bureau du 28 Mai au 8 Juin 1982

Tél.: 393930/1/2
Télex: JASAAD 22894 LE
B.P.: 165103 - Beyrouth
Société d'Expositions et de Promotion S.A.R.L.

Documentation & Research

مواقف محطات للذكرى وللتاريخ

لا حل الا بطرد الجيوش الغريبة من لبنان
والحرب لم تكن يوماً بين لبناني ولبناني

بعدما ثبت للجميع اليوم ان كل المبادرات والحلول التي طرحت عربياً لحل الازمة اللبنانية ، باءت كلها بالفشل ، وبعدما اتضح ان الحل لن يكون الا بطرد الجيوش الغريبة المحتلة والفلسطينيين ، لا بد من التذكير بان حراس الارز نعوا الدور العربي في لبنان ، في بيان انذار وجهوه في ١٢ تموز ١٩٧٦ ، في خلال معركة تل الزعتر ، الى مؤتمر القاهرة العربي ، جاء فيه :

لحظة استراحة بعد المعركة

«لبيك لبنان .

يجتمع اليوم وزراء الخارجية العرب في القاهرة لدرس الازمة اللبنانية وذلك للمرة الثالثة خلال شهرين .

اولا : ان حراس الارز يسجلون ان جامعة الدول العربية لم تجتمع خلال خمسة عشر شهرا ولو مرة واحدة لدرس الاوضاع في لبنان على رغم حرب الابادة التي تعرض لها اللبنانيون على ايدي اللاجئين الفلسطينيين واذنابهم ولم تهتز ضمائر الدول العربية ولو مرة واحدة على رغم مجازر دير عشاش ـ والقاع والدامور وغيرها ورغم الحرق والتدمير والقتل على الهوية وهتك الاعراض وتشويه الجثث وسحلها .

ولم تتحرك الدول العربية الا عندما بدأت القوات اللبنانية تحرير وتنظيف الاراضي اللبنانية من الاحتلال الفلسطيني البربري .

ثانيا : ان حراس الارز يطلبون للمرة الاخيرة من وزراء الخارجية العرب ، اذا ارادوا فعلا انهاء الحرب اللبنانية اخراج جميع الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم على البلاد العربية حسب مساحاتها وامكاناتها ، اذ ان الحرب الدائرة في لبنان هي حرب بين اللاجئين الفلسطينيين الذين اواهم لبنان وقاسمهم رغيفه فطعنوه في صدره ، وبين اللبنانيين الذين هبوا للدفاع عن ارضهم وتحرير كل شبر منها .

واننا نقول للوزراء العرب ان الحرب في لبنان لن تنتهي الا بعد تحرير اخر شبر من الاراضي اللبنانية . فاذا تمكن الوزراء العرب من تحقيق ذلك باخراج الفلسطينيين بالحسنى فليكن لاننا لسنا من محبي سفك الدماء والا فلن نلقي السلاح مهما كلن الثمن الا بعد اخراج آخر فلسطيني من ارض لبنان .

وقد اعذر من انذر .

تل الزعتر في ١٢/ ٧/ ١٩٧٦

ابو ارز
القائد

وبعد انتصار القوات اللبنانية المشرف في تل الزعتر وطرد اللاجئين الفلسطينيين منه ومن النبعة وجسر الباشا ، عقد القائد ابو ارز مؤتمرا صحافيا في ٩ ـ ٨ ـ ١٩٧٦ ، ابرز من خلاله ، بناء لمعطيات وبراهين ان حرب لبنان ليست بين لبناني ولبناني ولا هي طائفية ، بل هي حرب اللبنانيين على الغرباء ، وان القوات اللبنانية انتقلت من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم ، مؤكدا ان لا اتفاق ولا وفاق مع الفلسطينيين ، بل تحرير لكل الارض اللبنانية منهم وفي ما يلي نص المؤتمر :

«لبيك لبنان

حضرة السيدات والسادة الصحافيين ،

باسم لبنان وقواته نرحب بحضوركم شاكرين فيكم الجرأة الوطنية انتم ناشري الحقيقة ، والحقيقة فقط ، والقابعين خلف متراس الكلمة تصوبونها قاسية في وجه المتطاولين على مجد لبنان .

نشكر فيكم الوفاء للدعوة ، لاطلاعكم على حقيقة ما يحدث فوق ارض لبنان .

ان دلائل وبراهين جديدة ترسخت في ذهن اللبنانيين والعالم عن الاسباب الرئيسة لقضية لبنان . ووقائع القضية اللبنانية جاءت تدعم الجرأة في رؤيتنا وتؤكد ما كنا نردده بوعي : ان حرب لبنان ليست حربا بين لبناني ولبناني ولا هي بشكل مذهبية بين مسيحي ومسلم واي سبب ثانوي آخر يعتمدون حشره هو ساقط وكفى.

ان القضية اللبنانية بدأت تتركز اكثر لبنانيا وعالميا وما التطورات العسكرية والسياسية والابعاد الدولية التي افرزتها قضية لبنان سوى نتيجة حتمية وثمرة صراع شعب صمم واقسم على استئصال العلة جذريا .

ان الفترة الاخيرة من احداث لبنان رسمت معالم جديدة يمكنها تحديد سير القضية اللبنانية .

١ ـ اختلال الميزان العسكري الفلسطيني .

ان الانتصارات الاخيرة التي حققتها قوات لبنان في معسكرات تل الزعتر والنبعة وجسر الباشا ، وفي شكا والكورة كانت سببا رئيسا في اختلال الميزان العسكري الفلسطيني وانتقل القوات اللبنانية من مرحلة الدفاع الى الهجوم .

ان عظم الضربة كان متكاملا في كل المناطق التي حررتها قوات لبنان ولكن

القائد ابو ارز يوم اعتصامه في العاقورة لدى دخول الجيش السوري لبنان

الضربة الاوجع والاشد كانت في ثلاثة معسكرات فلسطينية رئيسة . معسكر تل الزعتر ، وجسر الباشا . والنبعة .

اما لماذا فرضت نفسها معارك المعسكرات على القوات اللبنانية فنحدده بالآتي :

أ ـ ان ما كان يسمى بمخيم تل الزعتر اصبح معسكرا فلسطينيا يحمل اسم « معسكر الكرامة » وهذا يثبته ما صادره حراس الارز من الوثائق والتقارير العسكرية والمستندات التعاملية بين الموجودين داخل المعسكر والقيادات الفلسطينية .

حضرة السيدات والسادة الصحافيين ،

ان تل الزعتر ارض لبنانية ولا سيادة عليها الا سيادة لبنان وتسميته بمعسكر الكرامة تؤكد مرة اخرى رؤيتنا وتفضح نية الفلسطينيين بشأن اقتطاع وطن بديل .

ب ـ ان « معسكر الكرامة » هذا في تل الزعتر اصبح دولة فلسطينية توسعية تفرض الارهاب والاجرام والقتل والتعذيب وتعميق المقابر الجماعية اللبنانية حتى اتصلت بمعسكري جسر الباشا والنبعة وانطلقت تهدد الوجود اللبناني المجاور .

ج ـ ان اكثر من ١٥٠ الف لبناني هجرهم وشردهم معسكر تل الزعتر. وحدها الدكوانه تعطيك فكرة عن فظائع عصابات فلسطين.

ان الشريان الصناعي اللبناني قطع والاقتصاد الوطني انهار في مناطق المصانع والمعامل في المكلس فجاعت عائلات لبنانية وافلست مصانع ومعامل وتشتت عمال لبنانيون.

ان اسقاط « معسكر الكرامة » هذا كان ضرورة وطنية ومحاولات الفلسطينيين عرقلة مهمة الصليب الدولي لنقل المستسلمين الذين قاتلوا اللبنانيين تأتي في باب المتاجرة بالارواح والدعاية الرخيصة ، ونحن حراس الارز نطلب من هيئة الصليب الاحمر الدولي « تكنيس » كل « الجراثيم » الفلسطينية « المجروحة وغير المجروحة » المستسلمة لقوات لبنان لان الوجود الفلسطيني الغادر والمخرب مرفوض رفضا قاطعا ليس في المناطق المطهرة منهم فقط وانما على كل ارض لبنان لئلا نضطر الى «تكنيسهم» بطريقتنا الخاصة.

٣ ـ ومعسكر النبعة شأنه شأن تل الزعتر في ممارسة اعمال التهجير وفرض الارهاب على لبناني النبعة بمختلف طوائفهم ، وشل حركة المواصلات بين بيروت والجبل ونصب المشانق الحقيقية واقامة مقصلة ما زالت جدرانها مصبوغة بدم اللبنانيين .

وساعة اقتحام حراس الارز لمعسكر النبعة مع القوات اللبنانية ، تبين مما صادروه من شعارات وتقارير عسكرية وجداول باسماء المقاتلين والاوراق الثبوتية والهويات الفلسطينية ان منظمات فلسطينية

عدة واحزابا هدامة متعاونة معهـا كانت تقاتل اللبنانيين منها « فتح » ـ الجبهة الديموقراطية ـ جبهة التحرير العربية ـ الجبهة الشعبية ـ الجبهة الشعبية القيادة العامة ـ جبهة النضال الفلسطينـي ـ الحزب الشيوعي ـ منظمة العمل الشيوعي ـ الحزب القومي .

الواضح ان تل الزعتر وجسر الباشا والنبعة والكرنتينا والمسلخ كانت تشـكل حزامـا عسكريا ضاغطا يهدد كل بيروت والجبل وليست « جيوبا وطنية محاصرة » .

نعاهد الامة اللبنانية ان شعارنا الاول ، « لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان » مضافا اليه « على كل لبنانـي ان يقتـل فلسطينيا على الاقل » هما الاطار الاسـاسي لموقف حراس الارز كتنظيم عسكري يدافع عن مجد لبنان وان العودة لسياسة اللجان والمبادرات ولبنان ينزف ، نرفضها .

وفي ما خص ضبط الفلسطينيين بتطبيق الاتفاقات وعلى الاخص اتفـاق القاهـرة نقول :

ان اي اتفاق بهذا الشأن يسقط لانه

ـ ما دام الخلط قائما بين قضية لبنان وحل مسألة فلسطين وهذا خطأ تاريخي وجغرافي وسياسي من نتائجه السلبية سلخ جزء من لبنان للفلسطينيين .

ما دام الوجـود الانفـلاشي للاغـراب الفلسطينيين يخنق لبنان .

ما دام الذين « اعروربوا » وتدشـوا عروبة يصدرون الى لبنان الملل والسلاح والمصفحات والدبابات والجيوش النظامية الليبية والعراقية لدعم الفلسطينيين في تدمير لبنان وتنفيذ مؤامراتهم.

ما دامت القضية اللبنانية لم تعرض على الامم الراقية ليأتي الحل بحجم حضارة لبنان .

لذلـك

لا اتفاق ولا وفاق مع الفلسطينيين .

فبالامس كان دور ضبيـه والكرنتينـا والمسلخ

واليوم انتهى دور معسكر الكرامة في تل الزعتر وجسر الباشا والنبعة

وغدا ، دور صبرا وشاتيلا والميه وميه وعين الحلوة والنبطية ونهر البارد والبداوي حتى لا يبقى فلسطيني على ارض لبنان .»

ولما بدا الحديث عن دخول ما سمي « قوات الردع » العربية لبنان (ولا سيما المناطق المحـررة) في .مؤتمري القاهرة والرياض المنعقديـن العـام ١٩٧٦ ، حذر القائد ابو ارز من هذه الخطوة ، ودعا اللبنانيين ، مسؤولين ومواطنين ، الى التبصر الواعي بحقيقة الاخطار المحدقة بارض الوطن وشعبه والتي تنفذ على مراحل وباشكال جديدة

وكرر قائد حراس الارز رفض اتفاق القاهـرة شكلا وبالاسـاس ، لاسبـاب قانونية وسياسية وعسكرية ، جاءت في المؤتمر الصحافي الاتي نصه :

لبيك لبنان ،

نتوجه في مؤتمرنا الصحافي هذا ، عبر الصحافة اللبنانيـة ومـراسلي الصحـف والاذاعات الاجنبية ، الى الـرأي العـام اللبناني والعالمي لتوضيـح مواقفنـا من مؤتمري الرياض والقاهرة وما يترتب عليهما من محاذير دخول قوات الردع العربيـة مناطقنا اللبنانية الحرة .

ان حراس الارز ، من موقع لبناني ثابت في النفس والضمير يضعـون اللبنانيـين الاحرار جميعا ، السياسيين منهم وغـير السياسيين الحزبيـين وغـير الحزبيـين ، المقاتلين وغير المقاتلين ، الراغبين في كرامة الارض والشعب والامة ، الصامدين على كل شبر من ارض لبنان الحر ، ووفاء لارواح الشهداء اللبنانيين ، والتزاما لارادة الامة اللبنانية نضعهم جميعا امام التبصر الواعي بحقيقة ما يتعرض له وطننا وشعبنا من مخاطر جديدة جاءت نتيجة لمؤتمري الرياض والقاهرة، والتي تنفذ على مراحل وبأشكال جديدة، وابرزها دخول قوات الردع العربية الى مناطقنا الحرة.

ان حراس الارز يعرضـون اتفاقيـة القاهرة ويرفضونها شكلا وبالأساس، يدلون بأسباب رفضهـم القانونيـة والسياسيـة، والعسكرية ويلخصونها بما يلي

اولا ـ ان الظروف التي رافقت ولادة اتفاقية القاهرة كانت ظروفا قاسية ومريرة ترددت وقائعها شكلا ومضمونا في احداث

... لم يخلفوا سوى الدمار والخراب

١٩٧٥ ١٩٧٦ وانتهت الى قرار اتفاقية الرياض الاخيرة .

اتفاقية القاهرة ولدتها ازمة وزارية امتدت ٧ اشهر من ٢٥/ ٤/ ١٩٦٩ حتى ٤/١٢/١٩٦٩ وضغط فلسطيني ويساري تجلى بمظاهرات واضرابات واشتباكات دموية ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى وضغط عربي تجلى بتدخل ديبلوماسي وعسكري لبعض الدول العربية وضغط دولي ديبلوماسي تجلى بالتعبئة الاسرائيلية واحتمال مجابهة عسكرية اميركية سوفياتية كما ولدها على الصعيد الداخلي فساد سياسة القيمين على الامور وقصر نظرهم.

ثانيا ـ استحالة تطبيق اتفاقية القاهرة

١) لعدم رغبة الطرف الفلسطيني في تطبيقها لغاية في نفس يعقوب ولاهداف غير معلنة .

٢) لعلة التناقض بين احكامها ـ اي الجمع بين نقيضين : الفوضى والنظام .

٣) سقوط الاتفاقية بمرور الزمن وعدم التنفيذ وعدم تقيد الفلسطينيين انفسهم بها .

ثالثا ـ لانطواء النص على التزامات تضر بالمصلحة اللبنانية العليا وبالنظام العام .

رابعا ـ لاحتواء النص على مخاطر حاضرة ومستقبلية تسيء الى لبنان لان اذا اريد تطبيق هذه الاتفاقية وملاحقها بكل اخلاص تصبح عامل حرب لا عامل سلام داخليا وعربيا ودوليا .

وقصة الجنوب والموقف الصعب ناشيء عن اتفاقية القاهرة .

واذا اعتبرنا ان هذه الاتفاقية سياسية بين سلطة قائمة ولاجيء فلسطيني ضيف ، تعطي الطرف اللاجيء حقوقا لم تكن له في السابق وعلى حساب سيادة الدولة وامنها وسلامتها ، خصوصا اذا كان هذا الطارىء واحد مثل عرفات قطاع طرق عامل زعيم مقاومة ولا يقبل بتنفيذ اتفاقية القاهرة كما قال عنه احد المسؤولين الكبار .

ومن هذه الزاوية تكون اتفاقية القاهرة باطلة حكما ويجب ان تعود « مرتجع مع الشكر » الى الذين هيئوها ، والذين وقعوها والذين لا يزالون يتذرعون بها كأساس لاتفاقيات اخرى صالحة ومقبولة للمفاوضات .

وبالنتيجة :

ان هذه الاتفاقية تخفي تناقضا اساسيا يجعل تطبيقها صعبا ان لم يكن مستحيلا . وهذا التناقض بين النظم والفوضى ناتج عن استحالة التوفيق او الجمع بين مبدأين لا يمكن ائتلافهما وهما :

١ ـ سيادة الدولة اللبنانية على شعبها وارضها ، ويفترض عدم الاحتلال والتدخل بين ابناء الوطن الواحد .

٢ ـ وحرية العمل الفدائي او التحرك الفلسطيني الثوري لبنانيا ـ وعربيا ـ ودوليا ـ على الاراضي اللبنانية .

وان تطبيق هذه الاتفاقية يفترض احد الاحتمالين :

اما ان تتنازل الدولة عن حقوقها ومقوماتها ووجودها واستقلالها لصالح فئات عابثة ومخربة .

واما ان تكبح الدولة جماح الفلسطينيين وبطرهم وتعيدهم الى حجمهم الطبيعي كلاجئين تفاديا لاصطدامات محتملة قد تقضي عليهم وتعرض البلاد الى مزيد من الخراب والدمار .

ان الشعب اللبناني لم يكن يوما ولن يكون اخا لفلسطيني جاحد كافر بالقيم الاخلاقية والانسانية قلم عن سابق تصور وتصميم بابادة الشعب اللبناني وتدمير مؤسساته وعمرانه .

كما ان الشعب اللبناني لن يكون مصيره مرتبطا بمصير الشعب الفلسطيني لان قضية لبنان هي قضية مستقلة عن القضية الفلسطينية ويجب ان يتم حلها بمعزل عن اي قضية عربية او فلسطينية .

٤ ـ تكريس الوجود الفلسطيني المسلح .

وهكذا تكون الاتفاقية قد كرست الوجود الفلسطيني المسلح على ارض لبنان وكرست الوجود السياسي باعترافها بحق منظمة التحرير في التفاوض وعقد الاتفاقات مع السلطات العسكرية والمدنية واطلاق يدها في التعبئة والتسلح والتمركز حتى حولت المخيمات الثلاثة عشر الى معسكرات بل الى قلاع تلف بيروت والجبل تسهل على الفلسطينيين احتلال لبنان واقامة قواعد سياسية الى جانب القواعد العسكرية.

المنطق الوحيد الذي يجب ان يسود في لبنان هو منطق الدولة كما هو سائد في الاردن وسوريا وسائر البلاد العربية .

لهذه الاسباب مجتمعة نرفض اتفاقية القاهرة وملاحقها ونرفض كل اتفاق آخر ينبعث عنها او يستند اليها وندعو اللبنانيين الى اي فئة انتموا الى الاخذ بما تقدمنا به والتبصر بعواقب الاستمرار في السياسات المنحرفة التي ستعيدنا الى نقطة الصفر وتجرنا الى مزيد من الخراب والدمار .

ان المشكلة الفلسطينية هي السبب الاول والرئيسي للمآسي والويلات التي حلت بلبنان منذ ٣٠ عاما .

وان لبنان ليس مسؤولا عن هذه المشكلة ـ اي عن اقتلاع الفلسطينيين من ديارهم وتشريدهم ومن ثم عن جمع شملهم على اراضيه .

واننا نرجع اسباب المشكلة الفلسطينية الى امور عدة منها :

١) هروب الفلسطينيين عن ديارهم ـ اي عن ارض المعركة .

٢) مسؤولية الدول العربية التي نصحتهم بالهرب ولم تتمكن من ارجاعهم الى مناطقهم .

٣) مسؤولية الامم المتحدة التي وافقت على قرار التقسيم ولم تجد حلا لمشكلة اللاجئين ، حلا دائما ومقبولا .

٤) سعي الفلسطينيين ـ شعبا ومنظمات ـ بدعم من الدول العربية الى اقتطاع جزء من لبنان او احتلاله كحل مرحلي او دائم لمشاكلهم.

وعليه فان مسؤولية لبنان التاريخية والادبية عن الوجود الفلسطيني تسقط كما تسقط الاعتبارات الطائفية والانسانية والقومية لنيل مكاسب سياسية او حقوق مواطنية على حساب الوجود اللبناني.

لماذا نرفض اتفاق الرياض ؟...

لان هذا الاتفاق رتب على لبنان التزامات جديدة تشكل في جوهرها عبئا ثقيلا وتهدد السيادة اللبنانية وتنذر باوخم العواقب .

اولا ـ استمرار الصمود الفلسطيني للوقوف في وجه كل التحديات ، فأي تحديات يعني :

ان مؤتمر الرياض لم يشر اين يجب ان يكون هذا الصمود ؟ وضد من .

ان حراس الارز بعد خبرة ١٨ شهرا من النضال ضد الفلسطينيين يؤكدون ان الصمود المشار اليه هو على ارض لبنان وليس على ارض فلسطين ، ضد اللبنانيين وليس ضد الاسرائيليين.

ثانيا : تضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ان التضامن يقوم على وحدة المصالح والاهداف المشتركة . فاين هي الاهداف المصالح المشتركة بيننا وبين الفلسطينيين أين المصالح المشتركة بين صاحب الدار وضيفه ، خصوصا عندما يحاول هذا الضيف احتلال الدار وتدميره وتهجير صلحبه.واذا كان العرب مصرين على التلاحم بين اللبنانيين والفلسطينيين فاننا نطمئنهم اننا « متلاحمون » منذ ١٨ شهرا « تلاحما » ولا اروع ، والشيء الذي يطلبه مؤتمر الرياض هو : استمرار هذا

بسمة الانتصار بعد المعركة

« التلاحم » اكثر فاكثر حتى لا يبقى حجر على حجر في لبنان .

ثالثا : دعم منظمة التحرير الفلسطينية

هل يريد العرب ان ندعم من خرب لبنان ، ونضمن سلامة المغتصب والقاتل والسفاح كي يعود فيما بعد الى تقتيل اللبنانيين وترويعهم وتهجيرهم من جديد ؟ ان للعرب ان يفهموا ان الفلسطينيين لا نريدهم بعد اليوم في بلادنا فقد كفرنا بهم وبقضيتهم المشؤومة هذه القضية الخرافية التي كانت السبب في حلول المآسي والويلات بلبناننا الجريح .

رابعا : اعتماد منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ان هذه المنظمة بالذات كانت ولا تزال على رأس منظمات الرفض الفلسطينية وليعلموا ان هذه التمثيلية لم تعد تنطوي على احد ، فكلهم مجرمون وكلهم رافضون و« رفضيون » ، واذا كانت هذه المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني فانعم واكرم بالممثل والممثل.

خامسا : ازالة الاضرار التي لحقت بالشعب الفلسطيني .

ان حكام العرب كانوا حكماء ولم يكونوا عادلين ، كما قال الرئيس فرنجية لانهم نجحوا في ابعاد السرطان الفلسطيني عن ديارهم ليزرعوه في ديارنا .

اما نحن فنقول انهم كانوا متواطئين ومتآمرين ، وان التاريخ سوف يدل عليهم باصابع الاتهام فردا فردا ودولة دولة ، ذلك لانهم مدوا الفلسطينيين بالمال والسلاح والرجال والعتاد للقضاء على لبنان ، ارضا وشعبا وحضارة ، واليوم يعودون الى مكافأة المجرمين عما جنته ايديهم الاثيمة على بلدنا الامن ، المسالم ، المطمئن ، ويهرعون الى تقديم العون العاجل المادي والمالي كي يستأنف الفلسطينيون حربهم التخريبية ضد لبنان .

ان حراس الارز ، بناء على ما تقدم ، يعتبرون الاتفاقيتين القاهرتين ، القاهرة الاول عام ١٩٦٩ والقاهرة الثانية عام ١٩٧٦ انهما ضد مصلحة لبنان ، ويعلنون انهم لن يقبلوا بعد اليوم الا بلبنان النظيف من الاغراب والمعاق ، وانهم سوف يواصلون النضال العسكري والسياسي حتى لا يبقى فلسطيني على ارض لبنان .

وانتقل الى موضوع دخول القوات العربية الى المناطق اللبنانية الحرة والتي لاقت استنكارا شعبيا عارما عبرت عنه البيانات والاضرابات والمظاهرات ،

ولذلك ،

نؤكد ان مهمة القوات العربية هي لردع المعتدي الفلسطيني وليس اللبناني المعتدى عليه وهو صاحب الدار المدافع عن كرامته .

ان المناطق اللبنانية الحرة التي ناضلت ١٨ شهرا لمنع الفلسطيني من احتلالها لن تقبل ان تحتلها اليوم قوات عربية . وان شهداءنا الابرار الذين ماتوا دفاعا عنها لن يقبلوا بان نستبدل احتلالا فلسطينيا باحتلال عربي .

ايها السادة ،

بعدما ضرب الفلسطينيون مؤسسات الدولة وشلوا فاعلية الجيش ليحلوا محل الدولة والجيش ،

وبعد وضع يدهم على الشرعية واتخاذها ستارا لاكمال مؤامرتهم على لبنان ،

لم يبق امام اللبناني الاصيل الا خيار واحد وهو القتال للصمود والانطلاق مجددا الى تحرير لبنان ـ كل لبنان ـ ليكون ملاذا للحرية والكرامة .

لذلك وانسجاما مع مبادئنا النابعة من الواقع اللبناني ومن المصلحة الوطنية العليا ومع تاريخ لبنان ومع الصمود اللبناني الذي كان السبب المباشر في بقاء لبنان وجمهوريته ورئاسة الجمهورية والشرعية التي نريدها لبنانية اصيلة غير مرتهنة لارادة غريب او دخيل عربية او اجنبية ، ولو سقط الصمود في لبنان الحر لزال لبنان من الوجود . ولان الصمود باق فان لبنان باق .

انسجاما مع ذلك كله واحتراما لارواح الشهداء الابطال قررنا :

الاعتصام في مكان ما من الجبل اللبناني الاشم ، انا ورفاقي المقاتلين داعين اللبنانيين للوقوف الى جانبنا في هذه الخطوة والعمل معنا بكل الوسائل لمنع الاحتلال الفلسطيني .

واؤكد ان هذا الجبل الذي ظل نظيفا من الغزاة الذين تعاقبوا على لبنان خلال ٦ آلاف سنة ، لن يسمح اليوم ايضا بأن تطأ ارضه المقدسة جيوش غريبة .

ان المقاومة اللبنانية التي نرفع شعارها مجددا تدعو اللبنانيين اينما كانوا وايا كانوا ، لا تفرقهم الطبقات ولا الطوائف بل يجمعهم عنفوان لبناني اصيل ، تدعوهم الى اتخاذ قرار تاريخي مصيري يكون في مستوى طموحهم الى لبنان كريم ولبنان عملاق .

ونذكر بكل اسف ومرارة ان الحرب لن تنتهي في لبنان ما لم يقرر العرب توزيع الفلسطينيين على بلادهم بانتظار حل غير اذا كانت هناك نوايا لحلها وهذا ما صرح به غير مرة الشيخ بيار الجميل والرئيس كميل شمعون، وليعلم الجميع اننا لن نقبل ان نحل القضية الفلسطينية على حساب لبنان.

واني اغتنم هذه الفرصة المناسبة لكي ابعث الى رفاقي في مجلس قيادة القوات اللبنانية الموحدة ، رئيسا واعضاء بتحية المحبة والتقدير راجيا لهم التوفيق والملامة العزة والنصر .

لبيك لبنان

BEIRUT FREE MARKET

بيروت فري ماركت

في قلب العاصمة

قصر معارض بيروت في سن الفيل (كورنيش النهر)

يقع قصر المعارض في قلب بيروت على بعد بضع دقائق من المتحف الوطني . وبعض الخطى من قصر العدل
موقعه على شارعين رئيسيين يربطان كل مناطق المدينة.

- يضم بأجنحة مستقل على مستوى واحد
- مساحة ١٠٠,٠٠٠ م٢

- يوفر لـ ٢٥٠ سيارة
- أضخم للعروض مصممة سابقا لكي تركبها فورا
- ١٢١ حاجزا كي تبنى لمدة اطول مرونة (٣ - ٨٣) قابلة للانشاء
- ١٢ بوبا بمساحة كلي واحد ٢١,٨٠ م٢ (٣٠,٥ × ٣٠,٥) مع نوافذ اعلانية

- عقد تأمين يشمل السرقة والحريق
- حراسة قوية مع كلاب بوليسية في الليل
- شبكة الكترونية مضادة مع بوليس اطفائية
- تجهيزات «ستيريو» لبث الموسيقى والرسائل الاعلانية
- شبكة هاتفية داخلية لتسهيل الاتصالات العارضين

مدينة عامرة بالحياة، مفتوحة باستمرار، تضمن أيضا

- مطعم صالة وبوفيه «كافيتريا» ١٠٠ قعد
- مركز لسلية للسائحين
- روضة العاب وألعاب نارية للأولاد
- قطار متحول للنزهة
- مركز للبريد
- مكتب للصرافة
- كشك خاص للصحف والاشتراكات ، الخ
- مكتب استعلامات مع مضيفات يتكلمن لغات عدة

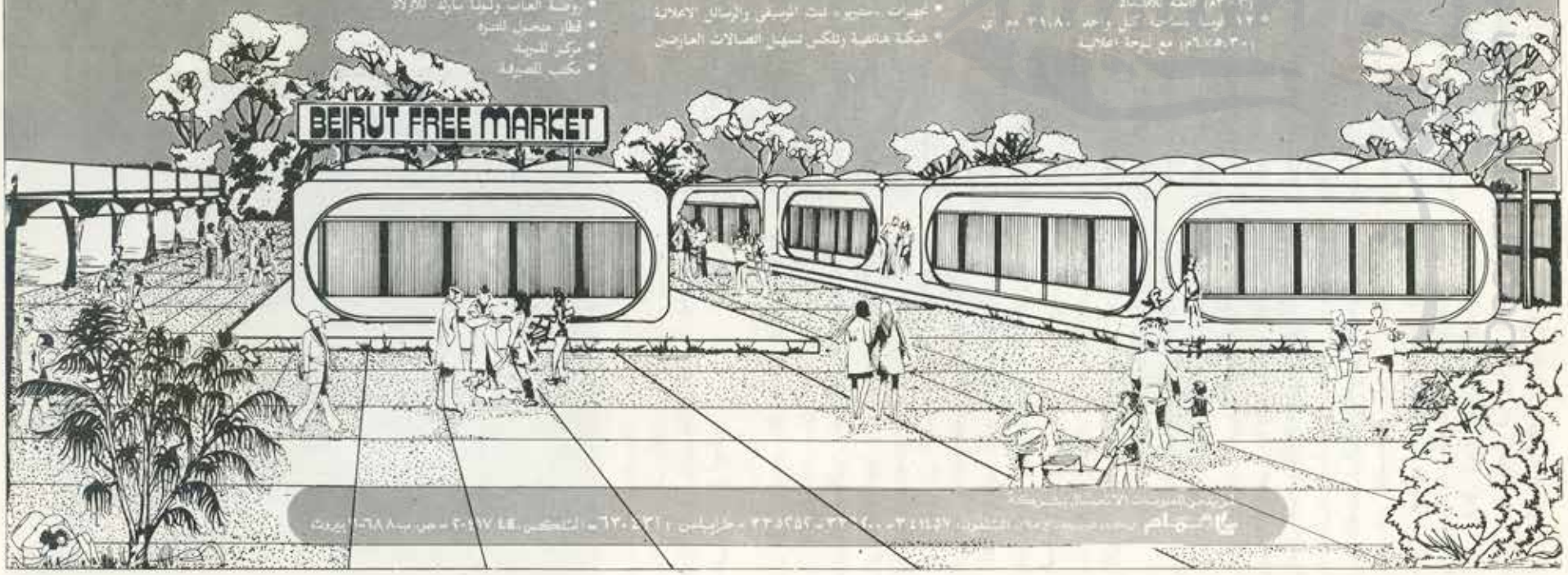

... بيروت ... ٣٤١٤٥٧ ... ٣٢٠٠٠٠ ... ٢٣٥٢٥٢ ... حازميه ... ٦٢٠٤٢١ ... التلكس ... ٢٠٠٧٧ ... ص.ب ٦٨٨٠ بيروت

"نحن والقضية"

او

المقاومة اللبنانية

في سطور:

أيمان بلبنان متجدد

فعل ايمان بلبنان متجدد وعميق لا يتزعزع المقاومة اللبنانية ، وهي ان لم تكن نواة هذا الوطن فهي هو كله غير مجتزأ منه شبر وغير منتقص منه مواطن .

وهي في انتفاضة تاريخية، جندت حفنة لبنانية مؤمنة بلبنان وطنا ابديا ونهائيا ، فارتجلت من نفسها درعا حمته وصدت كل الاخطار عنه . تحت لواء القوات اللبنانية الممثلة باحزاب الكتائب والاحرار وحراس الارز وحركة التنظيم هذه المقاومة ما هو دورها ، وما هي اهدافها ؟ الام تصبو ؟ وماذا حققت حتى الان ؟ من تقاتل ؟ من يناصرها ؟

كلها اسئلة اجاب عنها كتيب « نحن والقضية » الذي صدر عن منشورات القوات اللبنانية وحدد الهدف والعقيدة والطموح وسمى العدو والخائن والعميل . ورسم طريق المستقبل واضحا مشعا حرية ومحبة ومعرفة .

وليس هذه المبادىء غريبة او صعبة التحقيق ، انها الاساس لكل متشبث بارض ومتطلع الى بقاء ومحب للحرية .

ثلاثة وثلاثون سؤالا واجوبة عدة ترد على الشكل الاتي :

الى المناضلين في سبيل القضية اللبنانية والى شهدائها ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

من انتم وماذا ، تريدون ؟ سأل السائلون والحوا .

فلكي يكون ردنا واحدا ، لان قصدنا واحد ، ولكي يكون صفنا واحدا ، لان هدفنا واحد ،

ولكي يكون منطقنا واحدا ، لان منتهانا واحد ، ولكي يكون اتجاه سلاحنا واحدا ، لاننا في الخطر واحد ،

قرأنا الماضي والحاضر واستقرانا المستقبل . فكان هذا الجواب .

١ ـ من نحن ؟

نحن المقاومة اللبنانية .

٢ ـ ما هي المقاومة اللبنانية ؟

المقاومة اللبنانية تجسيد لارادة شعبنا في الصمود ولتشبثه بالوجود الحر الكريم في ارضه .

٣ ـ ما هو شعار المقاومة اللبنانية ؟

شعارها : لبنان قلعة حرية وعدالة وسلام .

Documentation & Research

٤ ـ متى تجلت هذه المقاومة ؟

هذه المقاومة فعل ممارسة دائم ، وهي تتجلى تلقائيا في كل مرة يتعرض فيها شعبنا لمحاولات النيل من وجوده او من حريته او من كرامته .

٥ ـ متى تعرض شعبنا لمثل هذه المحاولات فتجلت مقاومته ؟

تعرض مرارا عبر تاريخه الطويل لمحاولات احتلال وقهر واقتلاع وتذويب ، فقاومها جميعا وانتصر . ومن ادهى هذه المحاولات واخطرها ما نتعرض له اليوم بالذات وهو اسرار لاحداث ١٩٥٨ .

ووقفتنا اليوم لا تختلف في جوهرها عن وقفة المردة في وجه الامويين ، والمنيطرة في وجه العباسيين ، والجبل في وجه المماليك ، وما تعرض له في العهد العثماني وبخاصة مذبحة ١٨٦٠ وتجويع الجبل في الحرب العالمية الأولى، ومنذ وقفة عين ابل في وجه الشريفيين، ووقفة ابائنا عام ١٩٢٠ حين اصروا على كيان مميز ولم يقبلوا عنه بديلا.

٦ ـ بمن تتجسد المقاومة اللبنانية اليوم ؟

تتجسد المقاومة اللبنانية اليوم ، بمجموع القوى العاملة او المهيأة للعمل ، على اي صعيد وفي ايمكان وبوسائل مختلفة ، من اجل انتصار القضية اللبنانية .

٧ ـ هل من مقاومة في خارج نطاق العمل العسكري ؟

العمل العسكري وجه اساسي من وجوه المقاومة .

لكن المقاومة كل متكامل . فهي تعبئة لنواحي حياتنا العامة جميعا وفضلا عما تجلى منها عبر التاريخ على صعيدي العمل العسكري والسياسي ، فقد وسمت بطابعها انماط حياتنا المختلفة ، انماء وبناء وابداعا وتمسكا بالارض وبالقيم .

٨ ـ ما هو دور الافراد في هذه المقاومة ؟

كل صامد في ارضه وفي موقعه هو مقاوم ، وكل عامل في سبيل بلورة ارادة الصمود عند الاخرين هو مقاوم ، وكل مسهم في تمكين الاخرين من الاستمرار في الصمود هو مقاوم .

٩ ـ كيف يكون الصمود في المواقع وفي الارض ؟

يكون بتشبثنا بها وبالحفاظ عليها وديعة مقدسة ، مهما تعظمت اخطار البقاء فيها او اغراءات التخلي عنها .

١٠ ـ كيف يكون العمل لبلورة ارادة الصمود عند الاخرين ؟

ان نقدم ، كل في نطاق قدراته وفي مجال اختصاصه ، الدعم المادي والمعنوي الى الصامدين ، وان نقف في وجه اي محاولة للنيل من صمودهم ، سواء بتجريدهم من الامكانات المادية او بتسريب الياس الى قلوبهم او بحملهم على التشكيك بجدوى ما يفعلون .

١١ ـ من يحاول النيل من صمود الصامدين ؟

الاعداء يحاولون والخونة .

١٢ ـ من هم الاعداء ؟

المحتل لارضنا هو عدو الطامع بها هو عدو . المتنكر للقضية اللبنانية او العامل ضدها هو عدو .

١٣ ـ من هم الخونة ؟

كل خارج على القضية اللبنانية من ابنائها ، وكل متخاذل او مشكك او منتفع ، وكل متواطىء مع العدو ، يأتمر باوامره ، او يتعامل معه او يقدم اليه الدعم المادي او المعنوي او يسهل له تنفيذ مخططاته ، او يسهم في انجاح هذه المخططات ، هو خائن .

١٤ ـ والسلطة ؟

واجبها ان تكون في خط المقاومة اللبنانية وفي خدمة القضية ، وتكون خائنة ، بمقدار ما يثبت انها مرتهنة الارادة ، او عميلة ، او متواطئة .

١٥ ـ من هو البطل ؟

من يحمل القضية اللبنانية في قلبه ووجدانه ويعمل لها في اخلاص ، مرتضيا التضحيات ومعرضا ذاته للخطر ، سواء كان عمله في العلن او في الخفاء ، هو بطل .

١٦ ـ من هو الشهيد ؟

من يموت في سبيل القضية اللبنانية او يصاب فيقعد او يشوه ، هو شهيد .

١٧ ـ من هو الصديق ؟

كل حليف وكل مهيأ لان يكون حليفا هو صديق .

١٨ ـ من هو الحليف ؟

العامل في سبيل دعم القضية اللبنانية ، باية وسيلة وفي اي مجال او مكان ، هو حليف ، سواء اكان فردا ام جماعة ام هيئة ام حزبا ام دولة ...

١٩ ـ ما هي القضية اللبنانية ؟

القضية اللبنانية هي الايمان بلبناننا وطنا نهائيا ، والتمسك به ، وجودا وبيئة حرة وكيانا سياسيا مستقلا مميزا ، والعمل على ازالة الاخطار التي تهدد الانسان فيه ، وخاصة خطرى « التيوقراطية »و « الذمية » .

٢٠ ـ ماذا نعني ب « البيئة الحرة » ؟

نعني بها مجتمعنا المتفرد في هذا المشرق بممارسة الحرية ، عضوا وواقعا ، وفي ابعادها جميعا .

٢١ ـ ما هي التيوقراطية ؟

التيوقراطية نظام حاكم يعتمد الدين مصدرا للتشريع وللسلطة ، وينظر الى الحاكم كظل الله ومفوض السماء على الارض . فتكون السلطة الزمنية والسلطة الدينية واحدة موحدة توجهها « المشيئة الالهية » المجسدة في اوامر الدين ونواهيه .

٢٢ ـ ما هي الذمية ،

الذمية واقع نفسي ـ اجتماعي ـ سياسي يعتبر

Documentation & Research

المسيحيين واليهود دون المسلمين ، حقوقا وواجبات على الصعد والمستويات جميعا ويكرههم على تنازلات ويقيدهم بفروض تصل الى حد الاذلال ، في مقابل وضعهم تحت حماية المسلمين وفي ذمتهم .

هذا الواقع ، الذي طبع الانسان المسلم بطابع الاستعلاء في تعامله مع المسيحيين واليهود ، يفرضه الاسلام على هؤلاء في الدول التي تسوسها التيوقراطية الاسلامية، او التي تعتبر الاسلام المصدر الرئيسي للتشريع، او التي تكون اكثرية السكان فيها من المسلمين.

٢٣ ـ ... والاخطار الاخرى ؟

الذين يعملون لانتزاع ارضنا ، خطر علينا . والذين يتنكرون لقيمنا الروحية ، ويعملون لنظام كلي ، خطر علينا ، والذين ينكرون حقنا بالتميز ، خطر علينا .

٢٤ ـ بمن تتجسد الاخطار اليوم ؟

بالسوريين الذين يحتلون ارضنا ويطمعون بها ويرفضون كياننا المستقل .

وبالفلسطينيين الذين يحتلون ارضنا ويطمعون بها ليقيموا عليها او على بعضها وطنا لهم ، بعدما باعوا وطنهم وهجروه .

وبالمتواطئين مع هؤلاء جميعا او مع اي منهم ايا يكن الدافع لتواطئهم ، وسواء اعملوا من داخل لبنان او من خارجه .

بهؤلاء جميعا ، تتجسد الاخطار اليوم .

٢٥ ـ من تصدى لهذه الاخطار ولا يزال ؟

شعبنا تصدى لهذه الاخطار ولا يزال . فقد وقف دائما وفي اصرار في وجه الطامعين . لذلك سعت القوى الطامعة بلبنان والضالعة في مؤامرة تجريده من هويته وتذويبه في محيطه او اعطائه لغير اهله او زرع الغرباء فيه ، ولا تزال الى النيل من ارادة الصمود عنده ، بكل وسائل الترغيب والترهيب والاكراه

٢٦ ـ وما هو دور القوات اللبنانية ؟

القوات اللبنانية هي ، اليوم ، نواة المقاومة اللبنانية وركنها الاساسي واطارها التنظيمي ، وطليعة المتصدين لهذه الاخطار .

٢٧ ـ لماذا حملت المقاومة اللبنانية السلاح ؟

الوجود الحر الكريم حق طبيعي لكل انسان .والمقاومة اللبنانية من حقها ، بل من واجبها ، حمل السلاح صيانة لهذا الحق .

٢٨ ـ الى متى ستستمر المقاومة اللبنانية في حمل السلاح؟

الى ان تنبثق منها سلطة تلتزم القضية اللبنانية وتعمل على تحقيقها .

٢٩ ـ الى ان يتحقق ذلك ، ما هو المطلوب من المقاومة اللبنانية ؟

ان تتصرف من منطلق انها البديل وانها حاكم المستقبل ، فتمارس مسؤولية النوعية والتعبئة والتخطيط وتبسيط الامن والعدل والنظام في المناطق المحررة .

... ومن الشعب ؟

ان يشارك في تحقيق القضية بكل فعالياته مشاركة كاملة ودائمة ، وان يستمر واثقا من نفسه ومن قياداته ومن قدرته ، وقدرتهم على تجاوز الصعاب ، اليوم وغدا ، كما تجاوزها امس وقبله ، والايستسلم لليأس والقنوط اللذين يحاول الاعداء والخونة زرعهما في النفوس ، مستغلين المحن لترويج الاشاعات ولبذر عناصر الفتنة بين ابناء القضية الواحدة .

٣١ ـ ... ومن اللبنانيين المنتشرين في العالم ؟

ان يعوا انهم العمق الاستراتيجي العالمي للقضية وحملة لوائها حيث يحلون ، فينتظموا في اطار مؤسسي واحد يكون ، عبر العالم ، امتدادا فاعلا للمقاومة اللبنانية .

٣٢ ـ ... ومن المقاتل اللبناني ؟

ان يبقى مستعدا للنضال من اجل التحرير في اي لحظة ، فيحافظ على كفاياته القتالية وينميها .

ان يعتبر كل مقاتل في سبيل القضية اللبنانية اخا ورفيق سلاح فيتعامل معه على الاساس .

ان يعتبر نفسه مجندا لخدمة شعبه لا لاستخدامه ، ولنصرة الضعيف لا للاستقواء عليه .

ان يعتبر نفسه رسول القضية وسفيرها ورمزها المتجسد بين الناس ، فيتصرف من منطلق العلم بان تعلق الناس به واحترامهم له يزيدهم تعلقا بالقضية وثقة بانتصارها وان نفور الناس منه وكرههم له يجعلهم ينفرون من القضية ويكفرون بها ويأسون .

ان يدرك انه كالسمكة التي لا تعيش في خارج الماء وان مواطنيه هم ماؤه فيعمل على تكثيف الماء من حوله لا على تجفيفه .

٣٣ ـ وماذا يطلب من الاحزاب اللبنانية ؟

يطلب منها ومن محازبيها الاتقاء في كل حين الى مستوى القضية ـ الامانة ، فيحونوا للمقاومة غذاءها الدائم ، وتكون المقاومة لهم الجامح والطريق الى تحقيق رؤاهم وتطلعاتهم واهدافهم المشتركة .

Documentation & Research

مواقف تربوية لحراس الأرز :

الشعب الذي لا يقطف ثمار مواهبه الاصلية يقطع على نفسه طريق الازدهار

ان ظاهرة تنافس اللبنانيين الاصليين على الموت في سبيل قضية كقضية لبنان ادهشت وتدهش العالم وتترك المراقبين في حال تساؤل مستمر عن عظمة قضية هذا اللبناني الذي يسخي بدمائه طوعا دفاعا عن ارضه وشعبه.واللبنانيون ما تسابقوا على ظاهرة « افداء الحق » هذه الا لانهم يدركون حقا قيمة رصيد وطنهم وثقله الحضاري المتفاعل كونيا . ويدركون بالتالي مقدار مساهمة الوطن « المعجزة » في اعفاء المدنية الانسانية والرقي الاممي .

لذلك فمرحلة الانطلاق التي نبدأ اجتيازها الآن ينبغي أن تكون مبنية على أسس مدروسة في حقل من حقول نشاطنا ،سواء كان اجتماعيا حزبيا ، أم علميا ثقافيا . وكي تكون هذه الأسس مدروسة بكل ما للكلمة من معنى وجب علينا التخطيط العلمي الحديث والرقابة الفعالة المنزهة على كل المشاريع بشكل دقيق ، وتكون هذه المشاريع محدودة الأمر ومتتالية كي توصلنا الى مصاف البلدان المتقدمة ونكون بذلك قد انطلقنا من القاعدة انطلاق الجبابرة ورغبتنا الأولى والأكيدة في تحقيق أهدافنا هي في اتباع مسيرة شهدائنا الأبرار ، الذين استشهدوا في ساحات الكرامة ليبقى اسم لبنان عاليا وشامخا كارزه الخالد.فباسم هؤلاء الشهداء الأبرار ، وباسم كل من قاتل دفاعا عن تراب هذا الوطن ، وباسم الدماء اللبنانية التي هدرت في بيروت والبقاع وعكار ، والكرنتينا ، وشكا ، والنبعة ، وعلى أعالي جبال ضنين وتل الزعتر والتي ما زالت تهدر في كل لحظة من جنوبنا الغالي ، وباسم كل حر على الأراضي اللبنانية المقدسة ، وباسم كل حبة تراب من النهر الكبير الى الناقورة ومن شعاف حرمون الى البحر اللبناني ، وباسم كل طفل من قانا أو النبطية ، كل قلع في يارون أو بشري ، وباسم كل شيخ في البياضة ،كل صخرة أو مجد من بعلبك أو جبيل ، وباسم كل رملة مقدسة من الاوزاعي كل زمجرة فخرديني من بعقلين ، وكل هبة عطر من الأرز ، باسم كل كلية أو مصنع،كل هدرة نهر ، كل تغاو من شلال ، باسم شارع المر ، وطلات عينطورة ، ساحة البرج ، باسم البسطة وخليج جونية باسم كل هذا اللبنان نقول لكم اننا سنعمل على تحطيم الصيغة القديمة البالية القائمة على المصالح الشخصية ، والترسبات الطائفية ، والانانيات الذاتية ونعلن سعينا الى ولادة لبنان الجديد الذي نبنيه على أسس المواطنية اللبنانية الصافية والقومية اللبنانية الصادقة النابعة من تاريخ التراث اللبناني العظيم ونشدد على اننا لا نقبل بعد اليوم الانتماءات غير اللبنانية على أسس امتلاك الهوية التي يحملها البعض شهادة غدر وخيانة وتجن على أرضنا الطاهرة ، بل ان شرطنا الأول هو الايمان المطلق بلبنان ارضا وشعبا ، والايمان بتاريخه وتراثه كأهم عطية انعمها الله على هذا الكون ، والولاء النهائي له كيانا وديمومة وعزة وسيادة واستقلالا لذلك اننا كحراس أرز لنا سياسة واضحة ومعروفة وهي مبنية على التفهم الواقعي والدرس العلمي العميق للمجتمع اللبناني والاحاطة بكل مشاكله مترفعين عن الطائفية والحزازيات الشخصية طامحين الى وطن علماني علمي راق حديث، يبتعد كل البعد عن اليسار المتطرف واليمين المتحجر . لهذا فاننا نعمل لحماية هذه الأهداف بترسيخ هذه الأسس وغرس المبادىء السليمة في عقول الشباب ، وتركيز جهودهم على أسس وقواعد بناءة من شانها أن تفتح أمامهم آفاقا جديدة في المعرفة والوعي الوطني وذلك استعدادا لتهيئتهم لتحمل التبعات والمسؤوليات التي قد تنتظرهم ليغدوا رجال الغد في حمل مشعل الحرية والديموقراطية التي نؤمن بها ونعمل لأجلها . نحن من لبنان نجهل انفسنا. ندرس كل شيء عن الشرق وعن الغرب ونقرأ عن العرب والعروبة وعن التخلف والجهل ولا ندرس ولا نقرأ لا الفكر اللبناني ولا الذوق اللبناني ولا العقل اللبناني . فهل يجوز أن ندرس عصور الانحطاط والجهل ونتعمق بالعباسيين والفاطميين وشعرائهم ونخلي عن درس أدبائنا ومفكرينا اللبنانيين العمالقة. خصوصاً ان الشعب اللبناني الذي لا ياكل من زبدة حياته لا يملك أسباب النمو الحقيقي . والشعب الذي لا يقطف ثمار مواهبه الاصلية يقطع على نفسه طريق الازدهار .

وماذا ينفع أن نعرف تجارب الآخرين ، وطاقات الآخرين ومواهب الآخرين ما دامت غريبة عنا ، وعن محيطنا وظروفنا . الا اذا اكتفينا بالتقليد وبالسير في المواكب تحت رايات وشعارات غريبة.ماذا ينفع أن نعرفها ما دمنا نجهل انفسنا .

وحيال هذا الجهل المطبق لواقعنا وتاريخنا وضعنا نحن حراس الأرز برنامجا تربويا نعرضه في ما يلي.

انطلاقا من القاعدة علينا :

١ ـ التشديد على محو الامية من لبنان وبمدة وجيزة جدا لا تتجاوز السنة . وفرض اجبارية التعليم حتى المرحلة المتوسطة كخطوة اولى .

٢ ـ اعتماد اللغة اللبنانية كأساس للعلم، مع تاييدنا وتشجيعنا للغات الحضارية في لبنان.

٣ ـ اعتماد التراث اللبناني وحده كمنطلق حضاري للشعب اللبناني مع اعتماد التاريخ اللبناني مادة أساسية والزامية في جميع المدارس .

٤ ـ انفتاح التربية على الحضارات والثقافات العالمية المتمدنة . والحضارة ناهضة لكل محاولة تهدف الى خنق لبنان وعزله عن العالم والحضارة الانسانية التي كان هو سبب نشئها .

٥ ـ التشديد على مجانية الكتاب المدرسي، وتعميم المدارس والكليات على كل المناطق اللبنانية دون اي اعتبار سياسي أو طائفي ، لأن الحرْب سياسته المعرفة ودينه العلم .

٦ ـ نفض البرامج التربوية وتمحيصها ابتداء من المرحلة الابتدائية. الاصرار على التاهيل العلمي والتربوي

المناسب بالنسبة للمعلمين المرشدين .

٧ ـ تعميم الضمان الصحي على كل الطلاب .

٨ ـ ايجاد موجهين تربويين خصوصا في المراحل النهائية مع التشديد على أهمية التوجيه المهني والتقني في المرحلتين الثانوية والعالية .

٩ ـ انشاء المدارس المهنية الرسمية ذات المستوى العالي واتباع الطرق الحديثة في اعداد الطلاب لاننا اليوم في عصر التقنية فيه الرافع الأول الى التقدم والرقي .

١٠ ـ ايجاد ملاك الشهادات الفنية ولا الغاء هذه الشهادات.

١١ ـ توحيد البرامج في كل المدارس المهنية في لبنان ، مع ايجاد التجهيزات اللازمة لتسهيل الدراسة التطبيقية على الطلاب .

١٢ ـ العمل على تحويل المعهد الفني الصناعي كلية الهندسة الصناعية .

١٣ ـ توزيع المنح على الطلاب المهنيين المتفوقين للتخصص في الخارج .

١٤ ـ انشاء خطط توجيه تربوي ، حتى تصل امكانية التعليم الفني والمهني الى استيعاب من ٤٠ الى ٥٠ بالمئة على الأقل من طلابنا بعد الانتهاء مرحلة من التعليم المتوسط .

١٥ ـ اغلاق دكاكين العلم وفرض الرقابة المشددة على المدارس الخاصة مع فرض البرامج ـ الموحدة على جميع المدارس من رسمية وخاصة والغاء المدارس المجانية الخاصة والحاقها بالقطاع العام المتطور لأن التعليم ليس تجارة ولا سلعة .

١٦ ـ أما بالنسبة الى الجامعة اللبنانية فاننا نراها في مرحلتين :

المرحلة الموقتة :

أ ـ اصدار تشريع موحد بقوة القانون يكرس أوضاع المراكز الجامعية للتعليم العالي في لبنان القائمة على حد سواء وانشاء مراكز سواها لكل القطاعات التعليمية العالية من مختلف المناطق اللبنانية، وفقا للمتطلبات الوطنية، والاوضاع الديمقراطية.

ب ـ تعليق ممارسات الجامعة اللبنانية ، وتفويض كل مركز جامعي بشخص عميده ومجلس ادارته بصلاحيات رئيس الجامعة باشراف وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة على ان يتمتع هذا المركز بالاستقلالية الادارية والمالية وبالشخصية المعنوية .

ح ـ حث الدولة على اعتماد مبدأ العداقة والمساواة في توزيع الاعتمادات وتنمية الطاقات وتكافؤ الفرص والمنح والتسهيلات والمساعدات .

د ـ رفع المستوى الاداري والتعليمي والطالبي في جميع هذه المراكز الجامعية .

ج ـ تجريد هذه المراكز الجامعية من أي نشاط غير اكاديمي وعلمي .

ط ـ تعميم النوعية الوطنية عن طريق اللقاءات والمحاضرات والندوات .

ك ـ دراسة جذرية لأوضاع بعض من الكليات ـ (كلية العلوم) .

ثانيا : في التطوير المستقبلي للجامعة اللبنانية .

١ ـ خلق الجامعة اللبنانية الجديدة .

٢ ـ جعل هذه الجامعة مختلطة (خاصة ورسمية) تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية الاكاديمية والعلمية والمنهجية والادارية على أن تمارس الدولة عليها الرقابة المالية فقط.

٣ ـ اعتبار هذه الجامعة واحدة موحدة تشمل مراكز جامعية متعددة الكليات والفروع والاقسام وفق أوضاع المناطق اللبنانية على أن تتمتع هذه المراكز بالاستقلالية المنصوص عليها في البند الثاني، على أن يكون مركز الجامعة الرئيسي خارج العاصمة بيروت.

٤ ـ التاكيد على النمط اللبناني المستقل في سياسة الجامعة التربوية .

٥ ـ احترام حرية التعليم العالي الخاص الاجنبي في حدود رقابة الدولة عليه لجهة الولاء للوطن اللبناني ، ورقابة الجامعة اللبنانية لجهة السياسة التربوية والمناهج التعليمية .

٦ ـ تعطى الاولوية في الجامعة اللبنانية والجامعات الاجنبية للطلاب اللبنانيين ويحدد عدد المنتسبين غير اللبنانيين بنسبة مئوية معينة.

٧ ـ التعليم العالي حق لكل لبناني ولكن يخضع القبول لسلطة مجلس الكلية المختصة .

٨ ـ وضع برمجة تعليمية لبنانية تتفق وحضارة لبنان وواقعه الاجتماعي ومتطلباته العلمية .

٩ ـ انشاء مراكز بحوث علمية واجتماعية وتوجيهية خاصة بكل كلية ويكون مركزها داخل حرمها .

أما بالنسبة الى المعلمين :

١ ـ تنظيم علاقة المعلمين باصحاب المؤسسات الخاصة بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء يحفظ :

أ ـ وحدة الجسم التعليمي في القطاع الخاص عبر نقابة معلمين واحدة ذات فروع متعددة .

ب ـ تعويض المعلمين رواتبهم كاملة عن العام الدراسي ٧٥ ـ ٧٦ الى المعلمين الذين صرفوا كيفية خلال العام .

ج ـ اعادة النظر في قانون الصرف الكيفي ومن ثم رد الاعتبار الى المعلمين الذين صرفوا كيفية خلال العام الدراسي ٧٥ ـ ٧٦ .

د ـ تعديل سلم الرتب والرواتب العائدة للمعلمين في القطاعين العام والخاص مما يكفل لهم حياة كريمة ومتابعة تحصيل مستمر .

ه ـ تعزيز دور المعلمين الابتدائية ، والمتوسطة ورفع مستواها ، كجعل الشهادة التعليمية السبيل الوحيد للدخول الى كليات التربية من غير مباراة دخول .

١ ـ ترفض المعادلات التي أقرها مجلس الوزراء واعتبار البكالوريا اللبنانية والشهادة التعليمية وحدها المعترف بهما في لبنان .

٢ ـ كما واننا نشدد على اعادة مادة التربية الوطنية الى البرامج التربوية وجعلها الزامية في الامتحانات الرسمية .

٣ ـ التشديد على تدريس مبادىء حقوق الانسان العالمية في المدارس .

٤ ـ توفير موازنة ضخمة للبحوث العلمية وتشجيع الادمغة اللبنانية ومساعدتها في شتى الميادين للحد من هجرتها الى الخارج .

٥ ـ تشجيع اللغات والتعاون مع البعثات الأجنبية وارسال البعثات الثقافية والرياضية الى الخارج ، واقامة المخيمات الثقافية والاجتماعية للبنانيين والاجانب على السواء في المناطق اللبنانية .

٦ ـ تشجيع الرياضة البدنية على جميع أشكالها وفرض التدريب العسكري الحديث والصحيح على كل الطلاب ابتداء من المرحلة المتوسطة .

بعد هذا العرض للشرعة التربوية التي نطالب بتنفيذها كي يستعيد لبنان مجده وعزته وعنفوانه،على اللبناني أن يختار :

« ان يكون لبنانه عاليا واما لا يكون » .

Heineken®
AGENTS GENERAUX:
TEL:387 550-380 777
à votre soif...

الشيخ سامي الخوري ، رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم :

الأولوية لتحرير الأرض وتحرير الإرادة المكبوتة ..

قبل ان يغادر الشيخ سامي الخوري رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم لبنان ، وجه الى اللبنانيين الرسالة التالية :

يوم شرفني اخواني ، وانتخبوني رئيسا للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ، وقفت متهيبا امام قدسية الامانة التي وضعوها في عنقي ، في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ لبنان ، واليوم ، وانا اغادر أرض الوطن ، بعدما تجولت على ارجائه كلها ، واخترقت الخطوط الوهمية التي يسمونها خطوط التماس ، واجتزت الحواجز المصطنعة التي تقطع اوصال لبنان أرضا وشعبا ، وبعدما استمعت الى ما قاله في لبنان ، كل لبنان ، بلسان الذين التقيتهم ، في سهله والجبل ، وفي قلبه وبقاعه وشماله وجنوبه ، اليوم ادرك اكثر فاكثر ، جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقي ، لانني ادرك اكثر فاكثر ، ضخامة المؤامرة التي حيكت ضد لبنان ، وشراسة المتآمرين المصرين على السير فيها ، حتى النهاية .

« لا خلاف بيننا ... ولو تركنا وشاننا ، لتلاقينا واتفقنا في خلال ساعات » .

هذه الكلمات العفوية الواضحة والمعبرة ، تختصر مجمل ما قيل لي في خلال الاجتماعات العامة والخلوات الخاصة التي عقدتها هنا وهناك وهنالك ، مع المراجع الدينية والسياسية ومع الفعاليات واولي الشان . من هنا اقول ان ما يحصل اليوم في لبنان وما هو حاصل منذ اكثر من سبع سنوات ، لم تكن الغاية الاساسية منه ، احتلال الارض اللبنانية وتمزيقها فحسب ، بمقدار ما كانت غايته ولا تزال ، احتلال الارادة اللبنانية وشرذمتها . وارى لسوء الحظ ، ان المؤامرة قد نجحت ، حتى الآن ، في تحقيق هذا الهدف . وما الاصرار اليوم على التشبث بالارض وعلى ترسيخ الحواجز فوقها الا الدليل الى استمرار ارادة التحكم بالارادة اللبنانية الشعبية والرسمية ، لمنعها من الظهور ومن التعبير عن ذاتها بحرية ، تسهيلا لفرض واقع لن يؤدي في حال استمراره

الشيخ سامي الخوري ابان تكريمه في القيادة المركزية لحراس الارز العام ١٩٧٧

طويلا ، الا الى تعميق الهوة بين اللبنانيين لتمرير المؤامرة وانجاحها .

لذلك ، فان الأولوية في اي تحرك ، يجب ان تعطى للتحرير ، تحرير الأرض وتحرير الارادة المكبوتة . وما عدا ذلك من كلام على مشاريع الحوار والوفاق والاصلاحات ياتي في الدرجة التالية من الاهمية ، لان اذا تهيأت الأجواء الملائمة ، تتحقق هذه الامور في شكل طبيعي .

واذا كان الحكم اللبناني ، في المرحلة الراهنة ، لا يزال محرجا في تحركه ، لان في فمه ماء ، واذا كانت قيادات الشعب اللبناني الرازح تحت وطاة الظروف الصعبة ، لا تزال في دورها ، محجمة عن رفع الصوت ومترددة في القيام ، مباشرة ، بخطوات حاسمة في اتجاه انهاء الوضع الشاذ ، فان للجامعة اللبنانية الثقافية ، في هذا المجال ، دورا كبيرا يمكنها ، بل يجب عليها أن تؤديه . ونحن عازمون على تاديته ، ايا تكن العقبات والمحاذير .

وما استطيع ان اؤكده ، باسم ملايين اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني ، المنتشرين في اربعة ارجاء المعمورة ، ان القضية اللبنانية ، هي اليوم هاجسهم وشغلهم الشاغل ، لا تعلو عليها ، بل لا تدانيها اي قضية اخرى مهما كان شانها . وان طاقاتهم الهائلة مجيشة اليوم في خدمة هذه القضية ، وحدها دون سواها .

وكما اثبت اللبنانيون ، في وطنهم وعبر العالم ، انهم كانوا دائما ، رسل محبة وحرية وعدالة وسلام ، ورواد عمران ، فسيثبتون ، في وطنهم والعالم ، ولكل من يلزم ، انهم قادرون ايضا على الهدم قدرتهم على البناء . واذا احرجوا اخرجوا ... والويل لمن تحل عليه نقمتهم . ولن يصبروا طويلا ، على رؤية حقوق الانسان مهانة ومداسة في وطنهم الذي اسهم في وضع الشرعة العالمية لهذه الحقوق . ومن ساوى الآخرين بنفسه ، ما ظلم .

بهذه التطلعات ، وبهذا العزم ، اترك لبنان المعذب واهله المقهورين ، وفي ضميري صور ماسوية ، بينها صورة تلك الام الزحلاوية التي فقدت ابناءها الثلاثة ، والتي ارتمت امامي صارخة : لا اريد العودة الى الملجا ، مرة ثانية . انها صورة كل ام لبنانية ثكلى انقلها الى الامهات اللبنانيات والى كل ام في كل بلد من بلدان العالم .

وعهدي الى الام الزحلاوية والى كل ام في الوطن الام ، باننا لن نالو جهدا ولن يقر لنا قرار ، حتى ينزاح الكابوس عن صدورهن وعن صدر لبنان وحتى تعود البسمة والطمانينة اليه واليهن جميعا ، وحتى يعود لبنان ، الوطن الواحد الموحد ، السيد الحر المستقل .

Direction Générale
Beyrouth :
Achrafieh : Rue Furn El-Hayek
Centre Ayoub Tél : 334102 -
334944 - Tlx : BANPOL 22411 LE
BCP FX 23178 LE
Branches :
Beyrouth :
Riad El Solh Tél : 250535/6/7 - 244452
Tlx : BANPOL 20968 LE
Achrafieh : Tél : 334102 - 334944
Tlx : BANPOL 22411 LE

Moussaïtbeh :
Tél : 303005 - 313414
Tripoli : Tél : 628828/9 -
630450 Tlx : CREPOL 21812 LE
Bauchrieh : Tél : 266200 -
260920 Tlx : BCP BAU 22530 LE
Jounieh : Tél : 932808 - 934379
Tlx : BCP 22611 LE
Bickfaya : Tél : 980544
Beit-Chabab : Tél : 980838
Batroun : Tél : 640552 - 640218

BANQUE DU CREDIT POPULAIRE S.A.L.

Documentation & Research

مؤتمر التضامن الدولي الأول مع لبنان

أعتراف عالمي بشرعية المقاومة اللبنانية

لجنة المؤتمر يرئسها الشيخ بشير الجميل

مؤتمر التضامن مع الشعب اللبناني المنعقد في ٢ نيسان ١٩٨٢ لم يكن وليد الصدفة ، بل جاء متوافقا مع ذكرى معركة زحلة الاليمة ـ والذكريات ترجيع لماض مثقل بالاحداث مليء بالصبر وحافز للمستقبل ،مضيء بلا شك ات ـ بعد سبع سنوات من الآلام والعذابات ، عانيناها ولم نزل .

وفي انتظار ما سيحدث من تغييرات سياسية وعسكرية في المنطقة ، وما سيتمخض عنه مؤتمر التضامن من تحويلات ، لا بد من ان تبقى شعلة المقاومة مضيئة ، كما قال قائد القوات اللبنانية ، لاكمال مسيرة التحرير .

ويعكس هذا المؤتمر اهمية ، تبرزها العوامل الآتية :

١ ـ انعقاده في هذه الظروف المصيرية ، في الوقت الذي توافرت معطيات جمة على الصعيد المحلي والدولي تسمح للمقاومة اللبنانية باتخاذ مواقف واضحة لمتابعة مسيرة التحرير واستعادة الحرية والسيادة والاستقلال .

٢ ـ اعتبار المؤتمر منبرا عالميا للبحث في القضية اللبنانية بكل ابعادها الوجودية والحضارية والسياسية ، وان كان المؤتمر ندوة احزاب وقوى سياسية واعلامية لا يمثل حكومات رسمية فهو يفوق باهميته المؤتمرين المارونيين في مكسيكو وفي نيويورك ، والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ، مع الاشارة الى ان محاولات تعريب القضية اللبنانية وتدويلها باءت جميعا بالفشل . فاذا كان رفع القضية الى الجامعة العربية او الى مجلس الامن الدولي يفيد على صعيد القانون الدولي ، فان رفع القضية الى مؤتمر التضامن يعطيها زخما ادبيا وتاييدا معنويا .

لذا يمكن اعتبار هذا المؤتمر بداية تدويل القضية اللبنانية والمدخل النفسي والتحضير السياسي لطرح القضية على المحافل الدولية المسؤولة سواء عن طريق الشرعية الحكومية او عن طريق شرعية المقاومة التي اكتسبت قانونيتها كحركة تحرير وطني ، اعترف المؤتمرون باهدافها وحقها في الدفاع عن حقوق الانسان ، وفقا للاعراف والمواثيق الدولية وحقها في تقرير مصيرها مع شعبها وارضها استنادا الى معطيات التاريخ والجغرافيا .

٣ ـ ان اشتراك مئة وسبعين شخصية عالمية تمثل قطاعات السياسة والاقتصاد والاعلام من ١٥ بلدا اوروبيا واميركيا واسبوعيا لها تاثيرها في الامن العام في بلادها والعالم ، اسهم في مناقشة القضية اللبنانية في عمق وتحول لم يعهد لهما مثيل ، وتوضيح معالمها وتحديد اهدافها الوطنية الشاملة . وان حاول البعض تحويل المؤتمر عن اهدافه اللبنانية ، فالذين جاءوا بقناعات خاصة او مغرضة ، عادوا بلا شك بقناعات اخرى . فسقطت مفاهيم الحرب الكلامية التي نشرتها الدعايات الفلسطينية واليسارية والعربية المغرضة . ولا تزال خبز الصحافة العالمية اليومي، فتوضحت هوية المعركة اللبنانية ضد المحتلين السوري والفلسطيني .

٤ ـ ان المؤتمر اكتسب اهمية ايضا من المواضيع المتنوعة والردود المسؤولة لاسئلة صعبة ركز عليها قائد القوات اللبنانية باسم المقاومة اللبنانية ، بحيث تناولت العلاقات القائمة بين المسيحيين انفسهم وبينهم وبين اللبنانيين في العالم ، وبين المسلم والمسيحي والعلاقات بين اللبناني والفلسطيني واللبناني والسوري واللبناني والعربي واللبناني والمجموعة الاوروبية ولبنان والاتحاد السوفياتي ولبنان والولايات المتحدة الاميركية .

ومواقف هؤلاء ، واولئك من ابحاث سياسية وفلسفية واجتماعية مثل استراتيجية الحرية في العالم وحقوق الانسان والمد الاسلامي والقومي وصراع الجبارين والمداخلات الخارجية في شؤون لبنان ، مما حمل جان ماري دايبه نائب المركز الديمقراطي الاجتماعي الى اعتبار صراع اللبنانيين ، افرادا وجماعات ، من اجل الحرية والكرامة ، صراعا لكل اللبنانيين ولبني البشر جميعا ، في عالم تتهدده الشيوعية والتوتاليتارية . وحمل الوفد الاسباني ـ حكومة وبرلمانا وشعبا ـ الى اعلان تضامنه مع المقاومة اللبنانية في كل الخطوات التي تنوي القيام بها .

٥ ـ ان الصمود اللبناني هو الذي لفت العالم الى حقيقة القضية اللبنانية التي لا تعلو عليها قضية ، واوضح قرار المقاومة ، ليس في المطالبة بالحرية وبالحق بل بالدفاع عنهما ايضا لجميع اللبنانيين ، مما اعاد لبنان الى ارتباطاته بالغرب وبالعالم الحر ، سعيا وراء السلام الحقيقي المبني على الدول التي

تمكنه من استعادة استقلاله وسيادته باخراج الجيوش الاجنبية من بلاده ، وايضا من لعب دوره الحضاري ، كهمزة وصل بين الشرق واوروبا كما قال مندوب البرازيل « بورجا » وارض التلاقي والحوار والتعايش السلمي بين الشعوب .

نص البيان النهائي

وقد ندد المؤتمر الدولي الاول للتضامن مع لبنان « بنعت احداث لبنان بالحرب الاهلية ، في حين انها نضال وطني ضد احتلال مزدوج » . وحيا القوات اللبنانية العاملة على تحرير الوطن واقامة « مجتمع حر وتعددي » ، واعلن دعمه لها . واوضح ان من الواجب حل قضية لبنان « من دون تاخير ومن دون انتظار حل لقضية الشرق الاوسط . واكد ان الوجود الفلسطيني الكثيف والمسلح يهدد السلام في الشرق الاوسط «يبقي لبنان قاعدة لتصدير الارهاب الدولي » . ودعا « منظمة التحرير الفلسطينية » الى نزع سلاحها والانصياع للقوانين اللبنانية ، وسوريا الى سحب جيشها فورا من دون قيد او شرط ليحل محله الجيش اللبناني بما يكفل « وضع حد للاحتلال ومحاولات الضم والابادة ، ويمكن من اجراء انتخابات حرة لرئاسة الجمهورية . وقرر المؤتمر استئناف اعماله في نيسان من العام ١٩٨٤ وتشكيل لجنة دائمة برئاسة الشيخ بشير الجميل مهمتها التحضير للمؤتمر الثاني والابقاء على الاتصال بين الاعضاء « بغية المحافظة على حيوية التضامن مع لبنان وفعاليته » . وهنا نص البيان النهائي للمؤتمر :

« ان المؤتمر الدولي الاول للتضامن مع لبنان المنعقد في بيت مري ـ لبنان بدعوة من القوات اللبنانية في ٢ و ٣ نيسان ١٩٨٢ ، والذي اشترك فيه مئة وثلاثون مندوبا من خمسة عشر بلدا الى جانب مندوبين من مجموعات عدة في البرلمان الاوروبي ،

« بعدما استمع الى كلمات الخطباء حول مأساة الشعب اللبناني التي لم يسبق لها مثيل ابتداء من ١٣ نيسان ١٩٧٥ والتي تمخضت وتتمخض كل يوم عن فواجع بشرية لا تحصى وتهدد وجود لبنان بالذات ،

١ ـ يعبر عن تضامنه الكامل مع لبنان والشعب اللبناني في المحنة الدقيقة والحرجة التي ما انفكت تلم بالبلاد منذ العام ١٩٧٥ ، ويعلن دعمه المقاومة اللبنانية ، ويهيب بالمجتمع الدولي ان يعمل على الفور بكل الوسائل السياسية والانسانية لكي يعود الشعب اللبناني سيد مصيره ويستعيد مقومات استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه .

٢ ـ يساند الشعب اللبناني في استعادة سيادته الوطنية التي تتعارض كليا مع التوطين الدائم للفلسطينيين الذين يتسبب وجودهم الكثيف والمسلح في لبنان في اختلال التوازن التاريخي والسياسي للبلاد ، ويهدد السلام في هذه المنطقة من العالم ، ويبقي لبنان قاعدة لتصدير الارهاب الدولي .

« واذ يلاحظ المؤتمر ان الوجود الفلسطيني يشكل عامل عدم استقرار في لبنان ، يطالب منظمة التحرير الفلسطينية بان تعمد على الفور ومن دون قيد او شرط الى نزع سلاح عناصرها نزعا كاملا والانصياع كليا للقوانين والانظمة اللبنانية .

٣ ـ يطالب بانسحاب الجيش السوري انسحابا فوريا من دون قيد او شرط ، وباحلال الجيش اللبناني محله . وهذا الانسحاب كفيل بوضع حد للاحتلال ومحاولات الضم والابادة . ومن هنا الضرورة الملحة لاقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا تكفل احترام سوريا استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه . ويطالب القادة السوريين بالحاح بان يطلقوا كل المواطنين اللبنانيين المعتقلين في وجه غير شرعي في سوريا ، خلافا لكل الاتفاقات الدولية والمبادىء الانسانية .

٤ ـ يطالب باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية للعام ١٩٨٢ في جو من الحرية الكاملة ، لكي يتمكن رئيس الجمهورية الجديد من التعبير في شكل حسي وفوري عن ارادة اللبنانيين في الاستقلال والحرية والسيادة التامة . ولا يمكن تامين حرية هذه الانتخابات طالما ظل الجيش السوري موجودا في لبنان .

٥ ـ يندد المؤتمر بنعت احداث لبنان بالحرب الاهلية ، في حين انها نضال وطني ضد احتلال مزدوج ، ويحيي الاعمال الهادفة الى تحرير لبنان ، ويعبر عن دعمه واعجابه بقوات المقاومة اللبنانية التي تجسد ، بما لديها من ارادة لاقامة مجتمع حر وتعددي ، الخصائص المميزة للمقومات التاريخية اللبنانية ، ويساند هذه الرغبة في التغيير والتحول في المقومات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان ، بحثا عن دينامية للتقدم في مناخ من الحرية والتنمية .

٦ ـ يدعو المؤتمر المجتمع الدولي الى ادراك المخاطر التي تتهدد نشاط البعثات الدبلوماسية ممارسة حرية الاعلام في لبنان ، معتبرا ان هذه المخاطر ليست الا مظاهر لسياستي الضم والارهاب على مستوى الدولة ، وكلاهما غريب عن لبنان وغايتهما حرمانه من علاقاته الدبلوماسية ومن مكانته المميزة في ميدان حرية الاعلام .

٧ ـ يعرب عن اسفه لفشل أعمال اللجنة الرباعية العربية نتيجة للاحتلالين السوري والفلسطيني ، كما يعرب عن اسفه لقلة فعالية قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان . ويرى المؤتمر ان سيادة لبنان لا يمكن الا أن تكون وحدة لا تتجزأ . وينبغي ان تحل قضية لبنان من دون تاخير ومن دون انتظار حل لقضية الشرق الأوسط . وتحقيقا لهذا الهدف ، يتعهد اعضاء المؤتمر بوضع سياسة اعلامية موجهة الى الرأي العام في بلدانهم المعنية ، تتناول اظهار طبيعة اهداف نضال قوات المقاومة اللبنانية ، كما يتعهدون بالسعي لانشاء هيئات للتضامن مع لبنان في بلدانهم المعنية .

٨ ـ يقرر المؤتمر استئناف اعماله في شهر نيسان من العام ١٩٨٤ في لبنان ، وانشاء لجنة دائمة هدفها :

- الاعداد للمؤتمر الدولي الثاني للتضامن مع لبنان .
- ابقاء الاتصال بين الاعضاء الذين اشتركوا في المؤتمر الاول واقامة المزيد من الروابط مع شخصيات اخرى من سائر بلدان العالم ، بغية المحافظة على حيوية التضامن مع لبنان وفعاليته .
- يخول المؤتمر رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر صلاحية تنظيم اللجنة الدائمة بالتعاون مع سائر الاعضاء .
- يعتبر المشاركون في المؤتمر الدولي الاول للتضامن مع لبنان اعضاء مؤسسين ، وبهذه الصفة يؤكد هؤلاء عزمهم على مساعدة لبنان في التضامن والحرية .
- يعين المؤتمر الشيخ بشير الجميل رئيسا للجنة الدائمة لـ« المؤتمر الدولي للتضامن مع لبنان ـ بيت مري ٣ نيسان ١٩٨٢ » .

جواد بولس : العصبيات الدينية والجنسية والاقليمية تتغلب على عوامل الدين واللغة وخير شاهد ما نراه اليوم من تناحر على ارض الدين الواحد واللغة الواحدة

ينزل قريبا الى الاسواق ، كتاب جديد للمؤرخ الكبير السيد جواد بولس . عنوانه : « التحولات الكبرى في تاريخ الشرق الادنى ، منذ الاسلام » .
الكتاب ، مرشح لان يحدث ثورة ، على صعيد الحقائق المتعارف عليها وقد اجرت الزميلة « الافكار » مقابلة صحافية مع المؤرخ ، نورد في ما يلي أهم ما جاء فيها :

المؤرخ جواد بولس

س ـ ما هو الجديد في كتابك المنتظر « التحولات الكبرى في تاريخ الشرق الادنى منذ الاسلام » بعدما أشبعت هذا الموضوع درسا وتمحيصا في مجلداتك الخمسة عن شعوب وحضارات الشرق الادنى التي كتبتها بالفرنسية ونشرت تباعا منذ أوائل الستينات ؟

ج ـ ان كل ما جئنا به من جديد في هذا الموضوع هو ترتيب الاحداث وتنسيقها وتقسيمها كما يقضي بذلك المفهوم او المعنى الحقيقي لهذه الاحداث .

س ـ هذا من حيث العرض والمعالجة فماذا عن الموضوع ؟

ج ـ لقد تناولت موضوع الشرق الادنى منذ الاسلام فركزت على انطلاق الدعوة بالقرآن والفتوحات ومؤسسة الخلافة واعتبرت هذه المرحلة التحول الوحيد الذي تمت فيه الوحدة الفعلية بين العرب عن طريق الدين ... وبقيت مستمرة في الخلافة الراشدية والاموية وتوقفت بعد ذلك تحت عوامل التفكيك بفعل السيطرات الغريبة التي توالت على حكم الشعوب العربية . وقد قسمت اجزاء التاريخ الممتد من ظهور الاسلام حتى انهيار الدولة العثمانية الى اثني عشر تحولا قيض خلاله لآل سعود في الجزيرة العربية ان ينعموا ببعض استقلال ، وللبنان ان يضمن شبه استقلال في جباله .

س ـ نفهم من كلامك أن السعودية مهد الاسلام مهيأة للعب دور قيادي في الحركة الاسلامية يكون بمنأى عن التأثيرات والسيطرات التي تحكمت بمصير العرب طوال قرون ؟

ج ـ مما لا شك فيه ان قوة الايمان والارادة والساعد التي كانت للاسلام في عهد نبيه لم تعد كما كانت في السابق . الا ان الثروات الارضية المتمثلة بالمخزون البترولي الهائل في السعودية يمكن ان يشكل ساعد الاسلام وسيفه .

اما القول بامكان احياء الدور الذي كان للاسلام فاشك ، اذ ان الامة الواحدة نادرا ما تلعب اكثر من مرة الدور الكبير ذاته في التاريخ الا اذا طرات عليها حالة تجديد عضوي .
وعليه ، فان انبعاث النهضة لا يحدث دوما الا في جسم جديد كما يقول المفكر الالماني فون كايسرلنغ .

س ـ ولكن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها ؟ كما يقول

الحديث الكريم وهو يجسد حركية الشريعة وديناميتها في مجال صيرورة الزمن ؟

ج ـ أشك في أن تتكرر الحالة النادرة التي توافرت معطياتها للرسول والتي أطلقت رسالته في الناس حتى شارفت أقاصي الهند ... الا اذا طرأت عليها حالة تجديد عضوي كما ذكرنا .

س ـ ولكن الدين يبقى محركا رئيسيا لتوحيد الشعوب والتفافها حول قضايا مشتركة ؟

ج ـ ولكنه في الشرق لم يستطع تجاوز المصالح والرغبات في التسلط . فقد كان القيسي واليماني واحدا في الاسلام ، وظلا في العصبية المفككة لأوصال الوطن قيسيا ويمانيا ، ناهيك بالدول الاسلامية المتعددة التي قام بعضها على بعض وشيد بعضها على انقاض بعض ، باسم العصبية تلك العصبية التي كانت السبب الأول والأهم في سقوطها كلها .

س ـ واللغة ألا تلعب دورا ؟

ج ـ اللغة وحدها لا توحد العناصر كما يقول الريحاني ، ولا تتغلب على العصبيات كان اللخمي والأزدي واحدا في العربية ، ولكن العصبية ظلت مستحوذة على الاثنين .

ولا تزال العصبيات الدينية والجنسية ، أو الاقليمية متغلبة على عوامل اللغة والدين ... وخير شاهد ما نراه اليوم من تناحر على أرض الدين الواحد واللغة الواحدة .

س ـ ولكن لو أردنا مقارنة الشخصية اللبنانية مع سائر الشخصيات الشرقية ، فماذا تقول ؟

ج ـ نجد أن الشخصية السورية هي الاقرب اليها . غير أن اختلاف البيئة الجغرافية في البلدين (الجبل والبحر في لبنان والواحات والصحراء في سوريا) ، ورغم التصاقهما جغرافيا ، يجعل منهما اقليمين مختلفين جغرافيا وسياسيا ، مكملين لبعضهما بعضا اقتصاديا .

ان ما يميز البلدين الواحد عن الآخر ، ماضيا وحاضرا ، هو سجايا وطبائع ناتجة عن أسباب جغرافية واقتصادية وتاريخية مختلفة . فكل بلد منهما يتميز عن الآخر ، على صعيد المناخ والموقع الجغرافي ، اللذين يطبعان سكان كل منهما بطابع مختلف . فالمناخ جبلي وبحري في لبنان وصحراوي وبري في سوريا . ويفصل بين هذين المناخين أسوار عالية ، هي جبال لبنان والسلسلة الشرقية التي تشكل سدا منيعا بين الصحراء والبحر .

ان تاريخ البلدين ، سوريا ولبنان ، منذ آلاف السنين ، يؤكد هذه الحقائق الراهنة : ذهنية ونفسانية برية وقارية وصحراوية في سوريا ، وجبلية وبحرية متوسطية في لبنان .

س ـ ولكن رغم هذه الفوارق الجغرافية ، كان ثمة تفاعل وتعاون بين لبنان وأشقائه . ألا تعتقد أن هذه الحالة من الفوضى العربية يمكن أن تحسم بانتفاضة سياسية تكون في مستوى التحدي ؟

ج ـ مشكلة العرب انهم يستغرقون في أمجاد الجزيرة العربية وفي أمجاد صنعها قادة غير عرب فيما بعد .

يقول بول فاليري : « ان التاريخ هو أخطر انتاج اعدته كيمياء العقل ، فهو يدفع الانسان الى الاستغراق في الأحلام ويسكر الشعوب ... فيولد عندها ذكريات لا أساس لها . تنكأ جروحاتها القديمة ، فتعذبها وتقلق راحتها ، اذ هي تقودها الى هذيان العظمة ومهاوي الاضطهاد وتجعل الأمم مريرة متغطرسة مغرورة مزعجة وعقيمة » .

س ـ ولكن هذه الحالة تنطبق أيضا على اسرائيل ؟

ج ـ يقول المفكر الالماني فون كايسرلنغ : « لا يمكن أن يغفر لمن يشيد بمزايا شعب على حساب سائر الشعوب أو لمن يزعم أن شعبا ما هو متفوق على غيره بالمعنى المطلق ، في حين أن باقي الشعوب هي من درجة أدنى » .

س ـ اذن العرب مسؤولون عن هذا الفراغ ؟

ج ـ بدون شك والا كيف دخلت اسرائيل وتغلغلت .

س ـ ولكن الفراغ هو اليوم أقوى بكثير من الماضي وهو ينذر بسيطرة جديدة على المنطقة اذا لم يتدارك العرب الأمر قبل فوات الأوان ؟

ج ـ لا شك أن انشغال العرب بعضهم ببعض عوض انشغالهم بالقضية التي تجمعهم وبالقضية اللبنانية التي نشأت عنها ، هو سبب رئيسي من سياسة « فرق تسد » . لذلك لا أمل في المنظور القريب طالما أن العرب متلهون بعضهم ببعض .

س ـ ولكن أين نحن في لبنان من كل هذا ؟ ومن برأيك يستطيع أن ينقذنا من المأزق وبأية وسيلة ؟

ج ـ في الحياة السياسية ، لا يعول في أكثر الأحيان ، على البرنامج أو المنهاج بمقدار ما يعول على الشخصية ... فشخصية رجل الدولة هي في الوقت نفسه برنامج سياسي كما يقول ج . كورنيس .

س ـ ولكن ما هي مؤهلات هذا الرئيس المرشح للانقاذ ؟

ج ـ أن يكون رجل دولة :

يقول جاك بانفيل : ان رجل الدولة الذي جهل التاريخ ؟ هو طبيب لم يذهب الى المستشفى ولا الى العيادة ولم يدرس الحالات ولا السوابق .

الحرب مطلب الجميع ويمكن أن تكون حلاّلة المشاكل

القوات اللبنانية والجيش جزء لا يتجزأ من المقاومة اللبنانية

في غمرة الأحداث المتعاقبة ، سريعا ، على الساح اللبنانية وفي منطقة الشرق الأوسط ، كان لا بد لـ « الحديث » من استراحة قصيرة مع قائد الشؤون السياسية في حراس الارز ، يشرح الوضع الراهن ويدلي بتوقعات .

ـ ١٥ نيسان ١٩٧٥ ـ ١٥ نيسان ١٩٨٢ . سبع سنوات انقضت على اندلاع الحرب . كيف يقوم حراس الأرز مرحلة السنوات السبع هذه ؟

● في الخامس عشر من نيسان ١٩٧٥ ، اندلعت حرب في لبنان وعليه ، تلك الحرب كان لا بد لها من ان تندلع بعدما توافرت لها كل مقومات الاندلاع :

دولة ، أو بالأحرى ، شبه دولة ضعيفة مستضعفة ، ينخر السوس بنيتها الفوقية والتحتية وأرض من دون سياج حركت في نفوس الطامعين بها شهوة الطمع فحاولوا تحقيق اطماعهم فيها .

وقد تمكن الطامعون ، في حينه ، من استغلال التركيبة اللبنانية الفريدة من نوعها في العالم ، لاعطاء تلك الحرب طابع الصراع الداخلي ، بحيث بدت للرأي العام الدولي وكأنها حرب اهلية .

فترة السنوات السبع التي انقضت ، كانت حافلة بالمآسي وبالانجازات . نضرب صفحا عن المآسي لنقول ان الانجاز الأهم الذي تحقق في خلال هذه الفترة كان توضيح هوية الحرب وتوضيح صورتها الحقيقية امام أعين اللبنانيين في الدرجة الاولى ، وامام اعين العالم .

اليوم ، ما من لبناني ، الى اي طائفة او فئة أو منطقة انتمى ، الا ويات يدرك في قرارة نفسه ، ان الحرب التي شنها الفلسطينيون في الخامس عشر من نيسان ١٩٧٥ كانت حربا على كل لبنان وعلى كل اللبنانيين . وما من لبناني الا ويات يدرك ايضا ان السوري الذي دخل لبنان رسميا العام ١٩٧٦ ، تحت شعار ما سمي بقوات

السلاح هو الوسيلة الاخيرة اذا فشللت الاساليب السلمية

« الردع العربية » ، لم يكن قصده وقف الحرب بل كان هدفه ولا يزال احتلال لبنان ، أو في اسوأ الأحوال ، فرض هيمنته السياسية والاقتصادية عليه ، تحقيقا لحلم سوري عمره ، على الأقل ، من عمر الاستقلال المزعوم .

ونحن على يقين من ان حقيقة الوضع في لبنان باتت تعلمها ايضا كل الدول المهتمة بالشأن اللبناني ، حتى تلك التي لا تزال الى الآن ، مصرة على ابداء تجاهلها لتلك الحقيقة والتي لا تزال ترسل الينا ، بين الحين والحين الوفود والمبعوثين لتقصي الحقائق وللبحث عن حلول .

ـ اذا كان العالم وعى حقيقة ما يحدث في لبنان ، واذا كان اللبنانيون ، في دورهم وعوا حقيقة الاخطار التي تهددهم ، فهذا يعني ان المستقبل القريب يبشر بالخير وان النهاية باتت قريبة .

● الوعي اللبناني ، كان في نظرنا ، ولا يزال ، أهم من الوعي الخارجي . لذلك عملنا على تحقيقه منذ اللحظة الاولى لاندلاع الحرب ولا نزال نعمل وراهنا على امكان تحقيقه ، بل حتميته ، ولا نزال نراهن . فنحن مقتنعون بان الزمن الذي كانت فيه ◁

دولة او مجموعة دول ، تهب تلقائيا ، لنجدة دولة « صديقة » ، مهددة في وجودها او في حرية شعبها ، ذاك الزمن انقضى الى غير رجعة ، هذا اذا كان وجد اصلا . فالتاريخ يعلمنا ان الدول تتحرك بدافع من مصالحها لا بدافع من عواطفها . وهي تقف عادة الى جانب القوي الذي يثبت قوته ، لا الى جانب الضعيف ، وان صاحب حق .

فلو تمكن الفلسطينيون ، العام ١٩٧٥ ، من رمينا في البحر ، في خلال سبعة ايام ، كما كانوا يدعون ويخططون ، لوضعوا العالم امام امر واقع ولسارعت الدول ،كبيرها وصغيرها ، الى الاعتراف به . فانت تعلم ، ولا شك ، أن المبعوث الاميركي السيد بين براون جاءنا ، في حينه ، ليعرض علينا « خدمات » الاسطول السادس الذي كان مستعدا لنقلنا الى كاليفورنيا او الى كندا او الى استراليا أو الى اي مكان آخر نختاره في بلاد الله الوسيعة .

لكن تشبثنا المستميت بالأرض وصمودنا فيها ، هذا الصمود الذي حققه ابطال صغار ارتجلوا انفسهم جيشا للدفاع عن لبنان ، « خريط » المخططات التي كانت معدة لنا واضطر المخططين الى تعديل مخططاتهم ، ونحن على ثقة بان الاستمرار في هذا الصمود سيضطرهم ، في النهاية الى التخلي عنها ، في البدء ، كان مخططا لنا ان نرحل ليستقر الفلسطينيون مكاننا ، في كل لبنان .

هذا الخطر تجاوزناه ، الا اننا ، مع الأسف ، لا نزال نسمع ، عبر العالم ، اصواتا ، تحثنا على قبول التعايش مع الفلسطينيين ، الى حين ، وعلى قبول ، وجودهم حيث هم ، مرحليا ، ريثما تحل قضيتهم ، وهناك اصوات لا تزال ترتفع مدعية بأن الوجود السوري في لبنان كان ولا يزال عاملا ايجابيا .

طبعا ، هذه الأصوات تتضاءل ، يوما بعد يوم . وهذا نعتبره تطورا ايجابيا ، وان كان كلفنا جهودا مضنية وتضحيات . وقد نضطر ايضا الى بذل المزيد منها ، لكننا ننظر الى المستقبل بثقة واطمئنان ، والنهاية لن تكون الا نهاية سعيدة .

ـ الآن ، هل باتت هذه النهاية قريبة ؟

● من الصعب ان أجيب . فالأمر مرهون بتطورات داخلية واقليمية لا بد من أن تحدث .

ـ هذه التطورات ، كثر الكلام عليها وكثرت التكهنات . فهل لنا ببعض التوضيح عما هو مرتقب على الصعيدين

جيل ينشأ على حب لبنان والتفاني في خدمته

الداخلي والاقليمي . وهل تتوقعون تطورات سياسية او عسكرية ؟

● السؤال متشعب والجواب عنه قد يطول . لذلك سأحاول التبسيط قدر الامكان والاختصار .

ابدأ بلبنان فأقول :

انه واقع اليوم ، تحت وطأة احتلال مزدوج ، سوري ـ فلسطيني . صحيح ان المقاومة اللبنانية تمكنت حتى الآن من تحرير بعض مناطقه لكن الصحيح ايضا ان القسم الأكبر منه لا يزال خاضعا للهيمنة السورية والفلسطينية وهو في حاجة الى تحرير .

ارادة التحرير موجودة ولم تعد مقتصرة على المقاومة اللبنانية الموجودة فوق الأرض المحررة . انها اليوم ارادة لبنانية شاملة . ما يحدث في المناطق المحتلة هو دليل الى صحة ما أقول وهو مؤشر على ما هو متوقع .

ـ اذن انتم تتوقعون هناك مزيدا من التفجيرات الامنية ؟

● أنت تسميها تفجيرات امنية ، بينما نعتبرها نحن ، مقاومة مسلحة للاحتلال الغريب .

ـ لكن الزعماء في المناطق المحتلة لا يزالون ، الى اليوم ، يرفضون تسمية السوري أو الفلسطيني محتلا ، فنبيه بري مثلا ، رئيس مجلس قيادة « امل »...

● دعك مما يقوله السياسيون ، قد تكون لهم أعذارهم الخاصة ، وانت تعرفها كما اعرفها أنا ، وانظر الى ما يحدث على الأرض : الشوف اغلق ابوابه في وجه الفلسطينيين ، فالفلسطيني ممنوع من دخول الشوف ، حتى كمتنزه . طرابلس اغلقت ابوابها في وجه السوريين بعدما طردتهم منها بقوة السلاح . صيدا تتحرك اليوم لتحتو حتو طرابلس . في بيروت الغربية وفي الجنوب لا يمر يوم من دون ان تحصل معارك بين مقاتلي « أمل » والفلسطينيين .

انها انتفاضة شعب في وجه المحتل الغريب . ان اللبناني ، سواء أكان من الشوف أم من طرابلس أم من صيدا أم من البقاع أم من الجنوب ، الذي يطلق رصاصة على السوري أو الفلسطيني ، يثبت بالممارسة ، وفي شكل لا يقبل الجدل ، انه ينظر الى السوري والفلسطيني كعدوين يريد تحرير أرضه منهما . وهو لا يفعل ذلك تلبية لأوامر مسؤول او زعيم ، بل بدافع من قناعته بأن معركته مع المحتل هي معركة حياة أو موت . وهذا دليل الى تنامي الوعي لدى اللبنانيين في المناطق المحتلة ، لحقيقة النيات السورية الفلسطينية ، هذا الوعي الذي سبق ان قلت ان حراس الأرز راهنوا على امكان، بل على حتمية تحقيقه، وها هي الوقائع تؤكد صحة رهانهم .

واعود الى سؤالك لأقول اننا ، على الصعيد الداخلي نتوقع للمقاومة مزيدا من التنامي والانتشار ، بحيث تشمل المناطق اللبنانية جميعا وبحيث يشارك فيها اللبنانيون كافة ، لأنها السبيل الوحيد للتحرير .

ـ الا يمكن توقع حلول سياسية تغني عن الصدامات المسلحة ، وتحقق انسحاب الجيش السوري من لبنان ، سلميا ؟

● السوري محتل ، والفلسطيني ايضا محتل . واذا عدت الى التاريخ لا تجد مثلا واحدا على محتل احتل ارضا وخرج منها حبيا او سلميا . ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .

ـ هل تتوقعون دورا فاعلا للقوات اللبنانية او للجيش اللبناني في معركة التحرير في حال حصولها ؟

● الاحداث ، في خلال السنوات السبع التي انقضت ، ومعارك نيسان من العام الماضي ، سواء في زحلة أو على خطوط التماس في بيروت ، اثبتت ، بما فيه الكفاية ، ان القوات اللبنانية والجيش اللبناني جزء لا يتجزأ من المقاومة اللبنانية الشاملة .

Documentation & Research

ـ توقعات لا تدعو الى الاطمئنان ، خصوصا أن الشعب اللبناني تعب من الحرب وبات لا يتحمل خضات جديدة .

● الشعب اللبناني لم يتعب من الحرب ، لقد تعب من حال اللاسلم واللاحرب . وسياسة الدجل والتمويه والكذب والاختباء وراء الأصابع هي التي انهكت أعصابه ، لأنها جعلته فريسة للضياع .

لقد كذبوا عليه ليريحوه فكانت النتيجة عكسية . اما نحن ، حراس الأرز ، فقد تعودنا قول الحقيقة او ما نعتقده الحقيقة لأننا نثق بالشعب اللبناني ونحترمه ولأننا على يقين بان اللبنانيين كافة يريدون حلا جذريا يعيد اليهم حريتهم المفقودة واستقلالهم الضائع . تلك هي قضيتهم المشتركة وهم يعلمون ان الحرب لا تنتهي عندما يتعب الشعب ، بل عندما تنتصر القضية .

ـ وماذا على الصعيد الاقليمي ؟

● اذا كنت تقصد الوضع القائم بين اسرائيل والعرب ، فقد وصل الى طريق مسدود . اتفاقات كامب ديفيد شارفت على نهايتها ومن المحتمل ألا تكون هذه النهاية سعيدة . لذلك فان كل الاحتمالات واردة .

ـ بما فيها الحرب ؟

● بما فيها الحرب .

ـ لمصلحة من ؟

● لكل الأطراف . مرحلة كامب ديفيد بدأت بحرب « شبه » للعرب انهم انتصروا فيها ، على اثر « تمثيلية » العبور الى سيناء . ومرحلة ما بعد كامب ديفيد لا يمكن ان تبدأ الا بحرب ، يمكن ان تحقق حلا جذريا لمشاكل الشرق الاوسط المزمنة :

فاسرائيل في حاجة الى سلام حقيقي ودائم والفلسطينيون ، في الداخل والخارج عقبة في طريق هذا السلام .

والعلويون في سوريا ، في حاجة الى تأمين مستقبل مطمئن ومستقر ، ووحدها دولتهم المستقلة تؤمن لهم ذلك .

والفلسطينيون في حاجة الى موطن ولا يمكن أن يكون لبنان موطنهم ولا امل لهم في العودة الى فلسطين وعرب النفط يعيشون في هاجس ، والسوريون والفلسطينيون هاجسهم .

ووحدها الحرب المعروفة النتائج سلفا ، يمكن ان تؤمن للاسرائيليين سلامهم الدائم ، وللعلويين دولتهم الخاصة وللفلسطينين موطنهم النهائي ولعرب النفط راحة البال ، لذلك ترى ان هذه الحرب يمكن ان تكون « حلالة » المشاكل ، ومن هذا المنطلق فان الكثيرين ، كما قلت يتوقعونها .

ـ قريبا ؟

● **الأمر في يد اسرائيل**

ـ وهل تكون سلبية أم ايجابية بالنسبة الى لبنان ؟

● الحدث في حد ذاته ، أي حدث لا يكون لا سلبيا ولا ايجابيا . اسلوب التعامل معه أو طريقة استغلاله تحوله حدثا سلبيا او ايجابيا .

ـ كثر يعتقدون بأن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي محطة اساسية وقد تكون نقطة تحول في اتجاه حل الأزمة اللبنانية أو حلحلتها ، خصوصا اذا سبقها حوار وطني يمكن ان يؤمن وصول مرشح يتم انتخابه بالاجماع.الستم من هذا الرأي ؟

● في ظل الوضع القائم ، فان الانتخابات الرئاسية المقبلة هي آخر همومنا . واذا استمر الوضع على ما هو عليه ، لا سمح الله ، فلن تكون انتخابات بل سيكون تعيين لرئيس جديد .

BARCO T.V.

BECKER AUTORADIO

Avec les compliments des

Ets. Elias Asmar

Nahr El – Môt – Tel: 891500/1 – Telex: 23450 LE

Hazmieh – Tel: 454800/1

Cummins Generator Sets

SETI

Komatsu,

BBC
BROWN BOVERI

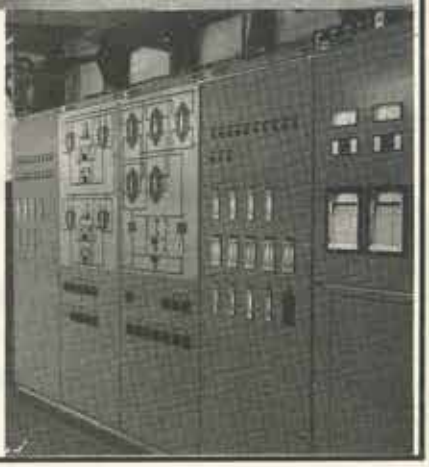

Pour vos Entreprises :
Une Seule Adresse

SETI

S.E.T.I. Charles Keller S.A.L.

Corniche du Fleuve Tél. 384040
384041 - Telex: 20870 LE-KELIMP
384042 22458 LE-S E T I

P.O.Box : 11-3110 - Beirut - Lebanon

Documentation & Research

الصمود ... التحرير ... الثورة

العواصف تمر والمقاومة اللبنانية تبقى شامخة كالسنديان

اما لبنان "فبلد خصصه الله لسكناه"

الله لم يره أحد ابدا حتى الجبل الذي تراءى عليه ، لحظة ، حرم على كل حي أن يقربه أو ينظر اليه . واحد ، دون جميع الناس الذين عاشوا على الأرض ، رأى الله : هو موسى . انه الانسان الوحيد ، على ما جاء في التوراة ، الذي كان له هذا الحظ الفريد ، رأى الله ولو من القفا . ولكن ، لما كان من يحصل على كنز ثمين يطمع في المزيد ، وجه موسى ذات يوم ، التماسا جديدا الى الله ، قال : « ربي ، دعني أجوز فأرى الأرض الصالحة التي في عبر الأردن ، هذا الجبل الذي أسمه لبنان » . غضب الله ، وقال له : « لا تزد في الكلام معي في هذا الشان » . لقد منع الله موسى منعا باتا ، من أن يعبر الأردن ويدخل لبنان . ومات موسى بعد ذلك بوقت قصير ، من دون أن يرى لبنان .

لماذا منع الله موسى من الدخول الى لبنان ؟ أيكون الدخول الى لبنان أمرا أهم من مشاهدة الله ؟ « ان ما بين الأبواب بابا مغلقا لا يدخله أحد » ، والباب الذي يجب أن يبقى مغلقا هو معرفة الله ومقاصده . لقد أعد الله أراض كثيرة لسكنى أصدقائه « وشعبه المختار » ، تماما كما يبني رب البيت ويجهز غرفا خاصة تسمى غرف الأصدقاء ، ويخصر نفسه بغرفة له في بيته . ولبنان هو بلد خصصه الله لسكناه . وأشعيا النبي كان على حق في أستعارة كلمة لبنان ليعني « الأبيض » « والهيكل » ، اذ كان يعلم ان الله يسكنه ، وأن لبنان هيكل .

مساحة لبنان ١٠٤٥٢ كلم٢ ، صغير جدا . ولكن ، من يمعن النظر في هذا البلد ، يدرك أن الله لم يكن ليجد بلدا تتوفر له فيه أسباب الراحة مثل لبنان ، ليس من بلد يفوقه جمالا ولا موقعا في الأرض . لبنان هو بلد الأنهر الكثيرة

قلعه جبيل مدينة الابجديه

تتوزع ، من أجل التوازن ، الى جهات الأرض الأربعة : الأردن نحو الجنوب ، الليطاني نحو الغرب ، والعاصي نحو الشمال . وفي هذا البلد الذي يبلغ طوله ٢١٠ كيلومترات ، سلسلتان من الجبال متوازيتان تجاه البحر . أعلى قمة فيه ، ضهر القضيب ترتفع ٣٠٦٠ مترا عن سطح البحر . رؤوس جباله مغطاة بالثلوج على مدار السنة تقريبا .جبل حرمون القائم في جنوب البلاد هو الخزان الذي تنبع منه مياه الأردن ، المياه المقدسة التي تعمد فيها السيد المسيح . حرمون جبل اية في الجمال اذ يخيل للواقف على قمته انه يرى الأرض كلها أكثر من الواقف على قمة جبال هملايا .

أهل الجوار يسمونه « الشيخ » لانه أبيض كله كراس شيخ بهي المنظر ، ويسمونه كذلك أيضا ، لأنه يسود على السهول والجبال ، من حوله ، مثل سيد عظيم .

يصل بين السلسلتين سهل البقاع. ترتفع ارضه الف متر عن سطح البحر ، وخصبها أسطورة مثل « أرض كنعان » . أما أعجوبة لبنان فهي مناخه . فيه الفصول الأربعة قائمة في آن معا . جاء في كتابة لسائح فرنسي من القرن التاسع عشر قوله : « يرى الأوروبي من نافذته في طرابلس مشهدا رائعا : أمامه أشجار الليمون مزهرة ومثقلة بالثمار ، بينما الجبل أمامه

يكسوه الثلج والجليد . بلد يضم تحت سماء واحدة مناخات مختلفة توفر في رقعة ضيقة ، متعا توزعها الطبيعة في أرضنا على ابعاد شاسعة في المكان والزمان . عندنا ، في فرنسا مثلا ، تفرق بين الفصول اشهر . أما هناك ، في لبنان ، فيمكن القول أن ساعات فقط تفرق بينها . أنت في صيدا أو طرابلس منزعج من حر تموز ، فمسيرة ست ساعات ، على الأقدام ، تكفي لتنقلك الى جو أذار على الجبال المجاورة . وبالعكس ، اذا كنت متضايقا من صقيع كانون في بشري ، فمسيرة يوم تعود بك الى الساحل بين أزهار أيار . لذلك قال الشعراء العرب : ان صنين يحمل الشتاء على رأسه ، والربيع على منكبيه ، والخريف في حضنه ، بينما يغفو الصيف على قدميه » .

الأعجوبة الأولى التي صنعها يسوع على الأرض كانت أعجوبة قانا الجليل التي تقع قرب صور . جاءها المسيح سيرا على الأقدام من فلسطين ، ومعه أمه العذراء القديسة مريم وخمسة من تلاميذه ، ليحضروا حفلة عرس هناك . في قانا الجليل حول يسوع الماء الى خمر نزولا عند الحاح أمه العذراء مريم . والأعجوبة الثانية التي صنعها المسيح على أرض لبنان كانت أعجوبة الكنعانية . يقول الكتاب أن يسوع جاء الى نواحي صور وصيدا حيث خرجت للقائه امرأة كنعانية ـ والكنعانيون هم أهل البلاد ، ويعرفون أيضا بالفينيقيين أو الآراميين ـ سمعت بالمسيح انه يصنع العجائب ، فطلبت منه أن يشفي ابنتها التي « فيها شيطان يعذبها كثيرا » . وبعد الحاح ينم عن ايمان بيسوع كبير ، كان لها ما أرادت .

كانت علاقات المسيح بلبنان وثيقة ، كان يحب هذا البلد الذي كان يأتي اليه مشيا على الأقدام . لقد قبل العماد على نهر الأردن الذي يجري في فلسطين وينبع من لبنان ، أي انه تعمد بمياه لبنان . .

كان من الصعب جدا الوصول الى جبال لبنان في الماضي الغابر ، اذ لم يكن فيها طرق . وكان هم اللبنانيين الأول منع شق الطرق ، خصوصا وانهم كانوا يتوقعون هجمات الغزاة في كل ساعة من النهار والليل . فالعدو كان يطوقهم من كل صوب ، ينقض عليهم ساعة يشاء ، من الجهات الأربع . لقد تعود اللبناني ، منذ وجد على هذه الأرض ، على شظف

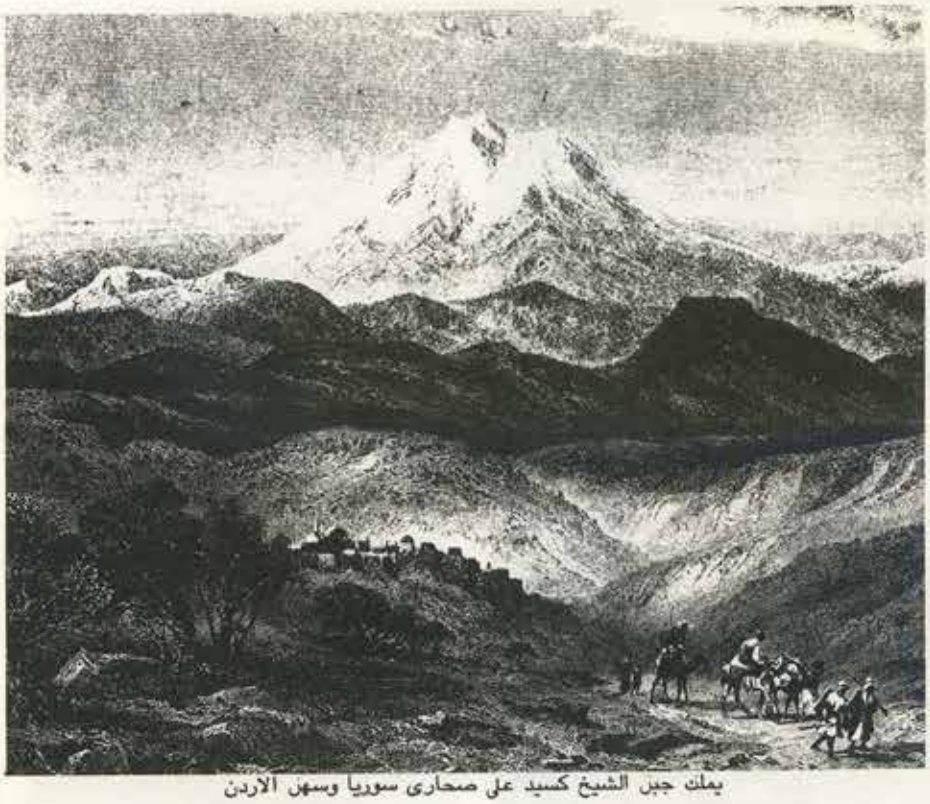

يملك جبل الشيخ كسيد على صحارى سوريا وسهل الأردن

العيش ، لكنه عرف بنشاطه للتغلب على صعوبات الحياة ، والبقاء . اليكم ما يقول الشاعر الفرنسي الفونس دولامارتين عن الشعب اللبناني ، بعد أن زار لبنان سنة ١٨٣٢ : « هذا الشعب الذي لا يعرف التعب ، الذي لم يكن له مكان يأوي اليه الا حمى هذه القمم وهذه الوهاد ، جعل الصخر ذاته مخصبا ، صعد في الجبل حتى أعلى قممه ، حتى الثلوج الأبدية ، يرفع الأرض طبقة تلو طبقة تسندها جدران من الحجر الغشيم ، يحمل اليها ما تيسر من تراب يصلح للزراعة ، مما تجرف السيول الى الأودية ، حتى أنه سحن الحجر ليمزج غباره الخصب بقليل التراب الذي بيده . وهكذا جعل من لبنان كله بستانا تغطيه أشجار التوت والتين والزيتون والزروع المختلفة » .

الله الذي كان يرى ، من ا. سمائه ، اللبنانيين يقيمون المصطبات في الجبال ، وينقلون اليها التراب على ظهورهم ، أو ظهور البغال ،يزرعون فيها الحبوب وينصبون الأشجار المثمرة، كان ينظر اليهم بعين الرافة . « الحدائق المعلقة » التي كانت تثير دهشة الكتاب في القديم ، والتي كانوا ينسبونها الى سميراميس ، انما كانت تلك البساتين والحقول الخضراء التي كان اللبنانيون

حدائق شوهت شارع بدارو

قد اصلحوها على سفوح جبال لبنان . لكن بناة هذه « الحدائق المعلقة » كانوا لا يأكلون الا القليل من الطعام ، فشاء الله أن يحسن أحوالهم ، فأرسل لهم دود القز هدية أدخلها الى لبنان ، مرسلون

جبل صنين تكلل الثلوج جبينه

والتغلغل في الغابات ، والتوغل في الأودية الصعبة المنال مثل قاديشا . العربي ، ربيب الصحراء يخشى الأعالي ، كان يخشى حتى الشجرة اذ لم يفتح العرب تونس والجزائر والمغرب وأسبانيا حيث الغابات الواسعة ،الا بعد أن قطعوا أشجارها . كانوا أهل بادية ، وحيث لم يكن بادية كانوا يحولون الأراضي التي يحتلونها الى بادية . أما الأتراك فكانوا ذئابا ، لا يخيفهم شيء . وكان اللبنانيون يعرفون ذلك ، وهم على سلاحهم . فشل الأتراك في حكم الجبل مباشرة ، وظل يتمتع بامتياز خاص أشبه ما يكون بالادارة الذاتية .

في خلال ستة آلاف سنة من تاريخهم ، تبدل أسم اللبنانيين أكثر من مرة اذ عرفوا بالآراميين أو الكنعانيين ، ثم سموا الصوريين ، الفينيقيين ، الصيدونيين ، ومنذ عهد غير بعيد ، اللبنانيين . لكن شيئا لم يتبدل عندهم : الضيافة . انهم يفتحون أبوابهم لكل طارق ، ويضيفون كل غريب ، كما أضافوا أبراهيم وذريته في القديم . الضيافة ولا ريب ، فضيلة ، لكنها تسببت في كل البلايا التي أصابت اللبنانيين وأجدادهم ، هذا بالاضافة الى فضيلة التسامح التي تولد معهم . كتب فولناي يقول : « لقد أصاب الدروز ما أصاب الموارنة من الاضطهادات ، فلجأوا الى جبال لبنان لما تؤمنه لهم من حماية طبيعية. الواقع في كل حال، انهم مثل جيرانهم ، أستقروا في الجبل والفوا فيه جماعة مستقلة . وكان يتوقع أن ينشيء أختلاف الدين بينهم عداوة ، بيد أن مصلحة أمنهم المشترك أضطرتهم الى أن يحتمل بعضهم الآخر ، ويبقوا في الغالب متحدين » . لقد حاول المسلم المحتل مرارا أن يبيد الدروز ، اذ جاء في كتابة لدراقيو : « جابت عساكر الباشا الجبل وأمعنوا في الدروز ذبحا وتقتيلا لأن الباشا كان مصمما على أبادة الأمة كلها . ولما لم يعد له ناس يقتلهم ولا قرى يحرقها ، عاد أدراجه الى صيدا ودخلها دخول الظافرين ، ورأس قرقماز وخمسون رأسا آخر مرفوعة على الحراب ، فسلخت وعولجت جلودها بالملح ، وأرسلت الى أسطنبول . وراح الباشا يستقبل المهنئين في هذه المناسبة » . وقد أصاب الموارنة أيضا ما أصاب الدروز ، اذ جاء في فرمان سنة ١٦٥٧ يحظر على المسيحيين أعتمار

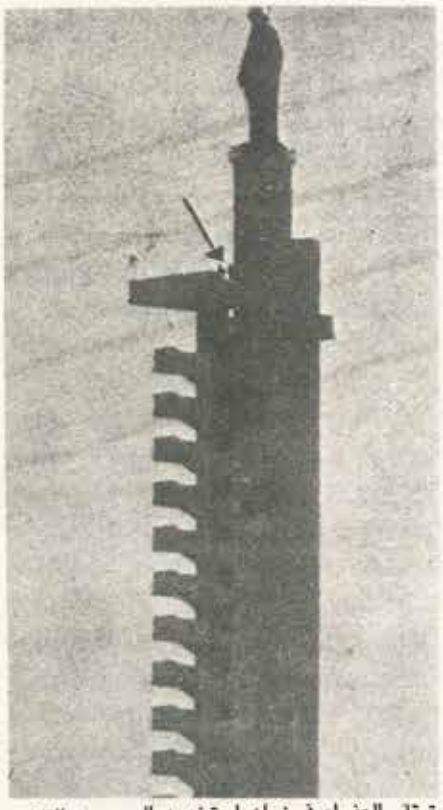

تمثال العذراء في زحله استخدمه السوريون للقنص

ورثوها عن أجدادهم الفينيقيين الذين أكتشفوا الأرجوان وأهدوه الى العالم ، فاطعموا دود القز ورق التوت الأبيض ، وأنتجوا من الحرير ما لا مثيل له على وجه الأرض .

لقد كان اللبنانيون محاصرين من كل صوب ، منذ أجيال . والمحاصرون كثر . وفي العصر الحديث برز عدو جاء من أقصى آسيا : الأتراك . انهم سلالة غزاة ، شعب محارب ، قسته أجيال من حياة البداوة والفقر والبؤس في مجاهل آسيا العليا الوعرة . أعتنق الأتراك الأسلام جميعا دفعة واحدة . وفي سنة ١٠٥٥ فتحوا بغداد ، العاصمة العباسية ذات الشهرة الأسطورية طوال أجيال ، واخضعوا المنطقة كلها التي كان العرب أسيادها بعد معركة اليرموك في ٢٦ آب ٦٣٦ ، ما عدا الجبل اللبناني .

خطر الأتراك كان أدهى من خطر العرب على اللبنانيين . كانوا قد أحتلوا أنطاكية ، لؤلؤة الشرق ، وسقطت في أيديهم صور وصيدا وبيروت والقدس . فراح اللبنانيون في الجبل يتاهبون لأي هجوم تركي شامل ، وتنبهوا لذلك عن طريق اقامة الحراسة ليلا نهارا . فالأتراك كانوا ذوي بأس ، مثل اللبنانيين ، وما كانوا ليتراجعوا ، شان العرب الذين كانوا يكتفون باحتلال السهول ويتهيبون تسلق القمم ،

مسيحيون من أقصى بلاد الصين وآسيا ، ليخففوا من بؤس المسيحيين اللبنانيين الذين نصبوا شجر التوت في تلك المصطبات المعلقة ، وأخذوا يربون دود القز . وقد أظهروا في هذه المهنة مهارة

قبعات من المخمل ، ولبس أحذية صفراء ، والتمنطق بأحزمة حمراء ، وذهب الى حد هدم البيوت المسيحية التي تعتبر مرتفعة أكثر من اللازم . وفي سنة ١٧٣٨ حظر على المسيحيين قضاء أيام الراحة في الحدائق كما كانت العادة ، ومنعت النساء من زيارة مدافن ذويهن . أما رسالة الآباء الكرمليين فقد أوقفت اثنتي عشرة مرة خلال سبع سنوات . هذا وقد فرضت على الدروز والموارنة ضريبة لا تطاق بحيث أضطر عدد كبير من العيال الى التخلي عن أملاكهم ليخلصوا من الضريبة التي كانت تفوق كثيرا لا قدر الأيرادات فحسب، بل قيمة العقار المثقل بالضريبة أيضا.

مصيبة الأضطهادات التي شملت الدروز والموارنة المقيمين في الجبل ، جعلتهم يرصون الصفوف . لكن أتحاد الدروز والموارنة في لبنان لم يرق للعثماني المحتل ، فقرر أن يفرق بينهم عملا بالقول المأثور : « فرق تسد » . وقد وجد « الباب العالي » في الأنكليز ، آنذاك ، خير حليف لزرع الشقاق بين الدروز والموارنة. فبعثت انكلترا رسلها وعملاءها السريين الى لبنان ليحفروا هوة بين الدروز وموارنة لبنان، وقد تكللت مساعيهم بالنجاح التام! ودجج الأنكليز الدروز والموارنة بالسلاح، حتى اصبحت قرى لبنان ترسانات فيها كل أنواع السلاح. وكانت التجربة أكبر من أن تقاوم. فمجرد وضع السلاح في أيدي شعوب مقاتلة كالشعب الدرزي والشعب الماروني، يعني انهم سيستعملونه حتما. والحرب بين الدروز والموارنة تعزز عرش الباب العالي وعرش صاحبة الجلالة ملكة انكلترا في الشرق الأدنى. وهكذا اندلعت الحرب، وكانت حصيلة أحداث ١٨٦٠ رهيبة: ٣٠ الف قتيل مسيحي، ٣٦٠ قرية مدمرة، ٥٦٠ كنيسة بالأرض، ٤٢ ديرا طعم النار، وخسارة المسيحيين موسم القز، التي قدرت بخمسة الى ستة ملايين فرنك.

تصالح دروز ومسيحيو جبل لبنان فوق الجثث . وقد أنزلت فرنسا وانكلترا والنمسا وروسيا جيوشا على الشاطىء اللبناني ، ومنح « الباب العالي » سكان جبل لبنان شبه أستقلال داخلي ، ووضع المسيحيون تحت حماية الدول الكبرى ، ونسي الماضي ، أقله في الاتفاقات المكتوبة : « مضى ما مضى » ، اي أن الماضي دخل في عالم النسيان وعفا الله عما مضى ... وعاش اللبنانيون في الجبل من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٩١٤ في ظل الأحتلال التركي يتمتعون بشبه أستقلال داخلي يضمنه الغرب . ولما حطت الحرب العالمية الأولى أوزارها ، وسقطت الأمبراطورية العثمانية ، نال لبنان استقلالا ذاتيا غير كامل تحت الانتداب الفرنسي . وفي أول أيلول ١٩٢٠ وقف الجنرال غورو المفوض السامي للجمهورية الفرنسية وقائد قوات الشرق يعلن قيام دولة لبنان الكبير ، فعم الجبل اللبناني فرح عظيم . وفي سنة ١٩٢٦ تحولت دولة لبنان الكبير الى جمهورية تنعم بدستور ديمقراطي برلماني ، في ظل الانتداب الفرنسي . وفي سنة ١٩٤٣ حصل لبنان على استقلال تام وناجز ضمن الأقضية الخمسة، وفي سنة ١٩٤٥ حاز على مقعد في هيئة الأمم المتحدة.

في الواقع لم يحاول أرباب « الأستقلال » المزعوم أن يبنوا دولة حديثة بكل معنى الكلمة ، بل جاء توافقهم ضمن ما سمي « الميثاق الوطني » على أقتسام مناصب الدولة بينهم وبين أبنائهم وأتباعهم ، فتعمق الأنقسام الطائفي في المجتمع اللبناني نتيجة أنتشار الفساد والرشوة والمحسوبية ، حتى بات مجتمعنا أقرب الى التفكك الطائفي منه الى الأنصهار الوطني . وفي سنة ١٩٥٤ ظهرت في الشرق دعوة أستعمارية جديدة هي دعوة عبد الناصر الى الوحدة العربية « من المحيط الثائر الى الخليج الهادر » . كان عبد الناصر يحلم باقامة أمبراطورية عربية ، وكان لبنان من الدول المرشحة للذوبان في هذه الأمبراطورية الأستعمارية الجديدة . لاقت دعوة عبد الناصر هوى لدى فئات أسلامية في لبنان قبلت بالكيان اللبناني على مضض .

أعلنت وحدة مصطنعة بين مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ ، وقامت في لبنان جماعات تدعو الى الالتحاق بالجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر ، واستخدمت السلاح في محاولة واضحة للأستيلاء على البلاد والسلطة . قاوم اللبنانيون في الجبل كما كانوا يقاومون في كل مرة يتعرضون فيها لغزوة أستعمارية ، وفشل طلاب الوحدة المستعربون ، وزالت الوحدة المزعومة بين مصر وسوريا بعد ثلاث سنوات فقط من قيامها ، وبقي لبنان . خطر « الوحدة العربية الشاملة » لم يزل تماما ، لكنه أنكفأ ، كما أنكفأ خطر الوحدة السورية التي نادى بها أنطون سعادة لأنها لم تلق هوى لدى أهل الجبل المتمسكين بلبنان تمسكهم بالحرية . وعاش لبنان سنوات أزدهار أقتصادي واجتماعي وثقافي حتى ظهر الخطر الفلسطيني ومن بعده الخطر السوري القديم المتجدد .

أول موجة من الفلسطينيين دفقت على لبنان ، كانت في سنة ١٩٤٩ لما أقرت هيئة الأمم المتحدة حق اليهود بوطن لهم في فلسطين ، فطرد غير اليهود بالقوة . أنذروا بأن يتركوا بيوتهم وحقولهم وكل ما يملكون ويرحلوا ففعلوا دون مقاومة. ولم تستقبلهم البلدان المجاورة ، كما لم يستقبلوا غيرهم من اللاجئين من قبل : تلاميذ المسيح ورسله ، الآباء اليسوعيين الذين طردوا من فرنسا وأسبانيا وايطاليا ، والدروز الذين طردوا من مصر . جاء هؤلاء المطرودون الى لبنان ، لبنان ملجأ الجميع ، بلا تمييز في العرق أو الدين أو المعتقدات السياسية . فاستقبل منهم لبنان ، بعد قيام الدولة الأسرائيلية ، حوالي المئتي الف لاجىء ، قام اللبنانيون بما أمكنهم القيام به في سبيل أيوائهم وأطعامهم والباسهم . وقد أصدر البطريرك عريضة آمرا الى المسؤولين عن المؤسسات الدينية في طائفته بأن يفتحوا أبوابهم « للأخوان المهجرين من ديارهم » .

لكن القضية الفلسطينية أخذت تتعقد . نشب خلاف بين الحسين ملك الأردن ، والفلسطينيين اللاجئين في مملكته بعدما حاولوا الاستيلاء على الحكم ، فقرر القضاء عليهم . طوقتهم جيوش الملك ، وذبحت منهم الكثيرين ، فغادرت الكثرة منهم الأردن ، ولما لم يستقبلهم أحد من « أخوانهم » ، لجأوا الى لبنان . جاءوا شاكي السلاح . راحوا يتسلحون بمدافع الميدان ومدافع الهاون والدبابات ومختلف الآليات . صار عندهم في لبنان ترسانة . ولما كان المسلح يتعالى على الأعزل صار الأربعمئة الف فلسطيني الذين لجأوا الى لبنان ، يعتبرون أنفسهم فوق اللبنانيين .

الواقع أن الجمهورية اللبنانية لم تهتم يوما بأن يكون لها جيش قوي . لقد أكتفت ببضعة آلاف جندي مع قوى الشرطة ، وانشات وزارة دفاع لتجاري الدول الحديثة في عاداتها . وهكذا صار الجيش الفلسطيني هو الجيش الفعلي في

لبنان ، فقد تدرب ضباطه في الاتحاد السوفياتي «والجمهوريات الشعبية» ، وعادوا بشهادات من المعاهد الحربية في بوخارست وبراغ وموسكو ووارسو . لقد تدربوا على احدث الاسلحة ، وتحول الفلسطينيون اللاجئون الى جيش لتحرير الارض السليب (هكذا قال قادتهم !) ، ولم ينكر اللبنانيون عليهم هذا الحق . لكن لاجئي الجيش الفلسطيني غاظهم تصرف اللبنانيين معهم ، تصرفات العزل تغيظ دائما المسلحين . فنشب الخلاف ، وراح الفلسطينيون يدعون لانفسهم حقوقا على لبنان واللبنانيين ، وراحت السلطة اللبنانية تحاول دفع الخطر الكبير بسلسلة من الاتفاقيات ـ المهزلة ، تنازلت فيها شيئا فشيئا عن صلاحياتها ، وسيادتها على ارضها ، وكرامتها . ولم تكن هذه الاتفاقيات الا ملهاة فلسطينية على طريق الاستعداد للاستيلاء على السلطة والوطن . وفي ١٣ نيسان ١٩٧٥ اشتعلت الحرب في لبنان ، وكان اللاجئون الجاحدون قد استكملوا استعداداتهم لاقامة كيانهم البديل على ارض لبنان . قسموا الشعب اللبناني بعد ان نفخوا فيه ريحا طائفية ، وتفكك الجيش بسبب عدم استعماله . وبدا الاجتياح الفلسطيني المغطى بالانقسام الطائفي ، « والحركة الوطنية » العميلة ، لبعض القرى والمدن اللبنانية ، وكان سقوط الدامور والمذابح التي حصلت فيها وتهجير اهلها هو ذروة الهمجية ، بينما العالم كله صامت امام ما سمي « الحرب الاهلية اللبنانية » . وكما في كل مرة في التاريخ يتعرض فيها لبنان للخطر ، انتفض الجبل ووقف سدا منيعا في وجه المؤامرة ، وعلا صوت بين الاصوات ينادي : « لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان » . واصبح الصوت قضية ، واصبح للقضية جنودها ، فكان « حراس الارز » وكانت « القوات اللبنانية » وانتشر الوعي القومي ، وبدات مسيرة التحرير ، فسقطت المعسكرات الفلسطينية في ضبية ، والكرنتينا ، وتل الزعتر وجسر الباشا ، والنبعة .

في اواخر ١٩٧٦ دخل السوريون الى لبنان ضمن خدعة العصر : « قوة الردع العربية » التي لم تكن سوى قوة احتلال سورية ، اعطتها مقررات قمم الرياض والقاهرة صفة شرعية وغطاء عربيا . كان السوريون بين ١٩٧٥ و ١٩٧٦ يتدخلون في الحرب اللبنانية ـ الفلسطينية بصفة وسيط ، بينما هم فريق مشارك بالعدة والعتاد الى جانب الفلسطينيين (خطاب حافظ الاسد في ٢٠ تموز ١٩٧٦ الذي اعترف فيه بمد الفلسطينيين بالسلاح وبمساندتهم بالرجال في اثناء اجتياح الدامور) . لم يكن بمقدور اللبنانيين ان يمنعوا دخول السوريين الذين ادعوا امام الراي العام العالمي انهم اتوا الى لبنان لوقف المذابح ومنع التقسيم ودعم السلطة اللبنانية الشرعية . بعبارة واحدة : لقد دخل السوريون الى لبنان في غفلة من الارادة اللبنانية . استيقظت اطماعهم فجاة وهم يرون ان لبنان ، كله ، قد اصبح ملك ايديهم ... ولكن ، بقي العنفوان اللبناني صاحيا في « حراس الارز » الذين اتصفوا ببعد النظر وصفاء الرؤية ، وكان الرفض الثاني لهذا الاحتلال المقنع ، لهذا الذل الاتي من الصحراء . ولم ينم اللبناني والذئب في بيته . لقد اصبح فريسة الشقاء ينقض عليه من كل صوب .

بين ٢٧ ايلول و٨ تشرين الاول من سنة ١٩٧٨ شن على اللبنانيين الهجوم العنيف بغية ابادتهم . كانت القذائف تتساقط على الاشرفية وغيرها بمعدل اربع قذائف في الدقيقة ، ليلا ونهارا . لقد اصابت الضربات عمدا المستوصفات والمستشفيات في الاقسام الجيوية التي تؤمن الخدمة في هذه المؤسسات ، بحيث لم يبق مستشفى جاهزا لاستقبال الجرحى . هذا الاصرار ، وبمثل هذه الضراوة ، على تدمير مؤسسات ذات منفعة عامة ، حدا باكثر من مراقب لان يتساءل : ترى اكانوا يريدون ابادة هذا الشعب الصامد بمنعه من بذل العناية اللازمة للجرحى ، وانقاذ حياتهم ، وباخضاعه لقصف لم يتعرض تجمع سكني بعد لقصف بمثل قساوته ؟ وكانت حصيلة القصف في المستشفيات الكبيرة خرابا ودمارا مما دفع الصحافة الروسية نفسها الى الكلام على حرب ابادة تشن على اللبنانيين . لقد عاشوا طوال ايام تحت الارض بلا ماء ولا كهرباء ولا غذاء ولا من يدافع عنهم الا الاحزاب اللبنانية المنضوية تحت لواء القوات اللبنانية التي تتالف في الغالب ، من شبان وشابات تركوا مدارسهم وجامعاتهم وعائلاتهم للدفاع عن بلادهم . وفي ٢ نيسان ١٩٨١ تكررت حرب الابادة في زحلة على ايدي القوات السورية المحتلة . وقد بقيت المدينة البقاعية الابية صامدة في وجه الغزاة لمدة ٣ اشهر متواصلة حتى انكسرت شوكة الاحتلال وتوقفت حرب الابادة لتبقى المدينة معزولة عن الجبل .

ولكن ، من ينوي ابادة الامة اللبنانية ؟ اللبنانيون انفسهم لا يعرفون ، جل ما يعرفون هو انهم معرضون للابادة لانهم « فيروس » معد لجيرانهم . انهم يكونون مجتمعا حرا في وسط توتاليتاري ، يمارسون الديمقراطية بابهى صورها في وسط ديكتاتوري ، هم الواحة الخضراء في وسط صحراء جدباء . لذا يشترك جميع اللبنانيين في الدفاع عن انفسهم . هذا ما فعلوه طوال ستة آلاف سنة . ولا يتكلون الا على انفسهم ومناعة جبالهم . هذا ما اشار اليه فولناي منذ قرنين : « طبيعة البلاد (لبنان) توفر من التحصينات ما يمكن معه لكل قرية ، ولكل عائلة ان تدافع عن نفسها بيدها ضد هجمات العدو ... ضعفهم ذاته يشكل سلاحا للدفاع عن انفسهم ، فانهم قلة يحيط بهم اعداء كثيرون ولا يسعهم ان يقاوموا ما لم يتحدوا بعضهم ببعض ، اتحادا مقدسا » .

مرة ، كتب القائد ابو ارز على بطاقات معايدة بمناسبة راس السنة : « نحن شعب ماسوي قدرنا التحدي وبيتنا الخطر » . لقد مرت سبع سنوات على الحرب المزدوجة التي يشنها الفلسطينيون والسوريون على لبنان . اللبنانيون صمدوا وما يزالون . اثبتوا للعالم ان جذورهم في هذه الارض اعرق واعمق من جذور الارز . لم يخشوا الموت في حرب غير متكافئة ، لانهم مؤمنون بالله وبالقيامة وبالحياة الابدية . حاولت المؤامرة اخذهم من الداخل ، عن طريق بذر بذور التفرقة في صفوف مقاومتهم الباسلة ، فكان الرفض الثالث الذي جاء على لسان القوات اللبنانية : « لا للتعددية العسكرية ، نعم للتعددية السياسية » ، ومرت العاصفة ، وبقيت المقاومة اللبنانية شامخة كالسنديان ، اصيلة كالارز ، تسير في طريقها المرسومة : الصمود ، التحرير ، فالثورة ...

المحامي اميل فرج

«Carrier» est fier de vous présenter

la dernière innovation

dans le domaine de la climatisation

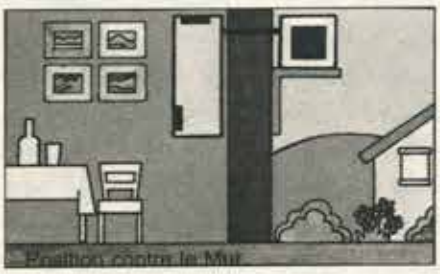

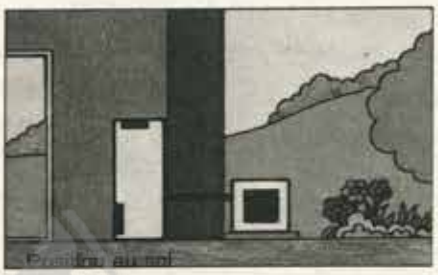

Différentes possibilités d'installation

- *Installation facile en 24h.*
- *3 possibilités de pose au choix.*
- *S'harmonise avec tous décors.*
- *Economie d'énergie.*
- *Air chaud ou Air froid.*

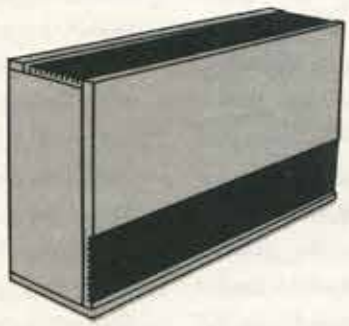

MODEL 51CS
(SYSTEME SPLIT)

Carrier

leader mondial de la technologie du chauffage et de la climatisation

Renseignements
auprès des Distributeurs:

THE NATIONAL TRADING CORPORATION s.a.l.

NAHR, Tel. 337433 - 331301 - HAMRA, Tel. 353170 - JOUNIEH, Tel. 932964

Documentation & Research

الرجوع للأصالي

اول ضربي كانت ع الشرق كلو هيي فكرة العالم العربي الممتد من المحيط للخليج .

وهيدا بتاريخ الحضارا كتير مهم وقت اللي واحد بيامن انو مالك الدني كلا او مديني عامي او قارا من قارات الأرض بيقول معليش ازا خسرت شقفي زغيري بلبنان ، عندي عالم طويل عريض ممتد من المحيط للخليج . هالشي هاد مش وارد اطلاقن عند اللي بيفهمو لبنان . لا نحنا عنا تفكير جديد مابيقول ابدن بالعالم العربي لانو منوقع بالانغلاش ، والانغلاش بالوطنيي هوي انك تساوي وطنك بوطن غيرك وبتصير حر تتنقل من هالوطن لوطن تاني .

منهيك منقول : المصري وطنو مصر وبس .

السوري وطنو سوريا وبس .

وهيك كل الدول اللي منسميا دول المنطقا عنا او الدول المجاورا او الجيران وما منسمين اطلاقن الدول العربيي . المرض عنا بلبنان بهـ لقضيي بالزات هني السياسيين اللي كلن قالو لبنان عربي او « ذو وجه عربي ، ازن صارو عم ينسبولو مرض بيقدر يتحرر منو ويا للاسف بدل ما نعالج المرض ونصححو صرنا عم ندخل امراض جديدي . وهيك حتى قسم كبير من المفكرين عنا قالو بالعالم العربي ونحنا عرب . ما بدنا ندخل بعملية الحضارا العربيي انما بدنا نقول انو وقت اللي مرضنا حالنا وهالنتفة العافيي اللي فينا فرفطنا فيا وعم نتنازل عنا ، هالأمر كانت نتايجو سيئا كتير ع لبنان :

١ ـ صار مجبور لبنان انو يلتزم مشاكل العرب والعروبي .

٢ ـ صار مفروض فيه كل ما تشرد فلسطيني بدو يقبل فيه لانو عربي .

٣ ـ صار مفروض فيه ازا اخدو قرار بجامعة اللي بيقولولا الجامعا العربيي بيناسب لبنان او لا صار مجبور ينفزو .

٤ ـ صار مجبور لبنان بتدريس امرؤ القيس ، والحطيئا ، والنابغا الزبياني ، وعنترا ، وزياد ابن بيو وزياد ابن امو ـ وتابط شراً . تصورا انو العقل اللبناني قديش بينجح وقت اللي بتدرسو بجامعا عالميي وتخليه يتعامل مع عقل جديد حديس بيتطلع لقدام .

بينما اللبناني بوطنو لازم يتعامل مع فكر من ايام الجاهليي يعني من ايام البدو والصحرا ايام البعير والبكي ع الاطلال . بيرجع لورا ليومة الكانو يقبرو المرا احسن ما تاخد واحد من قبيلي تانيي .

وهيك لبنان كل تاريخو انفتاح ومحبي وبلور اهم سقافات بالتاريخ وقدم للعالم تلتين الحضارا . لبنان لهوي هيك اجو جماعا اللي اسمن سياسيين عنا واللي اتصفو بالجباني وعلامين ببيع الاوطان اللي ما عندن ولا سطر عن تاريخ بلادن ، قالو انو لبنان عربي يعني رفضو انن يكونو حالن يكونو تاريخن ، ازن ليش لبنان بدو يتهرب من هالحرب ما دام ربط حالو بالمرض وربط حالو بجامعة اللي بيقولولا عربيي وهيدا شي طبيعي اللي بيمرض عقلو واللي بيمرض نفسيتو واللي بيتقن العصبيي والغدر والعرقيي واللي بيتقن كلامن وشعرن وادبن المنحط هيدا ما بيعاود يقدر يقول انا سليم معافى .

يمكن السطحيين يقولو انو الدول الزغار بدن يضلو بعين زغيري بايدين الكبار . هالمنطق هادا مرفضو . الشي المظبوط هو انو يكون عنا خط وما نعتبر حالنا ع طول حقيرين وزغار ولعبي بايدين الكبار .

ومنهيك اشيا كتيري خلت العقل اللبناني يطلع مغلوط والعقل المغلوط اهون شي يشتغل بالسياسي ولأنو الغلط بالعقل قبل السياسي بيصير يتقن الكزب والتجارا المش شريفي وبالواقع البرامج اللي نحطت لطلابنا خدمت الزعما والسياسيين وكرست عقلية الشباب بانن يكونو دايمن زلم الزعما .

كل هالاسباب بتتراكم مع بعضا وبتكون تنين : جهة لبنان المريض ، وجهة الطامعين بلبنان .

العروبي بدا ما تخلي شي اسمو لبنان على تقدمو وازدهارو والفلسطينيين زاتن يمكن يكون في مليون سبب وسبب وراهن لحتى ياخدو هالوطن اللبناني . لكن اهم الاسباب هو انو لما تلاقو كتار من المسؤولين كانو مايعين متل العروبي المايعا والفلسطيني المايع اللي باع ارضو ، من الطبيعي صارو الحكام عنا ما بيقدرو يوقفو بوج الفلسطيني الطامع بلبنان . وبالمظبوط الحرب بالنهايي سيي حرب اخلاقيي لانو جهد ما يكون لبنان صغير ازا اخلاق شعبو وقوادو وحكامو اخلاق رفيعا وعنفوانيي وبطوليي ما حدا بيقدر بساعا من الساعات لو كانو إعدا لبنان كل الأرض بيقدرو ياخدو شبر واحد منو. هالشي صار بايام فخر الدين امتدت حدود لبنان لتركيا ، لنص سوريا امتدت لجبال زغروس بالزات وهيدي منسميا حدود لبنان الطبيعي ازن ما فيش زغر وكبر بالبلدان . في انسان سليم وانسان مش سليم . في انسان بيتنازل بكرامة وطنو وفي انسان ما بيتنازل . اللي حكمونا تنازلو وهيدا قوا الفلسطيني والعروبي وقوا كل واحد حابب ياخد لبنان ويعملو الو . واليوم في فريقين بلبنان : المقاتل اللي سترخص الموت بسبيل لبنان ، وهالاعدا الكتار اللي كلن ضد لبنان ومتل ما منعرف ومتل ما عرفت دواير المعارف انو كل مقاتل لبناني شريف مقابيلو ٥٠ فلسطيني لانو لو تكون الحرب لبنانيي ـ لبنانيي متل ما بيقولو الزعما القابضين من الفلسطينيي والدول الكبيري كانت الحرب بتكون اكتر شراسي ولا كنا قدرنا ناخد تل الزعتر والكرنتينا والضبيي وغيرا من المناطق اللي كانت تحت الاحتلال الفلسطيني .

ازن نحنا ضد كل موقف بيتاخد من هالسياسيين التجزئيين وضد كل موقف بياوي ع الحضارا انا تتراجع . ازن كل الطروحات منلاقيلا حلول ازا رجعنا لأصالتنا . اصالتنا هيي تاريخنا الحقيقي والشي اللي عم يحطوه بوعينا اليوم هالسياسيين والتجار والزعما والمتعصبين واللي بيشتغلو سياسي ع ايدين الدول الكبيري هالشي هادا غريب عن اصالتنا اللبنانيي . لازم نرفض نرجع للقيم ، للاساس ، للفضايل اللي كونت لبنان عبر التاريخ .

جوزيف الخوري طوق

Documentation Kassem

رحلة قائد العالم اللبناني لحراس الارز ع اوستراليا :

إجتماعات ومحاضرات وقداسات وحفلات تكريم أحيت لبنان ومجدو وحضارتو وعنفوانو

اول ما صرت « اطلع ع الحصيري شادد » متل ما كان يقول المرحوم والدي وهو كان بيقصد انو «رجلت» خبروني نكتي عن اوستراليا بتقول: القارات الخمسي بيشبهوهن بالمرا. افريقيا متل بنت ١٤ بعدا ادغان، اسيا متل بنت العشرين كلها اسرار. اوروبا متل ست التلاتين بهرجي وعزدينها، اميركا متل بنت ان ٤٠ بلشت تستعمل الصبغا لتخفي دعسة السنوات وأخرين اوستراليا متل بنت الخمسين الكل بيعرفو بيتها ولا حدا بيحب يزورها.

★★★

هالشي تزكرتو انا وبالطيارا فوق جبال لبنان اللي بلشت تغيب عنها الشمس وتلفح الثلج النقي الأبيض متل قلوب وارواح شهدائنا الابرار ، تلفحو بلون برتقالي ما بينقشع الا من الجو. وع العالي تزكرت هالكلام وقت اللي سالني رفيق الرحلي «العريس» جوزف سعاده كيف اوستراليا؟

★★★

عريس لانو عن حق وحقيق عريس كان الو اسبوع بس متكلل وترك العروس بالبيت وواجبو الصحافي قلو نطير سوا ع اخر الدني،ع اوستراليا . ولانو كمان الفيزا مشكلة المشاكل تتقدر تفوت ع اخر الدني . ما راح نرجع للفيزا وقصصها . المهم انو الشعب الاوسترالي محافظ ع جزيرتو ولو كانت قارا كبيري وما بيخلي النملي تفوت بدون ما يكون معها فيزا ويفليها وبعد رح نوصل للتفلايي .

★★★

المهم العروس بقيت هون ووعدها جوزف انو المرا القادمي بيروحو سوى وانا كمان وعدت مرتي ـ لتاني مرا ـ انو المشوار القادم سوا . سالني العريس ازن شو رايك باوستراليا كانو عم بيقول بتستاهل هالعزاب ؟ ـ جاوبتو نعم بتستاهل، النكتي مش مظبوطا. ازا كانت الارض الأوسترالي وحدها ما

قدام كنيسة الروم الكاثوليك في برنير بن الثاني من اليمين الاب معلوف من كفرتيه خادم الرعيي

مع السفير البابوي

بتستاهل، الشعب الطيب العايش ع ارضها بيستاهل ينزار كل مدي قريبي وعزاب الفيزا والوصلي ع المطار وشوفة الوجوه الكشي من فلسطينيين وسوريين وكل انواع العرمط الموجودين بالمنطقا المحتلي من جنوب بيروت ماشي مقابيل لقيا ابناعنا المنتشرين بهاك المقلب من الأرض.

★★★

ما لحقنا وشبعنا من ضيافة اجنحة الشرق الاوسط تنزلت فينا الطيارا بالبحرين . مطار مش بطال .الموظفين مهزبين شفنا ابنو لجورج عارج سعاده وعزمنا نكسدر شوي بالبلد بتكون قربت طيارتنا .كان لازم ننطر شي ٦ ساعات وافقنا وعملنا اللازم تنطلع معو لبرّاع البلد .ع الطلب كتب العريس انو مهنتو صحافي ... ويا ريتو ما كتب فكر حالو بالارجنتين بس تقول صحافي بتنفتح قدامك كل البواب . بالبحرين بس تقول صحافي : «حجز » كارنتينا .قلنا موظف الامن العام انت يا دكتور تخرج انما جوزف يبقى هون :

ـ اشلون يبقى هون ؟

ـ نعم يبقى هون وانت تروح وحدك

ـ لا والله انا ما روح وحدي.

★★★

وبقينا بالمطار لسبب بسيط :

Documentation Research

الصحـافي بدو ازن مسبـق من وزارة الاعلام تيفوت ع البحرين حتى ولـو لساعا من الوقت . وبعد كم ساعا طرنا بالجامبو التابعا لشركة سنغافوره ٧ ساعات و فشحنا لبانكوك ومن هونيك ساعتين لمطار سنغافوره الجديد .

★ ★ ★

آيـي من الجمال والنضافي والعظمي . هيدا بعلبك ع ح قول سعيد عقل ... بيكفي لي كين يو حاكم سنغافوره انو عمل هالمطار تيسجل اسمـو بتاريـخ بلادو . وبيقولوانو كل سنغافوره متل المطار .

★ ★ ★

وبدورنا منقول للي ناوي يعمل رئيس جمهورية لبنان يروح يشوف كيف ازا كان راس الحاكم مظبوط بتظبط البلد باقـل من عشر سنـين وهيـك صار بسنغافوره عقبالنا بلبنان .

★ ★ ★

من سنغافوره لسيدني بجامبو كمان ٧ ساعات ونتـف وضيافـة طـيران سنغافوره ما خلتنا نحس بالوقت. ما حسينا الا وهن عميرشونا بقلب الطيارا بشي سبراي متل ددت .

★ ★ ★

اخدنا اليوميزان وبدك تبلغ الاربـع حبوب قدام الحكيم حتى ولو كنت حكيم بيكفي باسبورك مكتوب باللغا العربيي يعني مجوي. بلاع حبوب وسكوت. امرنا لله. ايمتي بدنا نترك لغة التعتير ونعتمد اللغا اللبنانيي والحرف اللبناني كنا ما بلعنا اليوميزان ع الاقل.

★ ★ ★

وبس مرقنا الامن العام ووصلنا ع الجمرك قلنا يا الف ... وردي حمرا ع الحبوب. عمليـة تفلايـي من البابـوج للطربوش وخاصتن اللبنانيي، قدامنا قلو هونيك جماعا من الصين وصل الدور لينا . اول شنطا تاكدو انو القصا مش متل ما بفكرك مع انو الكلاب بتشمشم الكل بس حقايب اليد .

★ ★ ★

طلعنا من الجمرك وكانو الشبـاب بالانتظـار. اغلـب الطيبـين الكتائـب ورئيسها نبيل نعمه الخطيب والرفيق والاخ الكبير شكر الله صقر الشايب وابن ضيعة القائد ابو ارز . كل اسرة صدى لبنان عويس اخوان وميشـال حديـد وجـوزف خوري من اسرة التلغـراف والصديق الوفي وديناموـ النشاطـات

في برنيرين . عاصمة ولاية كونيزلندة من اليمين :جو عنداري ، «البطرك» شفيق طربيه ، ساید برکات .

قدام سفارتنا بكامبرا مع السفير ريمون حنيني

الاجتماعيي والوطنيي في اوستراليا جو بركات والحراس حنا ابو ملحم الرئيس السابق والمسؤول الحالي عن العقيدي والاعلام الرئيس الحالي فؤاد الموراني وامين السر جاك شاربيه وعريف الحفلي غسان العويط وعبيد اخوان وكتار كتار غيرن.

★ ★ ★

اللقاء الحار ع المطار بحرارة صيف اوستراليا بيبسو عزاب الرحلي وحوالي ٣٠ ساعة طيران. اللهفي اللي لقيا ابن الارز بتمسح كل غبرة الطريق الطويل من بيروت لسيدني خصوصي انو في ناس الوصلي من البلد للمطار اصعب عليهن من الوصلي من بيروت لسيدني . هيدا كان رأي عريستنا جوزف سعاده .

★ ★ ★

غدا مع المستقبلين بمطعم ليبانوراما وعرق طازا من لبنان وضيافة اصحاب الدار اللي بتزكرك وبتقلك ما تغير عليك شي وبلشت الكاروسيل .

★ ★ ★

القائد ابو ارز دايمن بيشدد ع مبدأ تسريع الزمان احد اسس عقيدة حراس الارز . وبلشنا ... حديس لجريدة لبنان لقـاء ببـيت رئيس حراس الارز فؤاد مورانـي زيارة قدس الاب العام بولس نعمان رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات المارونيي، بدير مار شربل. مخابرة سيادة المطران عبدو خليفة، سفير لبنان بكمبيرا الاستاز ريمون حنينة وقنصـل لبنـان

العام في سيدني طوني بريدي.

★ ★ ★

النا رجعنا طويلي لزيارة الاباتي بولس نعمان يللي هز بكامبيرا ليومين تمام. من رئيس الوزرا جو فرايزر لاخـر نايـب بالبرلمان الوزاري.

حكي عن لبنان والمقاومي اللبنانيي والمحبي. نعم نادى الاباتـي بالمحبـي فضيلة الفضائل وبهيك استحق شكر واحترام ومحبة كل ابناء الـجاليي من دون تفرقا او تمييز .

★ ★ ★

البرهان انو طيران سنغافوره بيعبر

من الزغار للكبار اجو يسمعو عن لبنان وابطالو

عن نجاح الحكم عندن ، موجود ع لائحة الانتظار من اوستراليا ٤٠٠٠ شخص مع انو الشركي بتطير كل اسبوع ٦ جامبو الواحدي بـ ٤٢٤ راكب بس وكان لازم ننطر شهر لنرجع لو ما في واحد اسمو كريم كسرواني وازا ما كان في لازم ينخلق بكل بلد كريم كسرواني .

★ ★ ★

مطعم « بيل ميل » وصاحبو من كفر صغاب ـ مين ما بتلاقي ناجح قول كفرصغابي ـ اكد لنا انو اللبناني مش بس متفوق بكل الحقول : انو ببيض الوج .

★ ★ ★

المسا.صرذ الجمعا تاني يوم وصولنا ـ حضنتنا قنصلية لبنان بسيدني بكرم وسخاءطوني بريدي قنصلنا العام ومدامتو الحلوي وبركةالاباتي بولس نعمان.الحفلي ع شرفو اكتر من ٣٠٠ مدعو من كل انحاء اوستراليا ومن مختلف الطبقات والوجوه حتى فؤاد الغزال المسؤول عن الحزب القومي السوري كان موجود. قولكن كتبلو انعام رعد ليحضر؟ لا الاباتي نعمان عنصر ممتاز والتوب الاسود بيقويلو محبتو وحبو للبنان والمسيح. والمسيح بيزيدو ايمان واخلاص بالعمل للقضيي.

اباتي نعمان الله يحميك ويرد عنك عيون الاعدا والحساد.

★ ★ ★

السبت ٢٧ ادار عيد الحراس باوستراليا ليلي من ليالي العمر ، مئات من حسان وصبايا وشباب الجالي شاركونا بالعيد، مامنفضح سر ازا قلنا انو كل المشروب خلص قبل الساعا ١٠ المسا. طاولة الشرف تزينت بقنصل لبنان طوني بريدي ومدامتو، الشيخ جون ابي صعب رئيس الرابطا المارونيي في اوستراليا ـ فرع الاتحاد المارون العالمي ومدامتو ابنة آل الدحداح من بلاطقرب جبيل،نبيل نعمه رئيس الكتائب ، مدامتو، فؤاد الموراني رئيس الحراس ومدامتو الدكتور الياس موسى، جو الدويهي رئيس الجامعا اللبنانيي بالعالم والشخصيات الاوستراليي الطيبي، النائب كارمن، سكرتير رئيس

براءة وسام العنفوان تقلد لجريدة « صدى لبنان » بشخص مديرا العام ورئيس تحريرا

الوزرا الن كريسبي يللي كتب احلى مقالي عن لبنان بعيد الاستقلال اللي قبل الماضي بعد زيارا للبنان استغرقت ٦ ايام وقال بالمقالي حرام لبنان يكون محتل من السوريين ومستر هيغرتي عن لجنة شؤون المغتربين بالحكومي الاوسترالي.

★ ★ ★

كلمة ابو ارز المسجلي ع كاسيت اللي سمعوها الحاضرين خلت كتار يمسحو الدموع من عينيهن ويزيدو ايمان بانتصار لبنان ع اعداؤو .

★ ★ ★

مبادرا طيبي صارت بالحفلي هي تقليدفرقة ارز لبنان الفولكلوري وسام العنفوان. فرقا الها خمس سنين حاملي لبنان بكل حفلي وسهرا. عالقليلي شوية احترام ولفتة محبي من لبنان. الشرعيي؟ ملتهيي بابو ظبي. المقاومي اللبنانيي اخدت لنفسها هالواجب الوطني المقدس

★ ★ ★

الاحد ٢٨ ادار ١٩٨٢ :

بمار شربل حدس تاريخي وضع الحجر الاساس لمدرسي لبناني بسيدني بحضور الجميع وخصوصي وزير الثقافي الفدرالي وسيدنا راعي الأبرشيي المارونيي وطبعن الاباتي نعمان و٦٠٠٠ لبناني مؤمن بالله... ولبنان. سبق الحجر الاساسي قداس قريت فيه الرسايل. ما اخدت مدايي بالقرايي، لأنو ابونا الريس ما وافق اقريها باللبناني ـ لامش لانو تابط شرا بيزعل يمكن الترجمي من العربي اللبناني ما تكون مطابقا للواقع ويتغير المعنى اللاهوتي لكلام الرسول بولس) قولكن الرهبني ما فيها ترجم

جو بركات (لليمين) دينامو النشاط الاجتماعي بسيدني وكريم كسرواني ، لولب ، العلاقات العامي

حوالي ٥٢ رسالي للقديس بولس وحوالي ٥٢ انجيل لسيدنا المسيح من لغة التعتير للغة امنا وامتنا اللبناني العظيمي؟

شو يا اباتي نعمان ؟ ازا كان ما معي حق ليش وعظتك قلتها باللبناني وكنت كاتب ٩٠ بالميي منها ؟

★ ★ ★

التنين؛اول زيارة للجمعيي الكفر صغابيي استقبلونا بالكرم والضيافي الحكما والعقال وطبعن قدمنا تحية ومحبة اعضاء مجلس القيادي والقايد ابو ارزيللي باسمو قلدنا جو بركات شعار الحراس. بتقليد جو بركات شعار الحراس اعتبرنا انا عم منقلد كل فرد من ابناء كفر صغاب المنتشرين بالعالم خصوصي انو عددن باوستراليا صار فوق الـ ٧٠٠٠ وتبع التقليد اسئلي واجوبي عن لبنان القضيي اللبنانيي لساعا متاخرا. ★★★

التلاتا ٢ اذار ١٩٨٢: تكريم جريدة « صدى لبنان » ببيت صاحبها قلدنا الجريدي وسام العنفوان كلمات كتير طيبي انقالت بالمناسبي واسئلي واجوبي كتير انطرحت وتجاوب عليها بمنتهى الصراحا قبل ما تغمرنا ست البيت بكرمها وتدوقنا اكلها الطيب ، بزكر بالمناسبي كلمتين حلوين كتير .

★ ★ ★

اول كلمي لميشال حديد ، ظاهرا غريبي بصحافة الانتشار اللبناني بالعالم نضافة كف وجيبي وتقل بالراس صراحا سببتلو احيانن غضب رفاق السلاح وما رح قول حقد لانو رفاقنا بالمقاومي اللبنانيي ما بيحقدو . ميشال شو بدي قلك ؟ بتمنى انو الكل يفهموك متل ما انا فهمتك . وعيدنا وقت اللي بتصير معنا منكون قوينا كحراس بيكفي انك مع لبنان .

★ ★ ★

تاني كلمي كانت لجميل غازي ومينو جميل غازي ؟ سوري مسقف بيعبد لبنان وحضارتو ويحسد على حبو للبنان وايمانو باصالة الشرقي .

اخي جميل بطمنك ما رح ندخل ع دمشق الا سوى لاكفاتحين انما كمحررين من التعصب والجهل وغبرة الصحرا . نحن وياك منآمن بالله والانسان والحريي . الله معك يا خيرة الاحرار.

★ ★ ★

المسا كان خير خاتمي لنهار حافل بالنشاط.عشا بقصر جورج رحمه ابن الجبل الاشم . الموجودين وع راسن قنصلنا طوني بريدي ومدامتو وبقيادة ست القصر اضافو ع السهرا رونق لبناني لا احلاولااجمل.

★ ★ ★

الاربعا ٣ اذار ١٩٨٢ صباحن تسجيل بالازاعا نبيل طنوس المزيع بيقول انو لبناني بس لهجتو فلسطيني . زكي وسالني اسئلي من كعب الدست واحد منن مين اخطرع لبنان السوري ولا الفلسطيني ؟ طبعن كان الجواب انو الفلسطيني اخطر بكتير، شو نبيل اقتنعت؟

★ ★ ★

المسا زيارة بيت الكتائب بوجود قدس الاب العام بولس نعمان والمدير اسناسيوس جلخ والابونا صعب صاحب الصوت الحلو، نبيل نعمه شكرالله صقر وجورج قهوجي وكل الشباب كانو بالانتظار. بمباركة الاباتي نعمان والحاضرين تم تقليد شعار الحراس لرئيس الكتائب بشخص نبيل نعمه وجريدة الوطن بشخص شكرالله صقر وبعد رفع الكؤوس به المناسبي الحلوي سمعنا شرح مفصل للقضيي اللبناني للاباتي الموقر عضو الجبها اللبناني.

★ ★ ★

خاتمة اليوم الحافل كانت من العشرا وطالع ببيت ابن كفرصغاب البار جون مرعي الشاب الجنتلمان والمصداق وبوجود والدو توفيق يللي صمد بوج الموت اكتر من سني وانتصر عليه وما قبل الاما يستقبلنا ويشرب معنا كاس لبنان المعافى بحضور ما لا يقل عن مية شخص من كرام القوم والجاليي.

★ ★ ★

الخميس ٤ اذار ١٩٨٢ : حلمت بنومي اني بدار متواضعا من ورا الشبابيك الشتي نازل ترق (علامة خير) . حدي فؤاد الموراني ومقابيلنا شيخ جليل بيشبه الامام خالد زيدان وحدو تنين طيبين متلو فيهن روح الشمال والعنفوان والخير . حكي الامام عن لبنان بتقول هيدا ابو ارز ، وزكر"بالخير" الهربانين والباش تبعن ...

★ ★ ★

وعاني التلفون ... جو بركات مسرسب علينا احلى ما نتاخر ع الترويقا عند الدوامري ... لا يا جو ما رح نتاخر ... ولو تاخرنا كتير بتحرير

دعايي ع الطيارا

الدامور من النجاسي اللي ملطختا ، وبعد الترويقا اللي كانت غدا وعشا عند فؤاد سركيس رئيس رابطة ابناء الدامور رحنا دغري ع السيتي .

★ ★ ★

السيتي يعني قلب المديني والمديني سيدني وباحلى اوتيل جمعتنا طاولة غدا. هو مش غدا بالمعنى الحقيقي، الطاولي كانت اطار... وبحضور الاباتي نعمان والقنصل بريدي ورئيس الرابطة المارونيي جون ابي صعب ـ العريس ـ فؤاد الموراني جرى

تكريم ابي صعب بتقليدو باسم القايد ابو ارز ميدالية الحراس.

★ ★ ★

بعد الضهر بجريدة التلغراف اجتمعنا برئيس المعارضا بيل هايدن وقدمنا لو زكر من الارز الخالد . الارزي محفورا ع خشبة ارز . شو بدي قول عن التلغراف كتار بيتهموها انا « بتساير » واصحابو بيقولو نحنا الوحيدين المننقرا بكترا « بالشارع التاني » يعني بدك تقول متل جريدة النهار هون .

★ ★ ★

اصحابها ممكن تحبن او ما تحبن بس ما فيك ما تحترمن لانن عملو مؤسسي اعلاميي ناجحا وسبتو مرا كمان انو اللبناني متفوق وين ما كان ادي ، ميشال ، موريس ، جوزف،انور ، وكلكن تحيي من القلب وشئتو ولا لا نحنا وياكن ع فرد خط .

(اشمون)

Documentation & Research

قطاع النقل البحري

عمدة الاقتصاد اللبناني

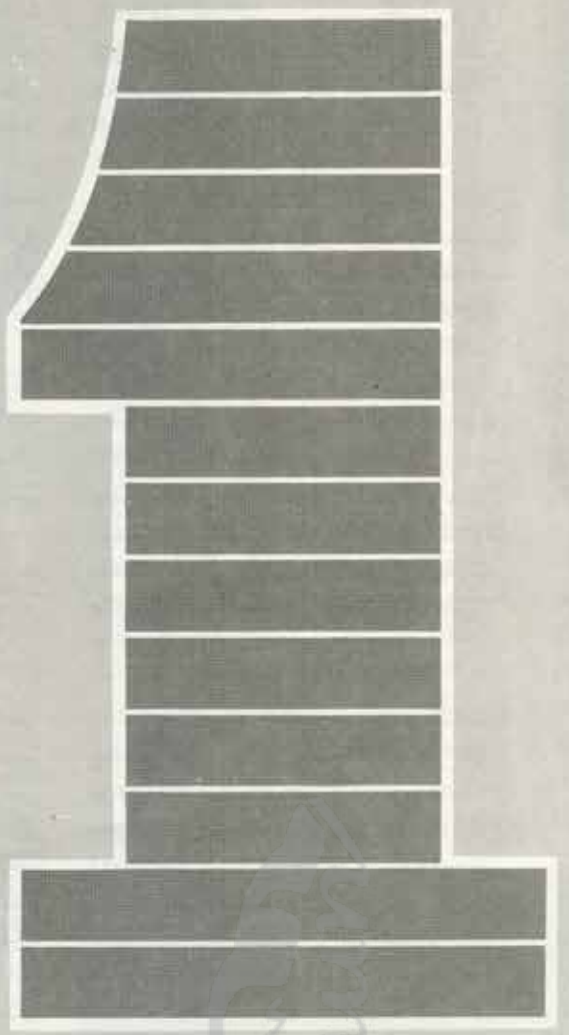

بلبلوس كونتينر سرفيس

سنة كاملة في خدمة أفضل لقطاع النقل البحري

جادة شارل حلو - بناية الصحناوي - الطابق السادس - تلكس: ٤٠٠٧٩ - ت: ٣٣٥٥٤٠-٢٤٢٦٦٨-٢٣٥٢٠٦ - ص.ب: ١٧٥٢٦١

Documentation & Research

لبنان من المسألة الشرقيّة حتى الأستقلال

الحل عندما يقدم الأنتماء القومي على الأنتماء إلى الطائفة أو الجماعة أو المحيط

ان ما يسمى بالمسالة الشرقية هو باختصار قضية الاقليات في الشرق . ومن خلالها اتيح للغرب التدخل في شؤون هذا الشرق ، ولا يزال حتى يومنا هذا. ويسمي الدكتور زين زين هذا التدخل « بالصراع الدولي في الشرق ».

من هذا المنطلق يبرز قضيتنا اللبنانية كمثال لهذه الصراعات التي كادت ان تهدد استمرارية وجودنا التاريخي منذ ستة الاف سنة عبر تهديدها بطمس الهوية اللبنانية . فالتاكيد على هذه الهوية ، اليوم ، يرفع اللبنانيين الى تخطي الصراعات ، وسد الثغرات التي تتمكن من خلالها القوى العربية والعالمية من التعاطي بالشؤون اللبنانية تحت ستار الاخوة او الحماية الأجنبية لفئة او لاخرى من الشعب اللبناني . وبشكل اوضح نريد ان نعطي للبنان التاكيد التاريخي الأصيل لاستمراريته ، وان دخلت اليه اقليات عدة ، ليتمكن من التخلص نهائيا من رمال المسالة الشرقية التي تحاول منذ اجيال ابتلاعه على ذلك اذ اعطوا نصف لبنان للفلسطينيين بدل المخيمات ، يسيطرون عليه سيطرة عسكرية واقتصادية ، للدفع الأخير بهم نحو التوطين النهائي فيه .

واذا تعمقنا في بعض المراحل المهمة من التاريخ اللبناني الحديث ، واهمها الامارة المعنية اولا ثم الشهابية ثانيا ، نرى ان نوعا من التعايش اللبناني الذي لو تمكن الامراء من توجيهه وبلورته بعيدا عن التاثير الطائفي ، ولو ان هذا التعايش ربط رأسا بالحكم كقوة قومية لبنانية ، لكنا منذ ذلك التاريخ اجتزنا هذه الدائرة التي تلفنا حتى اليوم والتي نسميها الصراع الدولي والمصالح الدولية اي المسالة الشرقية ، ولكنا خلصنا لبنان في صورة نهائية من هذه الديمومة القاتلة التي بدات بوضوح منذ حوادث ١٨٤٠ ولا تزال حتى اليوم وان باشكال متعددة .

فسنة ١٨٤٠ ومذابحها الرهيبة قادت الموارنة بشخص البطريرك للطلب من السلطان « الانعامات » ومن خلالها الاعتراف بالشخصية المارونية السياسية اعترافا دوليا ، مما دفع الدول الغربية الى تقديم مذكرة الى الباب العالي سنة ١٨٤١ تتهم فيه العثمانيين بتحريض الدروز على النصارى والموارنة خصوصا . عندها لجا العثمانيون في سنة ١٨٤٣ الى تقسيم البلاد قائمقاميتين شمالية للنصارى ، وجنوبية للدروز ، هادفين من وراء ذلك الى الابقاء على عناصر التفرقة والصراع . فكانت السنوات التالية تشهد مذابح وحرائق قرى بكاملها وتهجير سكاني كبير حتى سنة ١٨٤٥ حينما اجرى وزير خارجية السلطنة بعض الاصلاحات والتعديلات الطائفية على اساس وحدة كل طائفة ضمن القائمقامية الواحدة . اي الرجوع الى امور كل طائفة اقلية في قائمقامية ما الى القائمقامية الاخرى .

هذه الاصلاحات الهزيلة لم تجنب البلاد كارثة ١٨٦٠ التي تسمى « بالفتنة الكبرى » بل كانت تحمل بذورها بوضوح . فكانت هذه المذابح المدبرة من قبل العثمانيين سببا اخر دفع بالفرنسي الى طلب عقد مؤتمر دولي حضرته بالاضافة الى فرنسا ، بروسيا ، روسيا ، انكلترا ، النمسا ، وتركيا ، تقرر فيه اعادة توحيد البلاد تحت نظام المتصرفية وقد نص القرار ان يكون المتصرف مسيحيا . ومن رعايا السلطان .

غير ان المتصرفية وان اعطت بعض بلامح العدل والازدهار ، فقد حرم لبنان في ظلها من امتيازاته وبدأت المراقبة الشديدة عليه من قبل السلطنة . مما دفع باللبنانيين الى الهجرة ، خصوصا ان الباب العالي كان مصمما على ضم لبنان اليه . وهذا ما دفع بالمغتربين الى تاسيس جمعيات عدة ساهمت في ما نسميه دور الاغتراب اللبناني ، للتاكيد على وجود قضية هي قضية القومية اللبنانية . من هذه الجمعيات « الاتحاد اللبناني » في مصر والنهضة اللبنانية في نيويورك والاتحاد اللبناني في الارجنتين وغيرها

رسم يوسف السودا للمصور بوكي مدير مدرسة الفنون الجميلة في روما

من الجمعيات ، كانت تهدف كلها للدفاع عن لبنان وامتيازاته وبقائه مستقلا عن السلطنة .

وكانت اولى نتائج هذه التحركات في المغتربات ان تنادت هذه الجمعيات الى عقد المؤتمر العربي الأول في باريس سنة ١٩١٣ وفيه المسلمون والمسيحيون على السواء . غير ان هذا المؤتمر وان تجاذبته تيارات عدة ، ما يهمنا منه خصوصا ، التوصية التي صدرت عنه والمتعلقة بتحسين اوضاع متصرفية لبنان .

هذه المتصرفية تؤكد مرة اخرى اتفاق المؤتمرين المتعددة تياراتهم على هوية القومية اللبنانية وان كان بين الحاضرين وفد خاص بولاية بيروت وهويته اسلامية برئاسة احمد بيهم .

وجاءت سنوات الحرب ودخلت الجيوش العثمانية جبل لبنان او متصرفية لبنان تحت ستار موقعه الجغرافي الفريد ، وكنقطة استراتيجية مهمة . اما الهدف من ذلك فهو امر اخر ، ولا يخفى على احد ، فمن وراء ذلك وضع حد نهائي لتحركات فرنسا فيه وارتباطها مع المتصرفية . فوضع جمال باشا خطته الرامية الى التضييق على البطريرك الماروني والمسيحيين عموما بهدف ابعادهم عن لبنان . فكانت هذه اول محاولة في التاريخ اللبناني الحديث لاقتلاع هذا الشعب من ارضه لانه اولا يستمد وجوده من الاف السنين ، وثانيا لتشبثه بارضه في شكل واضح وصريح . وعلى رغم كل الممارسات التي قام بها جمال باشا ، وخصوصا بعد اكتشافه وثائق في القنصلية الفرنسية يطلب فيها المسيحيون من فرنسا التدخل لمساعدتهم ، لم يتمكن من القضاء على الشخصية اللبنانية ومميزاتها وحضارتها . فصب جام غضبه على اصحاب الرسائل ، وعلقهم على اعواد المشانق يوم ٦ ايار عام ١٩١٦ . وقد سبق ذلك اعدام عدد منهم عام ١٩١٥ . وقد تمادى جمال باشا بالاستيلاء على بعض الأديرة وتحويلها ثكنات عسكرية ، والغى امتيازات رجال الدين ، وفرض على رؤساء الطوائف المسيحيين طلب الفرمان السلطاني (مرسوم) كموافقة السلطان .

وقد كانت ردة فعل اللبنانيين التمسك بامتيازاتهم ، فاعلنوا راية النضال ضد العثمانيين الترك ، واشتركوا بالثورة الشريفية (العربية الكبرى) التي

البطريرك الياس الحويك

اطاحت الوجود العثماني ، فكان التعاون مع الحلفاء ، على امل الوصول الى الاستقلال التام في نهاية الحرب . ويوم ١٨ ايلول ١٩١٨ انهزم الاتراك في معركة مرج ابن عامر شمال فلسطين وسقطت سورية كلها بنهاية الشهر التالي ، في قبضة البريطانيين . وكان فيصل بن الشريف حسين في هذه الاثناء دخل دمشق في اول تشرين الأول ، فاقام فيها حكومة عربية باسم والده ، وكانت السلطة العثمانية في بيروت ، فسلم الحاكم التركي ، ممتاز بك مقاليد الحكم الى عمر الداعوق ، فاعلن الداعوق قيام حكومة عربية في بيروت ، ورفع علم الثورة العربية راية الشريف حسين على السرايا . كما قدم شكري باشا الأيوبي الى بيروت كمندوب عن حكومة فيصل على رأس قوة رمزية لاحتلال المدينة ، ثم قصد بعبدا ورفع الراية العربية هناك ، ودعا مجلس المتصرفية السابق الذي قد حل عام ١٩١٥ الى الاجتماع برئاسة حبيب باشا السعد . في هذا الوقت كانت فرنسا حريصة على اقامة علاقة وثيقة مع دعاة الاستقلال اللبناني . وقد تألفت لجان من المغتربين اللبنانيين والسوريين في دنيا الاغتراب هدفها مقاومة الدعوة الى الوحدة العربية .

وكانت هذه اللجان ذات ميول فرنسية ، وان غلب عليها العنصر الماروني ، فتعاونت مع فرنسا وايدت مطاليبها بسورية . وكانت القوات الفرنسية قد نزلت بجزيرة ارواد على مقربة من الساحل السوري لمراقبة التطورات المقبلة في سورية ، وللاتصال بدعاة الاستقلال اللبناني .

خسرت تركيا الحرب وانسحبت نهائيا عام ١٩١٨ بموجب هدنة رودوس وراحت دول الحلفاء تعمل جاهدة لوضع اتفاقية (سايكس ـ بيكو) موضع التنفيذ . وحسبما جاء برسالة « السارادوارد غراي » الى السيد « كامبون » مؤرخة في ١٦ ايار عن وزارة الخارجية كانت فرنسا وبريطانيا العظمى على استعداد ان تعترفا وتحميا دولة عربية مستقلة او حلف دول عربية مستقلة تحت رئاسة رئيس عربي في منطقتي (ا و ب) من مصور سورية المقسمة حسب اتفاقية سايكس ـ بيكو .

وتكون منطقة « ا » تحت حماية

فرنسا و « ب » تحت حماية بريطانيا . وكان التنافس بين بريطانيا وفرنسا ودول الحلفاء لاقتسام تركة الرجل المريض (الدولة العثمانية).

توقفت الحرب العالمية على اثر هزيمة المانيا وحليفاتها ، وعقد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ ، الذي كان من نتائجه توقيع معاهدة فرساي ومعاهدات الصلح مع المانيا والدول المهزومة . فكان من نصيب تركيا فرض الحلفاء عليها معاهدة « سيفر » ١٩٢٠ حيث سلخت جميع الولايات العربية عن الدولة العثمانية .

وفي هذه الاثناء وقع اتفاق (لويد جورج ـ كليمنصو) بين رئيسي دولتي بريطانيا وفرنسا ينص على تطبيق ما جاء باتفاقية (سايكس ـ بيكو) فانزلت فرنسا حملة عسكرية في لبنان وانزلت العلم العربي عن الدوائر الحكومية ورفعت بدلا عنه العلم الفرنسي واصبح الكولونيل « دي بيباب » حاكم بيروت العسكري . وفي هذه الاثناء جاء من باريس « المحامي اللبناني اللامع اميل اده » وهو احد دعاة الاستقلال اللبناني . وعينته فرنسا مستشارا للمفوض السامي الفرنسي ، كبرهان ان فرنسا جاءت الى لبنان لحماية اصدقائها الموارنة ، وهكذا تلاقت المصالح الفرنسية والمارونية ، لان فرنسا بحاجة الى لبنان صديق كمركز لسياستها في الشرق الأوسط والموارنة وغيرهم من اللبنانيين يشعرون بالحاجة الى الحماية الفرنسية ضد مطامح القوميين العرب في الوحدة .

تشكلت ثلاثة وفود لبنانية الى مؤتمر الصلح لبحث القضية اللبنانية فكان الوفد الأول برئاسة « داود عمون » ، والثاني برئاسة البطريرك الماروني « الياس الحويك » ثم الثالث برئاسة المطران (عبد الله خوري) الماروني . وقد طالبت الوفود اللبنانية ، بعد اعلان المؤتمر السوري سنة ١٩٢٠ قيام المملكة السورية ومبايعة فيصل ملكا عليها ، واعتباره لبنان احدى ولايات الدولة السورية . طالبت هذه الوفود بثلاثة امور هي :

١ ـ استقلال لبنان والاعتراف بسيادته التامة .

٢ ـ اعادة حدود لبنان التاريخية قبل قيام المتصرفية (اي اعادة الأجزاء التي سلخت عن لبنان بموجب بروتوكول ١٨٦٠).

٣ ـ اذا كان لا بد من حماية دولة اجنبية ، طلب حماية فرنسا صديقة اللبنانيين .

وقد وعدت فرنسا بلسان رئيس وزرائها السيد (كليمنصو) الى البطريرك الماروني العمل على تحقيق المطالب اللبنانية .

ولعل من المفيد ان نذكر دور لجنة (كينغ ـ كراين) وزيارتها بعض مدن فلسطين وسورية ولبنان ثم استقرارها في قرية « عيناب » اللبنانية حيث استقبلت شخصيات عدة كما قابلت غبطة البطريرك الحويك الذي كرر امامها ما طلبه من مؤتمر الصلح . وقد رفعت اللجنة تقريرها الى المؤتمر الذي اوصى بقيام دولة سورية الكبرى ولبنان احدى ولاياتها .

ولكن ردة الفعل عند الحلفاء على اعلان المؤتمر السوري العام بدمشق وقيام المملكة السورية ، كانت عنيفة وسريعة . فعقد مجلس الحلفاء الأعلى مؤتمرا في (سان ريمو) بايطاليا . تقرر فيه نظام الانتداب على الوجه التالي :

١ ـ انتداب فرنسا على سورية ولبنان .

٢ ـ انتداب بريطانيا على العراق والأردن .

٣ ـ تكلف بريطانيا الانتداب على فلسطين لتنفيذ وعد بلفور باقامة وطن قومي يهودي .

وقد نفذ الانتداب فعلا ، وفي ٢٤ تموز ١٩٢٠ دخلت قوات فرنسا دمشق واعلنت احتلالها لسورية ، وقسمتها الى خمس دويلات .

وفي يوم ١ ايلول ١٩٢٠ اعلن الجنرال غورو المفوض السامي العام على لبنان وسورية ، في اجتماع حاشد عقد في قصر الصنوبر حضره عدد كبير من الشخصيات اللبنانية ، كما حضره رؤساء الطوائف اللبنانية ورجال الصحافة اعلن قيام دولة لبنان الكبير واعادة الأجزاء التي سلخت عن لبنان في عهد المتصرفية . فاعتبر ذلك استقلال لبنان الأول تحت الانتداب الفرنسي .

لم ينهج الانتداب سياسة واضحة فهو حاول ان يستميل فيصل ويرضي الانكليز ، ويهتم بالجماعتين الرئيسيتين في لبنان المسلمة والمسيحية ، قسم من الجماعة الأولى كان يتطلع دوما الى الاتحاد مع سوريا الكبرى ولا يرضى عن الدين بديلا ، والجماعة الثانية تحاول بكل الوسائل اعطاء لبنان الهوية القومية اللبنانية . ففي سنة ١٩٢٥ ارسل البطريرك الحويك رسالة الى رئيس الوزراء الفرنسي يقول : « انه صرف عمره في سبيل المسالة اللبنانية ... فهو يعتبر هذه المسالة امرا مقدسا ، وهي نتيجة جهود قرون طويلة » .

بالاضافة الى ذلك تؤكد البطريركية تعلقها بجميع الأراضي اللبنانية . وتشير هذه المسالة صراحة الى التدخل البريطاني لعرقلة المسيرة القومية الوطنية الهادفة الى اقامة دولة تتمتع بطابع يميزه عن سائر الدول المجاورة .

وهكذا منذ اعلان لبنان الكبير وحتى اليوم ولبنان عرضة لتيارات متناقضة متجاذبة ، اضافة الى الاطماع الدولية فيه وقد تجلت قبل وضع الدستور سنة ١٩٢٦ في سعي الحكومة السورية لدى دوجوفنيل لاعطائها حق التفاوض مع لبنان للحصول على بعض اقضيته كمنطقة الشمال مثلا بحجة ان يكون لها منفذا الى البحر .

واذا رجعنا بالذاكرة الى التاريخ القريب نرى ما كان بالامس يحدث مثله اليوم ، فبالامس عندما اتفق الامير بشير الثاني الملقب بالكبير مع والي مصر (محمد علي باشا)، ووقف الى جانبه في حروبه ضد السلطان على امل الوصول الى الاستقرار في الامارة اللبنانية ، ثم اتفق مع نجله ابراهيم باشا فقدم اليه مساعدة تذكر . وما ان استتب الأمر لابراهيم باشا في لبنان وبلاد الشام ، حتى بادر الى تجنيد اللبنانيين كمواطنين من دون تفرقة دينية ، ثم ارتد ابراهيم باشا عن امره السابق وامر بجمع السلاح من ايدي اللبنانيين خوفا من قوتهم ورغبتهم في تركيز قوة الامارة بايديهم واستقلالها عن التدخل الخارجي من اي جهة كان .

واليوم وكان التاريخ يعيد نفسه ، حيث نسمع ونرى بعض الجهات ينادي جهارا وبوسائل الدعاية الخاصة والشرعية بوجوب تخلي قوات الجبهة اللبنانية عن اسلحتها لأمر لا يخفى عن احد بينما يشدد على بقاء الأسلحة بيد الاغراب الذين اعتبرناهم يوما كضيوف او لاجئين واصحاب قضية .

ولا حل لهذه المشكلة الا عندما يصبح الانتماء القومي اللبناني ياتي قبل الانتماء الى الطائفة او الدين او الجماعة او المحيط .

دبّاس

أحدث مصنع في الشرق الاوسط لانتاج أجهزة الانارة "الفلورسانت" على اختلاف انواعها ولوحات التوزيع من كل الاحجام

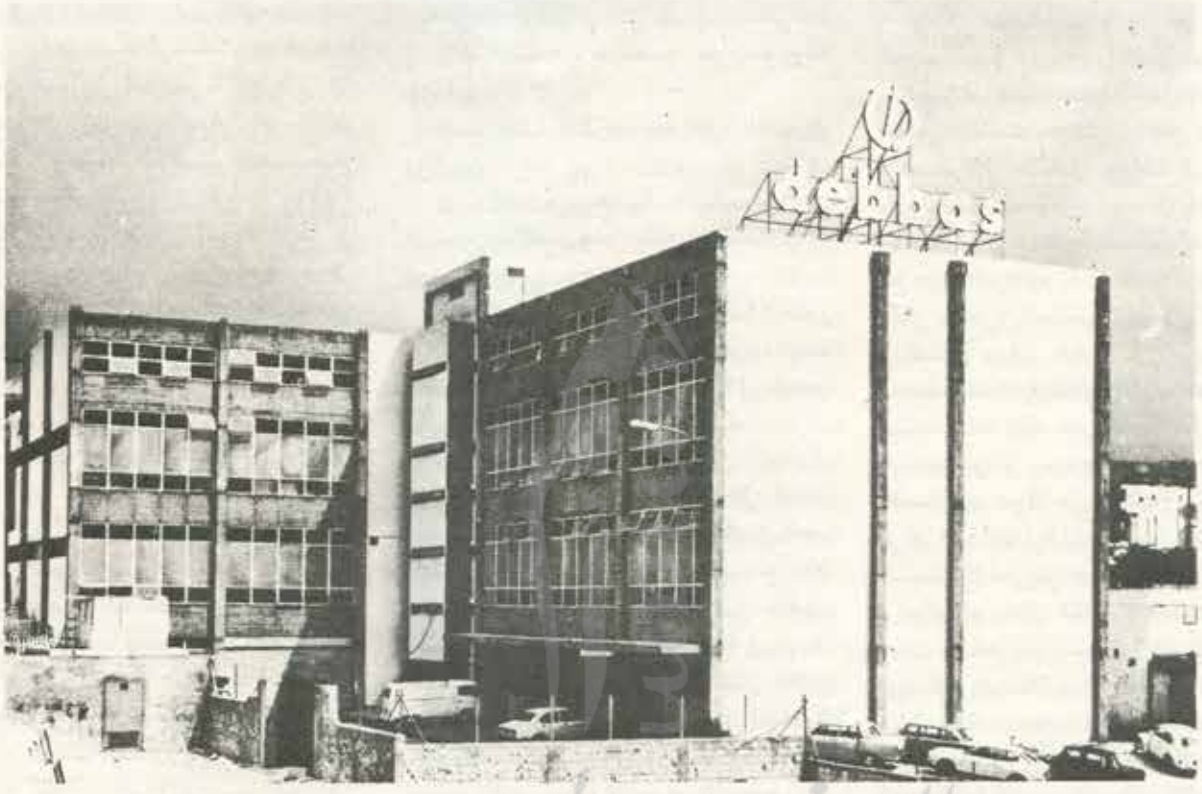

قيصر دبّاس واولاده

تأسس سنة ١٩١٠

المركز الرئيسي: ٥١٦ كورنيش النهر التلفون ٢٩٢٧٤٠

صالات العرض: ٦٢ سوق الجميل التلفون ٢٢١٦٦٦

٧٤٢ شارع الحمراء التلفون ٣٤٣٣٣٤

المعمل: المكلس - التلفون: ٣٩٥ ١٢٠

ص. ب ١٢٥ - ١١ - تلغرافيًا: د باسيف - بيروت التلكس LE٢٠٢٢٤

Documentation & Research

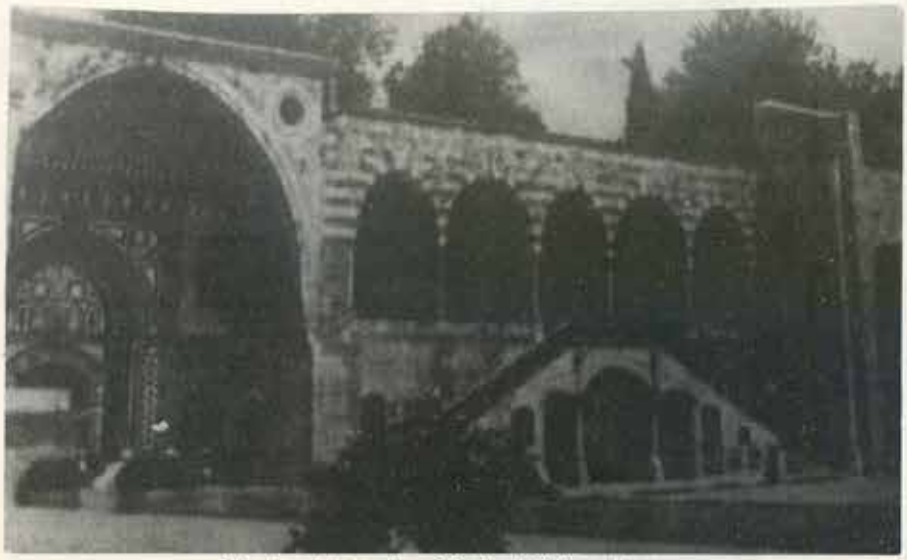

The front façade of Beiteddin's palace

organize the fighting. This deep change in the social structure of Lebanon occurred in the most natural way in view of the stake of the fighting. For, this time, the Lebaneses were fighting in order to defend their life and freedom and not to substitute an emir for another one.

In spite of the official stand taken by emir Bashir, the insurgents always refused to question his attitude. They had known him a few years before dedicating his proverbial energy and shrewdness to preserving the unity and existence of his country. They could not believe that he had abandoned them now.
In a memorandum sent to the great prince, Druzes of the Chouf district, whose assistance he had requested against the insurgents, explained that:

- they all, Christians and Druzes, shared the same feelings
- they were not prepared to hand over their arms to no one and refused to serve in Ibrahim Pasha's army.
- they would not allow egyptian soldiers to enter their district.
- they would not fight they fellow-countrymen except if the latter were fighting the emir.

At a time when all conflicts and wars in the Near and Middle East were motivated by personal ambitions and conflicts of interests, the lebanese uprising of 1840 took right from the beginning, and kept until the end a definite nationalist character

The fall of Bashir the Great was to have the most ill-fated consequences for Lebanon.

In fact, thanks to the particularly long duration of his reign and to the respect he commanded to all his subjects, the great prince had imposed himself as the undisputed ruler of Lebanon. His fall, occurring after the shake up caused by the turkish egyptian war opened the way to twenty years of anarchy and confusion out of which Lebanon was to emerge deeply transformed.

The end of the national regime

A natural refuge for all opressed, Lebanon had been so far the most tolerant of all countries, an asylum country where diverse religions and creeds had seeked and found a shelter. Yet, manipulated and excited by foreign propaganda, shaken off by the departure of the glorious emir, the Lebaneses started, since 1841, to mingle faith with politics and split into Christians and Druzes. None of the two parties would any more accept as ruler a prince not chosen from within its proper ranks. This feud, despite the, alas, too short interval of union achieved in 1843 around emir Assaad Kaadan, resulted in the collapse of the unity of Lebanon.

To solve a problem, which they themselves had created, the Ottomans divided Lebanon into two districts, or «caimacama», one christian and the other druze, but depending both of the authority of an ottoman pasha residing in Beirut, thereby destroying the unity and independence of Lebanon, and preparing cynically the civil war which was to ravage the country for eighteen long years and would culminate in the bloody events which were to take place during the period May to August 1860.

Along with the end of the national regime, the fall of Bashir the Great was to entail the collapse of the feudal system in Lebanon. Feudalism, which had patiently built up Lebanon under the authority of Fakhreddin and his successors, had lost much of its prestige to the allmighty Bashir the Great. With the fall of the great prince, the excited commoners could not tolerate the traditional powers any more. For different, and sometimes opposite reasons, popular leaders, foreign powers' agents and the clergy united in order to overthrow this institution of the past.

The christian feudal lords succumbed under the combined blows of such diverse and opposed elements as the Ottomans, the patriarch Paul Messaad, who hated the sheikhs of Kesruan, and popular leaders such as Tanios Shaheen and Youssif Karam.

As for the druze feudal lords, they had to face an uprising of the christian peasants of the Chouf district, carried away by the exemple of Tanios Shaheen in Kesruan. But druze feudal chieftains succeeded in transforming the movement into a sectarian conflict, the fact which explains, to a certain extent, the bloody events of 1860.

These were the main consequences of the fall and exile of emir Bashir the Great. Those who lived at that time might have thought that the history of Lebanon had come to its end. Yet, twenty years of anarchy, fed and exploited by alien powers, could not annihilate the lebanese entity. The personality of Lebanon had reached such a degree of vitality that Europe had to intervene, in 1861, to ensure to the country a minimum of existence and autonomy.

Sixty more years were to elapse before Lebanon could be reconstituted again, in 1920, as in independent and soverign state, internationlly recognized within its natural and historical frontiers.

It would take the unrelentless efforts and unceasing sacrifices of two more generations of patriots before the dream of Bashir the Great come true.

(Mehemet Ali and Ibrahim) and to assure His Highness the great prince, our governor (emir Bashir) of our total submission to his orders».

This distinction between the alien authority on the one hand, and the national ruler on the other hand, is worth noting and we shall revert to it.

The insurgents launches first a successful attack against the outskirsts of Saïda, wherefrom Soliman Pasha, Ibrahim's lieutenant, was preparing to move against the Mountain.

Upon hearing the news of the uprising, Ibrahim Pasha sent the rebels a message, assuring them that he had never been intent on imposing the egyptian rule on them. He threatened at the same time to crush all the rebels and to reduce their homes to ashes.

The nationalist leaders reaction was to convene a great meeing in Antelias, near Beirut, where all the participants «Druzes, Christians, Metwalis and Moslems» swore, on the altar of Saint Elias, to have one sole voice and one sole opinion. This oath was, above all, a rejection of the policy of disunion and division which had been accepted by the government of emir Bashir.

A few days later, the insurgents published a new proclamation expressing their grievances and demands and calling on their fellow-countrymen to fight the invader.

Faced with the unexpected progress of the rebellion which was gaining ground day after day, the position of the occupation forces was becoming critical. Mehemet Ali reacted vigorously and sent his grandson, Abbas Pasha, at the head of a reinforcement force of 12.000 men, to help the egyptian troops already on the site to break in the lebanese uprising. At the same time, 20.000 men, under the command of Somiman Pasha, attacked the Chouf district, while Osman Pasha was advancing from Syria, at the head of 12.000 men, in the direction of Baalbeck and the Bekaa.

Against the combined and coordinated action of the three generals, the lebanese resistance was in no easy position. It could not muster enough forces to meet the Egyptians in open field and had no other alternative left than to withdraw to the highlands in the mountain, limiting its action to squirmishes and avoiding any pitched battle in which it would have to face much more numerous and much better equiped forces.

But what seemed at first sight a success for the Egyptians was not to last for long. For, in the meantime, Turkey, encouraged by the european powers (with the exception of France) was mustering a strong army with a view to reconquer the provinces it has lost to Mehemet Ali. On July 15, the delegates of England, Russia, Austria and Prussia convened at the London Congress and fixed the terms of the ottoman ultimatum to Mehemet Ali: the egyptian Khedive was to evacuate within a delay of ten days all of Western Asia and withdraw his troops to Egypt.

Mehemet Ali rejected the ultimatum and the european powers took immediate steps against him. A british fleet came cruising along the lebanese coast and its commandor, Sir Charles Napier, invited the Lebaneses to join the allied forces, promising to back them with men, arms and ammunitions.

Bashir remained faithful to his ally in his hard trial and rejected the british offers. But the lebanese insurgents, now under the leadership of emir Bashir Melhem, a cousin and rival of the grat prince, met and defeated at Wata al Jawz, in the mountains of the district of Kesruan, the egyptian army commanded by Othman Pasha. Following this victory, emir Kassem, the oldest son of emir Bashir, joined the Allied forces who succeded in carrying off Ibrahim Pasha's positions in the district of el Metn. At the same time, a manœuver of the insurgents prevented the egyptian reinforcement coming from Zahlé, in the Bekaa, from joining with the forces commanded by the son of the viceroy (battle of Calas-Meidat, on October 10).

On the same day, following a three day shelling, admiral Stopford occupied Beirut. It was the end of the egyptian domination to which emir Bashir had tied up his prestige and the future of his regime.

Eliminated from Lebanon, the egyptian adventure was coming to its end. In vain did Ibrahim Pasha attempt to rebuild his forces. From Damascus, he thought of launching his best troops against Akka, which had been occupied by the Ottomans, backed by the british fleet. But to reach its objective, the egyptian army had to cross the passes of southern Lebanon which were already occupied by the Lebaneses, well determined to defend their access . Ibrahim knew it was useless to try to force his way out. He resorted to manœuvers and promises in order to obtain the Lebaneses' neutrality. When all his endeavours failed, he gave up his project of attacking Akka, which, had it been successful, might have changed the outcome of the war.

Mehemet Ali paid thus a high price the enmity of the Lebaneses, since he was compelled to accept and sign in november 1840, a covenant by which he renounced all his conquests.

The 1840 uprising and lebanese nationalism

The uprising, which lasted all in all four and a half months, deserves a special mention in Lebanon's history. Compared with other wars which occurred in Orient between 1831 and 1841, it shows that Lebaneses had already, at that time, a highly developed national and patriotic feeling.

The uprising of the Lebaneses in 1840 was, as is well known, one of the episodes of the «Orient Question» and of the turkish egyptian war, with which England was concerned, for it thratened the balance of power in Europe. Moreover, it is to be noted that the clergy plaid an important part in it. Interfering for the first time in political matters, the maronite patriarchate sided with the insurgents. This attitude, and the further triumph of the insurgents, increassed graetly the prestige of Bkerke and paved the way for its future political leadership over lebanese affairs.

Further more, whilst the internal conflicts which raged in Lebanon in the early nineteenth century were but feudal conflicts, the 1840 uprising was lauched by leaders issued from the people, such as Shantiri, Abi Samra Ghanem, Shebli Arian and Ahmad Dagher. A five member committee was instituted in order to recruit militants and ▷

of vassalage toward the ottoman sultan and to establish a new and independent egyptian dynasty.

Both men had a common objective: freedom from any vassalage toward Istambul. Both needed a dependable ally to achieve their respective aims. Each one was a natural and objective ally for the other.

In 1823, Bashir returned to Lebanon where he was received triumphantly. But, during this second stay in Egypt, where Mehemet Ali extended to him such honours as reserved to sovereigns only, Bashir had concluded with the ruler of Egypt an alliance which was going to entail very serious consequences for the whole of the area.

In fact, Bashir promised Mehemet Ali the military assistance of the Lebaneses and the egyptian Khedive, in turn, pledged himself to respect, when the time would come, the integrity of the lebanese territory and its independent status.

This agreement was obvously, as it would be later understood by historians, of a special and even extraordinary significance. In fact, lebanese princes had been fighting since three hundred years, with more or less success, in order to resist the will of hegemony of the ottoman sultans; it was now the first time that an arab country, Egypt in that case, joined forces with them in order to fight the Sublime Porte.

Back in Beirut, Bashir arranged first to set aside those of his aids who did not favour his new policy. On october 2, 1831, Ibrahim Pasha, son of Mehemet Ali, invaded Palestine at the head of egyptian forces and requested the assistance of Bashir, who sided with him openly and provided him with lebanese levies who shared in the conquest and pacification of Palestine and Syria.

In the meantime, the great european powers, fearing the destruction of the ottoman empire, decided to intervene and imposed on the belligerents he treaty of Kutayeh (May 1833), by which Turkey recognized Mehemet Ali's authority on the territories he had conquered. Mehemet Ali had achieved his aims. The Lebaneses, who did not deny him the military assistance he requested from them, were entitled to hope that the promises made to Bashir in 1823 would now be fulfilled. In fact, Mehemet Ali failed to keep his word and committments.

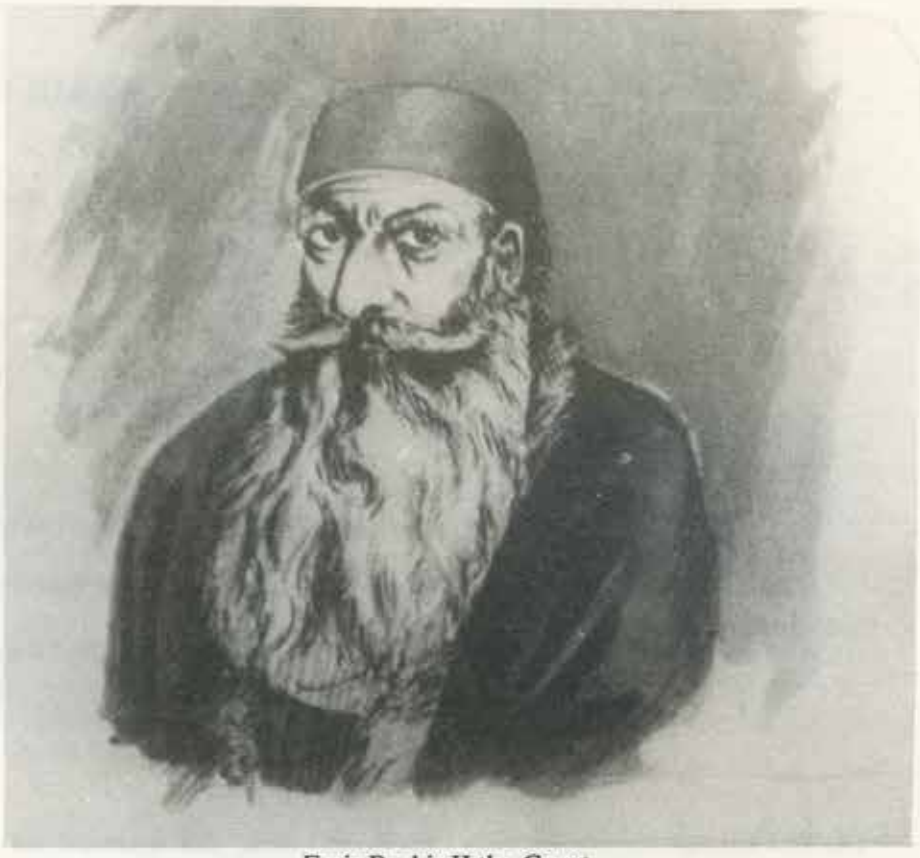

Emir Bashir II the Great

Ibrahim Pasha had imposed on the conquered territories heavy taxes, which entailed the rebellion of usually peaceful populations. Lebanon, an ally country, was not subjected, first, to such taxes. Armed, the Lebaneses were excellent soldiers whom it was better to have on one's side rather than against. Ibrahim did not disturb hem as long as he needed them.

However, in 1833, believing that Syria and Palestine had been pacified once for all, he decided to put an end to the special status of Lebanon. In order to disarm his former allies, he initiated a policy which, alas, was going to be used later on by many foreign powers: he managed to bring disunion between Christians and Druzes.

In agreement with emir Bashir, he implementend the disarmamant of the population in two stages: he took away first the arms of one fraction of the population, letting the other fraction believe that it would not be concerned by this arrangement. Yet, a little later, the latter fraction had to face the same fate.

However, in 1837, the Druzes of Hawran rebelled and Ibrahim Pasha requested the assistance of Bashir in order to crush the rebellion. Despairing of persuading his druze subjects to fight their coreligionists, Bashir called on the Christians. Weapons were distributed to them, which they refused later on to turn back. Instead, they were soon to unite again with the Druzes and to wage a guerrilla war against the egyptian forces.

The national uprising of 1840

Decided to shake the rule of Egyptians, whom they had welcomed as allies some ten years before and who were now endeavouring to behave as absolute rulers of the country, lebanese leaders agreed to take up arms against the opressor, even if this were against the official stand of their prince. A preliminary meeting was sommoned at Deir el Kamar, in May 1840, following which a call to arms was sent to all lebanese provinces.

The proclamation said, among other things: «We have decided to wage war on this deceitful power

Tragic end of a glorious reign

The dream that did not come true

The removal and exile, in October 1840, of emir Bashir Shehab the Second, better known as Bashir the Great, is one of the turning points in the history of Lebanon.

Consequence ot a nationwide uprising backed by european and ottoman arms and propaganda, this exile, the third and last one of emir Bashir the Great, was to put an end to a long and glorious reign which lasted 52 years.

It also down marked the tragic end of the second attempt made by the lebanese people, under the leadership of his hereditary princes, to emancipate themselves completely from ottoman rule, conquer their independence ans establish their sovereignty over their land.

The first attempt had been made, some two hundred years before, by Fakhreddin Maan the Second, and had been crushed by Istambul, when Fakhreddin, abandoned by the allies he thought he could depend on among western nations, was left to face, alone, with his limited lebanese forces, a ten times stronger and better equiped army sent against him by the ottoman sultan in 1634.

Two hundred years or so had passed eversince. Two hundred years during which the lebanese princes had devoted unrelentless efforts towards restoring the strength of an exhausted nation and rebuilding its unity, jeopardized by feudal interests and foreign interferences. This had been particularly the work of the Shehab dynasty, allied to and successor of the Maan princes whose progeny became extinct in the second half of the 17th century.

Thanks to the wise management of Bashir the First, Haidar and Youssef, the princes of Lebanon had succeded, between 1634 and 1780, in extending again their sovereignty over Djabal Amel in the South, the Bekaa valley and the Wadi al Taîm in the central area; they had also extended their rule once more to the Akkar district in the North, thus recuperating and integrating again within the lebanese emirate all the provinces which had been cut off Lebanon following the defeat and death of Fakhreddin in 1634.

At the same time, the lebanese nation had regained its vitality, developed its economy and resources and restructured its forces. It was now again able to play an active part on the Middle East stage and ready to make a new attempt towards transforming the autonomy it had always enjoyed into complete independence and full sovereignty.

Also, once again , the long cherished dream, which now seemed within reach of hand, was to be deceived owing to the betrayal of an ally and to the conflicting interests of the european powers competing for zones of influence in the Near East. Once again, Lebanon was to pay a very high price its quest for freedom, and was left exhausted and bleeding, ruined and divided. Almost a century (exactly 80 years) will be needed before the country could recover from the bleeding it suffered in this venture.

Bashir and Mehemet Ali

Emir Bashir the Second was born in 1767, in Ghazir, in the district of Kesruan. In 1788, at the age of 21 years, he imposed himself, against his uncle emir Youssef, as the sole and undisputed ruler of Lebanon, which he governed with an iron hand for 52 years, establishing security and strict justice for all and making again of Lebanon a refuge country and a land of asylum for all those opressed in the other parts of the ottoman empire.

It was not an easy task to impose a rigid authority on traditionally half independent feudal lords who, on various occasions, seeked the support and alliance of neighbouring ottoman pashas in order to check the great prince's growing power. Twice, he had to expatriate himself. He left Lebanon for Egypt a first time, by the end of 1800, to escape the conbined hostility of Al Djazzar, the ottoman pasha of Akka, and of the sons of emir Youssef. But he was back before the end of 1801 and reestablished himself even strongly as the undisputed prince and ruler of the country.

Much later, in 1822, involved in one of those domestic wars which so often opposed ottoman pashas, and threatened by Bashir Djumblatt, the most powerful of the druze feudal lords, he left again for Egypt where he was welcomed and treated princely by the Khedive Mehemet Ali who, at that time, was already preparing himself to invade Turkey in order to free himself from any link

Vista de la ciudad de Saïda en los tiempos del emir Fakhreddin

sacraba definitivamente la legitimidad dentro del pais. El Libano ha gozado desde entonces, y hasta 1843, de un verdadero estatuto nacional que juntaba el principio de la monarquia herditaria al regimen electoral. A la muerte del emir supremo, la asamblea general de los notables elegia, de entre la dinastia gobernante, su succesor.

Volney ha podido constatar que la constitucion del Libano era «como una mezcla ponderade de aristocracia, de monarquia y de democracia».

Por otro lado, gracias a supolitica de resistencia a la dominacion otomana y sus contactos con el estranjero, Fakhreddin hizo admitir de una manera definitiva el estatuto libanes. Antes de la mitad del siglo XIX, la Puerta Sublime no pondria mas en causa las libertades libanesas.

Los emires practicaban todas las prerrogativeas de la soberania: derecho de vida o de muerte, derecho de levantar los impuestos, mantenimiento de un ejercito. Con respecto a la soberania nominal del califa y al tributo que le abonaba anualmente el principe del Libano, no hay que equivocarse sobre su alcance. Para poderlo definir hay que recordarse que el Oriente--Proximo ha conservado, hasta el siglo pasado, unas costumbres y una estructura medievales. El califa otomano era al mismo tiempo dueno de un imperio casi tan vasto como el de los Romanos y el jefe religioso del Islam. Su prestigio ha permanecido tal que Mehemet-Ali, mientras que estaba en guerra contra el Imperio y amenazaba Anatolia, se declaraba «vasallo devoto del califa». La investidura constituia una consacracion parecida a la que obtenian antiguamente los reyes de Occidente de la parte del emperador de Byzancia.

Sin ese regimen no podriamos explicar lo que dijo Volney durante un viaje que le permitio recorrer, durante el siglo XVIII, una gran parte del Imperio otomano. Escribe asi, refiriendose al Libano (Obras Completas, II, P. 439):

«La poblacion iguala la de nuestras mejores provincias. Para sentir cuan fuerte es esta proporcion observaremos que el suelo es rudo. De donde viene entonces una tal afluencia de hombres en un tan pequeno espacio? Todo analisis hecho, no puedo encontrar mas causa que el rayo de libertad que brilla en el. Ahi, contrariamente al pais turco, cada uno goza con seguridad de su propiedad y de su vida. El paisano no tiene mas que en otra parte, pero esta tranquilo».

Demonos cuenta de la gran distincion que hace el viajante entre el Libano y «el pais turco», es decir todos los alrededores que dominaba entonces el Imperio otomano incontestablemente.

Continuidad del regimen nacional

La conservacion del regimen nacional no fue gratuita. Fue una labor dura y cotidiana que no paraba nunca. Todo parecio derrumbarse por vez primera en 1634 cuando, al no recibir la ayuda prometida por el Occidente, Fakhreddin sucumbio bajo el peso de la cantidad y fue llevado a Constantinopla, para ser ejecutado un ano despues. Su hijo Ali habia fallecido ya, luchando contra el invasor. Ási, mientras se constituia, la nacion libanesa tubo como primeros martires cuatro generaciones de emires: Fakhreddin I°, Corcmaz, Fakhreddin II° y Ali. Al mismo tiempo, los Tannukh, precursores y fieles aliados de los Maan, fueron exterminados por los Alameddin-familia que la ambicion colocara hasta su extincion, el siglosiguiente, en las lineas de los enemigos del Libano.

Los sucesores de Fakhreddin Magno consiguieron sobrevivir a la tempestad y a conservar al Libano su regimen especial. Y si los acontecimientos y las disensiones internas lo derrumbaron en 1843, fue para menos de veinte anos.

maneras una parte de la victoria».

Esta politica permitio a los Tannukh de conservar su feudo durante varios siglos. Relatando la manera en que los califas y sus agentes destituian a los gobernadores de las provincias, Saleh Ibn Yahia Tannukh escribe:

«He relatado estos hechos para dar gracias a Dios de haber conservado el feudo de nuestros antepasados, mientras que ocurrian tantas transforlaciones en otras partes».

Antes del siglo XVIII la legitimidad no pertenecia teoricamente al pueblo. Era el resultado de un cierto numero de circunstancias que conferian una autoridad mas o menos discutible al titular del poder: consecracion de la autoridad religiosa, antiguedad, herencia. Una familia que se mantenia en el poder durante algunas generaciones se convertia tan legitima como, actualmente, una representacion nacional elegida en buena y debida forma.

Al mantenerse en el poder, los Tannukh ganaban, al mismo tiempo que la legitimidad y la herencia, una fuerza moral considerable ante los ojos de los soveranos estranjeros y lejanos. Gracias a su politica sabia y seguida y, al fin y al cabo, modesta, los Tannukh dotaban asi al Libano de una atoridad nacional ligitima.

Uno de ellos, el emir Izzeddin Sadaqat, que fallecio en 1444, habia, dice el cronista Ibn Sbatt, «gobernado todo el pais que se extiende de Tripoli hasta Safad y echado de la Bekaa a los Bani-Hamra».

Fakhreddin II Magno (1590--1634)

En 1515, a la caida de los Mamelucos, los Otomanos reconocieron la feudalidad libanesa. El pais habria estado listo desde ese momento para la accion de un Fakhreddin, si no hubiera sido por la serie de desgracias que ocurrieron a los Tannukh y a los Maan. Sospechosos ante los ojos de los nuevos senores del Oriente, los primeros se pusieron a la sombra. Sus vecinos y parientes, los Maan, fueron primero acogidos amicalmente por Selim (I°). Pero en 1544, Fakhreddin(I°) moria asesinado por agentes del pacha de Damasco. En 1585, Corcmaz Maan fallecia en Chéqif Tirun sitiado por los Turcos que habian invadido la Montana bajo pretexto de castigar

Retrato de Fakhreddin Magno por un pintor libanes

los ladrones del tesoro imperial. La esposa de Corcmaz, la amira Nassab Tannukh, hizo escaparse a su joven hijo de 13 anos, Fakhreddin. Al cual, en 1590, Seifeddin Tannukh, hermano de Nassab, devolvio el feudo de los Maan, el cual habia, mientras tanto, regido y conservado.

Heredero de los Maan y de los Tannukh al mismo tiempo, ese gran emir que la Historia conocera bajo el nombre de Fakhreddin II Magno trazo las fundaciones del Libano moderno, durante sus 44 anos de reinado, realizando la unidad territorial libanesa y creando un Poder central y nacional libanes. Fue una labor diaria e incansable, una accion militar y politica.

Parecio darse cuenta pronto de que la independencia libanesa no podia ser concibida sin la union a Beirut y al Chuf, feudos de los Tannukh y de los Maan, del resto del pais, de ese conjunto de territorios que hacen el equilibrio natural del Libano. Asique se propuso de derribar la feudalidad poderosa que dominaba al norte del Libano, la de los Assaf y de los Saifa. Se apodero por las armas del Kesruan (1605), de Djebeil y de Batrun (1619), de Bcharreh (1621), de Akkar y de Dennieh (1623). Saida y Tyro ya le pertenecian.

En 1623, la famosa victoria de Anjar consolido definitivamente la obra de Fakhreddin y le permitio de obtener, en 1625, la investidura sobre Tripoli.

En el cuadro de las fronteras naturales, el merito principal de Fakhreddin fue de eliminar el isolamiento politico en el cual se habian mantenido antes de su llegada los diferentes grupos religiosos. Druso, criado en el Kesruan, se rodeo, una vez en el poder, de colaboradores maronitas: su ministro Abunader Khazen, su secretario, el ilustre Haclani, y su emisario en Europa, el obispo Gerios Marun (de Ehden). En 1609 ofrece sobre sus tierras de Mejdel Méuche un asilo seguro al Patriarca Yuhanna Makhluf. El Papa se lo agradece.

A partir de 1598, algunos anos despues de su llegada, los mokaddams maronitas de Jage estaban, a la cabeza de sus hombrres, a su lado en los combates. En sus campanas militares «Drusos y gentes del Kesruan, de Djebeil, de Batrun, de Bcharreh y de Wadi al Taïm» se unieron como hermanos contra el enemigo comun. Es el quien inauguro esta politica laica y nacional, lejos de toda preocupcion confesional, que iba a convertirse en la norma de comportamiento de todos sus sucesores. Verdadera novedad en Oriente, que escandalizo hasta a algunos europeos. Uno de esos ultimos llego a la conclusion de que Fakhreddin «no tenia otra religion que la de su nacion, la cual no tenia ninguna».

Hasta 1840 el Libano va a vivír bajo el regimen de la separacion absoluta de la politica y de la religion. Los Libaneses se van a repartir, no segun sus confesiones respectivas, sino segun sus intereses politicos, en dos partidos: los Yazbakis y los Jumblatis. La poblacion vera con indiferencia-o no intentara ver- que los emires supremos, llamados en algunos firmanes «emires de los Drusos», seran en realidad Sunnitas con la llegada de los Chehab y se convertiran poco a poco al cristianismo (Bechir II sera maronita).

Regimen nacional - Libertad y estabilidad

Para todos los Libaneses, la dinastia que gobernaba se alzaba de esta manera mas alla de las barreras locales y religiosas, lo cual con-▷

las civilizaciones antiguas y de los conquistadores.

Libano Libanes

Pero de las tribus arabes, de los clanes iranis y mirditas, de los descendientes de los cruzados, y de los ultimos Fenicios, nuestra tierra no ha dejado, en el plan de la raza, mas que Libaneses. La mayor parte de nuestro pueblo vive desde hace siglos en este pais. La diversidad de los ascendientes primitivos se ha perdido, y es imposible que un hombre de buena fe pueda diferenciar a un Libanes de otro Libanes, basandose sobre sus respectivas antiguas razas.

Pero, de todas maneras, debemos una mencion muy especial en nuestra historia a los Fenicios, los sucesores de los cuales somos, y a los Arabes, los cuales nos han dado su idioma que seguimos hablando.

La nacion Libanesa en la historia

El elemento constitutivo primordial de la nacion es la historia. No hay nacion sin historia. Veremos succesivamente:

1) La formacion y la continuidad del Poder nacional libanes;

2) Los esfuerzos hechos por los Libaneses para la defensa de su patrimonio en el tiempo de los emires.

Con la infiltracion arabe, con fechas imprecisas, familias de emires vinieron a instalarse en varias regiones del Libano: los Chehab en el Wadi al Taim, los Maan en Deir-el-Kamar y en Beirut, los Tannukh (Tannuj) en Beirut y en la zona oeste del Chuf llamada Al-Gharb. Otros feudales, algunos tambien arabes, los otros kurdos (Saifa) o bien arameos cristianos (los mokaddams en el norte y en Kesruan) se repartian el Libano donde podian vivir relativament protegidos del despotismo de los Seldjucidos o de los Mamelucos.

Primeras luchas comunes.- Contra estos ultimos, los elementos todavia esparcidos no tardaron en unirse para defender el refugio que los abrigaba. Desde 1295, osca cuatro anos despues de que los Cruzados evacuaran la costa, los Mamelucos invadieron la Montana para dar paro a la autonomia de aquellos que los cronistas de la epoca

Retrato de Fakhreddin Magno por un pintor florentino

llamaban los «Kesruanis» y los «Djorditas». Vencidos, los invasores volvieron en 1305 en numero superior (50.000 hombres) y penetraron en la Montana por varios sitios, saqueando el pais y exterminando muchos habitantes. El Kesruan y «Djord» o bien alta montana, osca casi todo el Norte libanes, estaban poblados por «Maronitas, Melkitas, Jacobitas, Chiitas venidos de los llanos de Baalbeck, de Nosairitas venidos de Addar».

Los Tannukh

En el centro, la presencia de familias de emires iba a permitir una evolucion mas continua y mas segura. Por el momento, una de esas familias debe atirar nuestra atencion, es la de los Tannukh. Primero a causa de su feudo, la ciudad de Beirut, capital intelectual del Oriente latino y byzantino y capital natural del Libano.

Los Tannukh, confinados primeramente en el Gharb, tenian que esperar, para poder gobernar Beirut, la marcha de los Cruzados. Entre estos ultimos y el Islam inauguraron una politica de bascula. Sobre todo, impidieron las incursiones de sus subditos en la ciudad

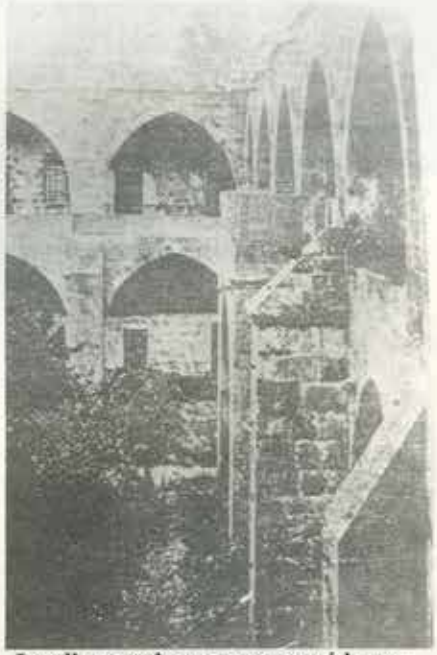
La alberga almacen construida por Fakhreddin en Saïda para el uso de los negociantes francos

tenida por los Francos, mientras que correspondian en secreto con el mundo musulman. Lo cual les valio de soportar a veces represalias de los dos lados.

Durante la guerra entre los Tartaros y los Mamelucos, los Tannukh se repartieron entre los dos campos enemigos «para asegurarse de todas

Los fundadores del Libano moderno

DE LOS EMIRES TANNUKH A FAKHREDDIN II MAGNO

En una conferencia famosa, el gran escritor e historiador frances Renan ha dado de la nacion la definicion siguiente:

«Puedese preguntar uno lo que hace una nacion. La dinastia? Los Estados Unidos Y Suiza no tienen una y Francia ha renunciado a la suya. La raza? Tuvo antano una importancia capital que perdio desde la formacion del imperio romano y el triunfo del cristianismo, pues la historia humana es distinta en su esencia de la zoologia. La lengua? Invita a reunirse pero no basta para eso; a pesar de tener una lengua comun, los Estados Unidos separaronse de Inglaterra y America del Sur de Espana. La religion? Dominaba antano los grupos sociales; hoy dia, ha vuelto a ser asunto de opcion individual. La comunidad de intereses? Un mercado comun no es una patria. Fronteras naturales? Montanas y rios a veces separan y a veces reunen.

«Una nacion es un alma, un principio espiritual. Dos cosas cuales, en verdad, no son mas que una constituyen ese alma, ese principio espiritual. Una esta en el pasado, la otra en el presente. Una es el tener en comun una valiosa herencia de recuerdos, la otra es el consentimiento mutuo, el deseo de vivir juntos.

«El hombre no se improvisa. La nacion, tal como el hombre, es el resultado de un largo pasado de esfuerzos, de sacrificios y de dedicacion».

Entre los que se dedicaron a la construccion de la nacion libanesa, los principes del Libano, y entre ellos Fakhreddin II Magno, merecen una mencion muy particular. Aqui presentamos las grandes lineas de su epopea.

Como muchas otras partes del Oriente Medio, el Libano paso, entre el siglo VII y el siglo XIV, por muchas pruebas, guerras y tentativas de invasion, debido a los acontecimientos que occurieron en aquellos tiempos en esta parte del mundo. Los mas importantes fueron, sin duda, la conquista arabe del Oriente Medio, la ruina de ambos imperios bizantino y persa, las cruzadas europeas, las luchas intestinas entre la dinastia de los Omayades y la de los Abasides, la toma del poder por los Mamelucos en Egypto y Siria y las luchas constantes que oponian sus lideres.

A cada invasion, pueblos enteros huyeron sus tierras en busca de lugares mas seguros. Algunos encontraron refugio en las montanas del Libano donde vivia un pueblo aguerrido y capaz de defenderse.

Nunca los conquistadores del Oriente consiguieron forzar los habitantes de la montana a someterse. Algunos procuraron implantar guarniciones y colonias militares alrededor o en algunas partes de la montana con el fin de bloquear sus accesos y controlar los puntos estrategicos. Pero cada vez, los recien venidos terminaban por fundirse en la poblacion indigena, adoptar su estilo de vida, sus valores y considerar el Libano como su autentica y unica patria.

Asi llegamos al siglo XIV para encontrar en el Libano grupos y fragmentos de poblaciones pudiendose repartir en dos grandes razas humanas: los Semitas (Fenicios, Arameos, Arabes) y los Arianos (Persas, Mirditas y descendientes de los Cruzados). A la mezcla de razas se anadia la de confesiones religiosas cristianas (Maronitas, Melkitas, Jacobitas) y musulmanas (Sunnitas, Chiitas, Drusos, Nosairis). Precisemos que ningunas de esas confesiones correspondia a una cierta raza determinada.

Si los primeros Maronitas del Libano fueron Arameos refugiados, no podemos negar que su confesion se propago a traves de los demas grupos raciales. Todavia se sigue discutiendo sobre el origen de los Chiitas. Lo cual quiere decir que, respecto a los origenes, la cuestion religion debe ser definitivamente puesta de lado.

Y debemos precisar que esta diversidad en los origenes del Libano no es nada particular de el.

La antiguedad conocio con los Fenicios mas de una nacion y civilizacion florescientes (Asirio--Caldeos, Medas y Persas, Egypcios, Griegos y Romanos). Pero las conquistas, los grandes imperios y las grandes invasiones han demolido durante numerosos siglos esas viejas naciones y mezclado los mas diversos pueblos. Las guerras de religion y las cruzadas han venido a anadir a la confusion universal.

Y es pasada la Edad Media que empezaron a formarse nuevas naciones, tanto en el Libano como en otras partes, sobre los descombros de

سمعتنا الحسنة
بفضل خدمتنا الممتازة

سافروا معنا وتدركون بسرعة لماذا شركة طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية هي الأكثر اعتباراً من قبل المسافرين ومن قبل شركات الطيران الأخرى.

لذا لا يمكننا أن نتساهل بتاتاً. إن المسافة المضيفين الجويين والسرعة في تلبية طلبات المسافرين قبل الرحلة وفي مكاتبنا في الخارج يغلي لطيران الشرق الأوسط الطابع المميز. كما أن تبحرنا تنعكس أيضاً على تغيير الهيئة الصيانة التي نوليها الأهمية الكبرى، علماً بأن مركز الصيانة في بيروت يملك القوى عاملة بأتمة من أحدث المراكز تجهيزاً في العالم.

٣٦ سنة من الخبرة في حقل الطيران تسمح لنا بمعرفة كيفية تطوير الخدمة إلى الأفضل كما أن الطائرات الأرباص ذات الأجنحة الأكثر التي أوصينا عليها مع مشاريع توسيع خطوطنا الجوية كل ذلك يمكننا أن نطلع من خلاله إلى المستقبل القريب بثقة تامة وبارتياح كامل.

نقبل شحن البضائع على جميع الرحلات.
ونقبل سفركم المعتمد بتعاونكم باختيار طيران الشرق الأوسط.

مكاتب الحجز تفتح ليلاً نهاراً
ارقام الهاتف: ٣١٦٤٥٤ - ٢٧٤٣٣٠ - ٣٩١٣٩١ - ٨٣٢١٤٤

مكاتب المبيعات في لبنان

مركز جفينور	: هاتف	٣٦٨٠٠٠
اوتيل الكسندر	:	٣٢٥٠٨٥
شارع فردان	:	٨٠٣٥٦٨
بولفار المطار	:	٣١٦٣١٦
جل الديب	:	٤١٦٩٣٨
جونيه	:	٩٣٢٧٦٥
طرابلس	:	٦٢٧٢٧٥
صيدا	:	٧٢١٤٦٠

MEA

Documentation & Research

باشر المصرف
أعماله بتاريخ
١١ أيلول ١٩٨١

أعضاء مجلس الإدارة:
السيد جوزيف خليفة رئيساً
السيد فؤاد الزغبي نائب رئيس
السيدة جوزفين انطونيوس عضواً

المدير العام المعاون:
السيد بشارة مطر

مفوضو المراقبة:
السادة اسكندر سمعان وشركاه

الاعتماد المصرفي ش.م.ل.

الإدارة العامة: الأشرفية
الفرع الرئيسي: نيو جديدة. تلفون: ٧٢ / ٨٩٥٠٧١ - ٣٣٢٩٣٨. تلكس: كريبان ٢٤٤٧١ LE
ص.ب: ٥٧٩٥-١٦ بيروت. لبنان

الميزانية العمومية بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٨١

الأصول	ل.ل.
الصندوق والمصارف	٩١٣٢٨٦٩٢
محفظة السندات التجارية	٢٣٢٤٢١٢
التسليفات والحسابات المدينة	٤٧٤٥٣٥٧٠
محفظة السندات المالية وسندات الخزينة	٤٠٠٠٠٠٠
القيم الثابتة والتجهيزات	١١٥١٤٣٧٤
الحسابات النظامية وحسابات التسوية	٣٢٨٩٥١
المجموع	١٥٦٩٥٩٧٩٩

الخصوم	ل.ل.
حسابات الادخار	٦٣٢٤٤٢٨٥
الحسابات الشيكات	٥٦٥٧٧٨٤
الودائع الخاضعة لعلم مسبق أو ذات أجل محدد	٣٥٢٨٢٩٧٦
المصارف والمراسلون	١٢٩٦٥٠٠
دائنون مختلفون	١٣٥٠٩٢٥
المؤونات	٨٧٤٣٠٤٦
الحسابات النظامية وحسابات التسوية	٨١٦١٩٥
رأس المال	٤٤٨١٥٦
النتائج الصافية	٥٠٠٠٠٠٠
	١٩٩٢٢
المجموع	١٥٦٩٥٩٧٩٩

Documentation & Research

A fumaça nào pode esconder a realidade

palestino no Libano, dizià: «Nào hà força no mundo capaz de nos tirar daqui.» Nenhum poder poderia impedir Israel de manter sua presente situaçào. Sào palavras de Weizmann, refirindo-se ào terras reclamadas pelos Palestinos.

Um estudo publicado pelo Guardiaes dos Cedros demonstra com precisào quase matématica a autoria de agressiao sirio-palestina. Basta recapitular os titulos daqueles processos barbaros, dignos de Gengis-Khan, de Tamerlào, dos terroristas dos Tempos Modernos:

- O Exodo Libanês de mais de um milhoé
- A expulsào «manu militaris» dos civis
- A Massacre da populaçào indefesa (Der Achache, Ayhieh, Chouf, Houch Barada, Taalabaya, Zahle, etc)
- A destrucao das aldeias
- Os camps de concetraçào de Tell Zaatar
- Os sequestros os kdnappings
- A profonaçào das igregos.
- Os bomardeios dos centros urbanos
- Os attentados contra religiosos e religiosas
- A queima das bibliotecas
- A destruçao do patrimonio cultural e artistico (Museo de Beirut, Tiro, etc).
- A execuçau dos prisoneiros, dos raptados.
- A crucificaçao, as torturas ate a morte.

Ainda mais, todas as atrocidades, as repressoés, as perseguiçoes que se pode imaginar. Os crimes dos Siro-Palestinos sào incalculaveis, nào vendo a acabar logo.

Se os Palestinos tomam a serio a recuparaçào da terra palestina, teriam de fazer valer os seus direitos pelos meios pacificos, pela força se eles quiserem, mas nào pelos procedimentos brutais que eles estao praticando no Libano. Eles sabem muito bem, para terem aprendido a leçao de Tell Za'atar, onde as Forças Libanésas destruiram duma véz a lenda palestina, mais nào deisear de defender sua terra do Rio Grande do Norte ate Nakoura no Sul. Yà imaganamos que uma revoluçao, chamada a revoluçao palestina està convencida de recuperar a sua terra pelo fato de praticar as violéncias numa terra que nada é dêla e, contra um povo que nào é seu.

E fundamental que os Palestinos se retirem do Libano, porque os Libanéses nào querem criar um outro Israél nesta regiào. A tragedia libanésa que continua silenciosa desde centenas de anos, através uma série de desgraças quase cronicas, tem que ser resolvida para que se possa chegar à uma soluçao pacifica do problema libanés. E claro demais que os Arabes sob qualquer expediente que foi, deiseem de entre-meter nos «affairs» libanesas. E una exigéncia ligitima a que nenhuma naçào digna poderia se isumir. A ameaça que pesa sobre as minorias no Oriente Medio, tanto quanto no Libano como no Israel, incluse as minorias das seitas muçulmanas, sào realmente expostas à ser assimiladas, ou a ser aniquiladas. En toco o assunto, o mais nevralgico, o mais urgente, que se possa tocar na crise do Oriente Medio. Nào estou falando das minorias etnicas , mas daquêlas communidades confessionais, religiosas. Faço apelo aos intelectiais os que condenam a repetiçao tragica dessas mesmas violéncias a se reunirem para transcreverem um manifesto protestendo contra as violências flagrantes dos direitos humanos no Libano.

Providências necessarias.

Quanto a situaçao atual prevalendo, é obvio que o Libano, tomasse as providencias necessarias para a internaciolosaçao do problema na toda sua integralidade humana, politica, economica e cultural.

Jà que a Força de Dissuaçao nào cumpriu à suas obligacões fica aliada com o agressor palestino. Para que se possa chegar a uma soluçào, é essencial que os Palestinos, os Sirios, os Arabes, se retirem do Libano, condiçao sine qua nào para restaurar à autoridade do Governo, nào somente no Sul, mas no todo Libano. Nesse sentido a Resoluçao 425 tem que ser emendida para o bom andamento do processo de paz no Libano e no Oriente Medio.

Aindo mais a tragedia libanesa silenciosa mas palpitante reproduze maravilhosa e dignemente a lenda tào querida dàquele ave chamado Phenix, que represente altamente o misterio da Resureiçao do Homen, seu resurgimento cada véz mais forte das ruinas.

O perigo é a ideologia subversiva, mihilista. Ele reside naquèles que colocam em pratica essa ideologia. Repito que uma injustiça, se ha injustiça, nào pode ser reparada por uma outra injustiça.

nacional, as suas conviçoes de tolerencia, de abertura, de compreenoao, de liberdade. Isso é, o absurdo mesmo, a sonegaçào de principios elementares, a rejeiçào dos direitos individuais e naturais. O Slogan brando pelos Comunistas, pelos Palestinos, pelos muçulmanos; «Estamos defendendo» «a arabismo do Libano» é a chave que diz demais, com respeito à tal assunto. Neste contexto pode-se comprender a invasao sirio ao Libano.

A Resistencia Libanesa

Ai, a Resistencia libanesa seia de tornar-se mais valorosa, para jugular as exeçoes para, repuhhar as agressoès, para gravar a pagina mais brilhante de todas as guerras. Pode-se chegar dificimente ao conhecimento como uma punha de homens, mulheres, moças, moços, advogados, journalistas, medicos, de todos os meios sociais, movidos pela fé, pelo amor à terra natal, pelo naciolismo mais cristalino consegirem enfrentar as hordas arabes, palestinas, sirias, egipcias, iraquianas, libias, yemenitas, pakistanêses, sudanêses, cubanos, os terroristas de Bader-Meinoff, do Exercito Vermalho Japonês, todos os iluminados, para poder salvar, «neste deserto arabe» esse oasis de paz, de liberdade, de progresso, que é o Libano.

O Libano nào assume nenhuma responsabilidade pelo que aconteceu aos Palestinos. Desde 1948, o Libano aeolhen os palestinos com braços abertos, defendo-os perante a mais alta tribuna mundial em 1974. Nada houve que pudesse desagradar aos Palestinos, aos Arabes. Obrigado pela força pelas pressoès arabes, o Libano, aceitou condicoês humitiantes: a perca de sua soberania, de sua indepèndencia, de sua segurança, através de uma dezena de acordos:

Acordo do Cairo, em 1969; de Melkart, em 1973; de Chtaura, em 1975; de Ryad em 1976; de Cairo, em 1976; de Chtaura, em 1978; de Baiteddine, em 1978; alem disso, os acordos bilaterais lavradas entre os paises vizinhos do Libano e a Frente da Libertaçào da Palestina; daquèlas

Mais fogo e destruçào...

resoluçôes de apoio politico e militar, expedidas na Libia, às organisaçoes palestinas, sejam aquêlas Frente de Rejeiçào ou da Frente de Moderaçào, e, quanto ordem de cessar fogo, cajo numero, ascende 76 acordos.

Mais uma pergunta se coloca agora, aos juristas de direito nacional ou de direito internacional. Embora que esses acordos fossem considerados pelos palestinos como um pedaço de papel, jamais foram aplicados, jamais foram postos em execuçào. Tendo sido impostos ao Libano, esses acordos contem a causa de sua destruçào, esta antinomia irreductivel e irreparavel: a soberania do estado, e, a da revoluçào palestina. Uma logica contraria à Logica. Apesar de ter perdido a sua raison d'ètre apos as operaçoes israelenses no Sul, esses acordos continuam a ser invocados, sem ser declarados caducos, ilegais e nulos.

Para os motivos evidentes a que pode chegar qualquer homen de bom senso. Havendo perdido quatro guerras, dentro de 30 anos, os Arabes, os Palestinos incapazes de atacar à Israel, acharam mais facil de tomar posse duma terra segura para estabelecer-se... em busca de um sonho perdido ou na ficçào de fomentar a revoluçao arabe ou derrotar regimes, hostis a questiào palestina.

Filosofia do racismo palestino.

Isto é a filosofia do racismo palestino nascido das privaçoes das divergencias arabes, daquele odio acumulado contra os Israelitos. Por ter desertados suas terras, os Palestinos térao de ocupar a terra dos outros. Os Palestinos, de hoje em dia, estào construindo, pedra por pedra, o edificio de injusticas, de violencias, de utopias que muito breve desmorene nêles, se o Liban nào o derrobarà antes.

O Governo Libanes, o Governo de Ryad, a Liga Arabe nào tomaram nenhuma medida para levar os Palestinos a cumprir a seus deveres. Hà poucos dias, um refugiado ▷

Fogo e destruçào: presente do inimigo sirio à Ashrafie

revisionistas contra tradicionalistas. Essas declaraçoés, esses comentarios, oriundo da mesma fonte, reproduzidos pela mass media mundial, partidaria as vézes, e, sempre de malfé, e, as vèzes, bem intencionadas, deixaram claras essas impressoés compartilhados pela ONU e pela diplomacia mundial. Pois, assim, que a verdade libanesa ficou escondida, camouflada, distoridida. O agressor passoua ser agredido; o «bourreau», a vitima. Quem foi, na realidade, o agressor? Quais eram as causas do conflito?

Não é justo que a questiào libanésa, uma das mais importantes da historia contemporanéa permaneça tumultuda, agarrada ao problema do Oriente Medio. Cabe aos homens que pensam, os libanêses que se eparpilham nos todos os céus, usarem de seus meios morais e materiais para encontrarem a verdade, para alertar à opiniào publica, para acusar se for necessario para tornar publica as violências, as atrocidades cometidas, de proposito, palas hordas palestinas, pelas hordas sirias, numa sequência interrupta contra o povo libanés, contra as suas instituçoes contra a sua civilisaçào distinta.

Jà, desde o inicio de deflagraçào à 13 de Abril de 1975, indicamos, com bastante clareza, com bastante coragem que o inimigo no 1 do povo libanes sao os Palestinos, armados, apoiados pelos arabes, reforçados pelos mercenatios muçulmanos, progressistas, comunistas, para massacrar os donos verdadeiros da terra, expulsados fora do pais, para se implantarem no Libano, ou pelo nemos, usar do pais como uma plataforma para atacar à Israel, ou amida mais, torna-lo num «compa de batalho» ou um foca de subversào e de terrorismo à nivel mundial. E, assim, o Libano ficou presso numa bugança chamada o problema palestina. Diante, dessa drama imenso, duas opçôes se apresetaram ao povo libanés: ou renumciar, ou combater. As divergências internas, o desmantalamento do estado, a derroba das institucoés legislativas, executivas, judiciarias, a ruina economica, financeira, a impotencia do Governo Central de tomar posiçoes, às exigências comunistas tudo isso, contribiu a tornar a situaçào mais dramatica. Os palestinos, os Sirios, os Arabes, autores indiscutaveis do «Complô» impediram ao Governo de levar o caso diante da Liga dos Estados Arabes, ate negar lhe o direito de chamar a atençâo da Assemblera Geral das Naçoês Unidas ou do Conselho de Segurança.

Os Guardiaes dos Cedros

Uns partidos, os Guardiaês dos Cedros, animados pelo nationalismo mais puro, superando as muralhas de mêdo, do terrorismo, aceitaram o desafio, substituido se ao governo fantasma, tomaram as armas para defender o patrimonio dos pais; a terra da cultura, que deu, de fato, os dois terços da civilisaçào mundial para salvaguardar os valores de justiça, de paz de liberdade, que todos os Libanêses amam tanto. A Resistencia Libanesa, diante desse novo tipo de imperialismo arabe, fanatico, racista, anacronico, absurdo que tenta de restaurar os conceitos archaicos misticos-religosos de Idade Media, de tornar a maioria nacional uma minoria de segunda categoria, privando-a de seus direitos humanos politicos, culturais, essa resistencia foi justificado, pelo fato de os Palestinos terem obrigados os Libanêses a aceitar conceitos politicos contrarios a sua identidade

Até quando o calvario do Libano

Creio que ninguém podera recusar se ao conhecimento da verdade. O relatorio dos acontecimentos no Libano desagradara a todos que vieram para praticar as violências. Mas a verdade merece ser exprimida, compreendida, divulgada, por ter o Libano interessante à todo nôs, Libanêses ou descendentes de Libanêses seja qual for a tera onde estamos vivendo, mas tambem ao mundo civilissado.

Pois bem, os Libanêses sâo os que vivem para combater, e, os que combatem para sobreviver. Ai esta, o nosso destino, o drama que carregamos de pai à filho, desde milhares de anos. Para mim, com para todos os Libanêses seria una covardia, mais, um crime imperdoavél ocultar as verdades esmagadas pelos processos deformantes das tecnicas modernas de propaganda, pelo terrorismo moral e material pôsto à serviço de grupos fanaticos cujos ressentimentos incontrolavelmente desencadeados vào-se acumular até explodir numa guerra que perdura, hà 8 anos, entre os Palestinos e os Libanéses de um lado, e, entre os Sirios e os Libaneses, de outro lado.

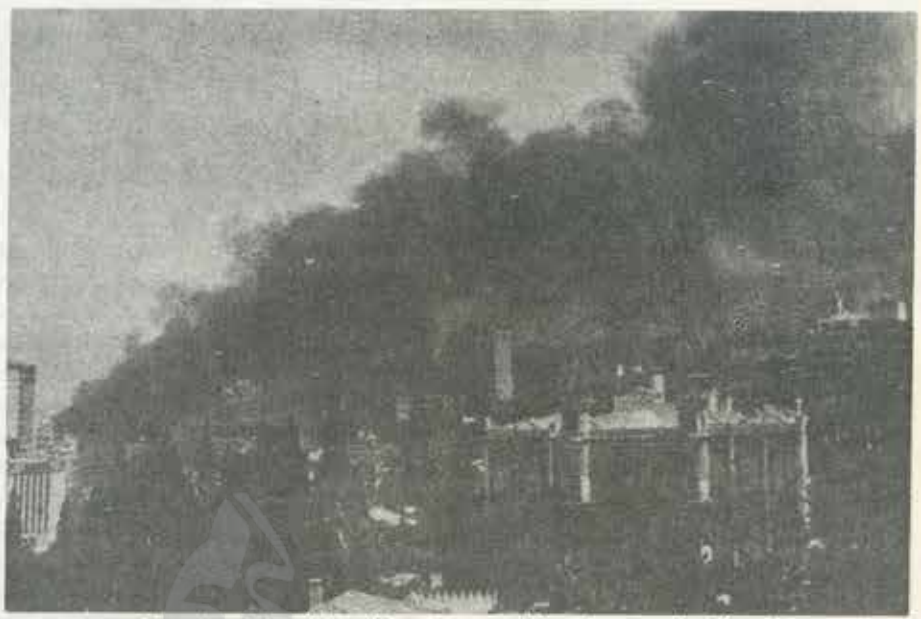

Bombardeio sirio sôbre uma posiçào de exercito libanês.

Sabe-se que na psicologia, o odio expulseo o odio, como na économia, a moeada falsa expulsa a moeda boa, ou a mercadoria barata a mercadoria de qualidade; isto quer dizer o odio se transfere dum polo para outro polo. Ja, que os Palestinos expulsos, oprimidos, tornaram-se de vitimas em «bourreaux». Invès de dirigir as suas vinganças par com os seus perseguidores, os Palestinos lançaram-as contra o povo libanés que, hà 35 anos, lhes oferecia refugio, trabalho e proteçao. Ai esta o amégo do conflito escondido atràs uma cortina de fumaça que vai destorcende a verdade. Nos noticiaros da imprensa mundial, estendia-se una voile opaca sôbre as causas da guerra libanês, sôbre os seus antecedentes historicos politicos e idologicos.

O conflito palestino-libanés, sirio-libanés, arabo-libanés, é, um conflito de vida ou de morte, um conflito de ser ou de nâo ser «to be or not to be» como diria Shakespeare. E evidente que o problema do Oriente Medio, iniciando-se como uma luta palestina-israelense, arrastou todos os paises arabes, as grandes superpotências, e, vai involvendo o mundo inteiro, pelas suas implicaçoes pliticas, economicas e estrategicas. Pelo que nos sabemos, a questào libanésa mergulhado numa serie de questoes inextricaveis ente outros, o problema do Oriente Medio, o problema do petroleo, a guerra irano-iraquiana, a invasao do Afganistâo, a luta interminavel URSS-EU, para encera-la, deve-se levar à luz, a sua natureza, as suas caracteristicas as suas dimensôes culturais, politicas, sociais. Pois, o destino do Libano està no balanço.

As declaracôes, as interpretacôes, as justificativas difundidas pela imprensa arabe, comprada pelos petro-dolares da Libia, dos paises do Golfo, propagaram que o conflito no libano esta um conflito interno, muçulmanos contra cristoés, esquerda contra direita, progressistas contra conservadores,

LA PROTECTION

ASSURANCES GENERALES

Assurez-vous à la Protection, Société d'Assurances et Réassurances

La Protection a le plaisir de recevoir son honorable clientèle dans ses bureaux sis à

L'imm. Chammas
Achrafieh-Sioufi

Pour tous renseignements, contacter :
TEL. 338893/328377/8 Ext 54

BEYROUTH-LIBAN

THE CHOUERY GROUP

Demarez-Chouery & Co.
ASSURANCES

Cedars Trading Co.

B.C. FILMS BARAKAT-CHOUERY
PRODUCTION & DISTRIBUTION

Zodiac
Communications
Services

MASS MEDIA ADVERTISING AGENCY

Saydeh street - Moussa bldg. - Achrafieh
P.O.Box 11-5041 - Beirut, Lebanon - Telex NADIM 21673 LE - Tel. 339335/7